بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

وبعد فهذا هو الجزء الرابع من الازهار الارجية في الآثار الفرجية الذي وضعته لاجمع فيه مايتجدد لي من الصوادر بعد اوبتي من النجف الاشرف بتاريخ ١٤ / ٥ / ١٣٥٨ .

شهر جمادي الثانية سنة ١٣٧٠

تهنئة آل غانم

في يوم الاحد الرابع والعشرين من الشهر المؤرخ وضعت تركة الحاج علي المتوفى ليلة الاثنين ٢٧ / ٤ / ١٣٧٠ ابن الحاج محمد المتوفى يوم الخميس ١٨ ـ ٥ ـ ١٣٥٠ بن سلمان بن حبيب بن غانم .

ووجدت في تركته هذه القصيدة في مدح احد رؤساء آل غانم وتهنئته بزواج له من القريب جداً انه علي المقتول بالخنق من بعض اعدائه سنة ١٢٥٦ ابن عبد الله بن غانم المقتول في سيهات سنة ١٢٥٠ .

خليلي مرا بي بتلك المعالم   معالم خير الناس من آل غانم
ورحب رحيب الضيوف ومعقل   وكعبة وفاد برغم المراغم
فلا زارها محل السنين ولاعدا   مرابعها غيث الرضا المتراكم
اقضي بها حاجات نفس ولوعها   بحاجاتها والنفس شتى العزائم
وقل لأبي الضيم والدهر فاغر   فما خطبـــه ينتاشه بالعظائم
اذا ضامك الدهر الذي انت ضده   فلذ بكريم من كرام اعاظم
فتى جوده عدا على جود حاتم   وفاقت مزاياه على كل حاكم
فتى يشتري حسن الثناء بماله   ويبتاع مذخور العلى والمكارم
ويلهي لها المتاح بجمع فضله   اذا ما لها اللاهي بجمع الدراهم
طفى جوده في كفه واظنـــه   تصاعد حتى صار في كف حاتم
من القوم لا الزجى اليهم رجاءه   بمكد ولا المثني عليهم بآثم
هم المانعون الجار بالمال والقنا   اذا دهمت احدى الليالي بداهم
وساس جناب الحكم واعتدلت به   قنـــاة اقيمت باعوجاج المظالم
برأي كجمر النار ماخالط الهوى   بعيد المدى امضى من العضب صارم
وخلق كما هبت شمال مريضة   على زهرات بالرياض النواعـــم
وعرض كمتن الهندواني ناصع   تذب المعـالي دونه بالصـوارم
فما حملت ام البنين واولدت   باكرم منه في جميع العـــوالم
ولا سمعت اذن الانام ولارأت   شبيهاً لعين الورى في المـكارم

له سيرة مشهورة بينساتها ... بعدل واحسان وصفح جرائم
ومعروفه المعروف والكل قابض ... يد البخل عن نيل وحمل مغارم
وقرت به عين القطيف وقدغدا ... يجر اليها الغشم من كل غاشم
واحيا حياه ربعها وهو داثر ... وجاد فما جود الربيع وحاتم
له كل يوم غارة في عدوه ... فا مابسبي او بحز غلاصم
وجيش يروع الموت خيل وغلمة ... وبيض وسمر ماضيات الهاذم
أذاقهم من سيفه وسنانه ... ضرا بابشيب الطفل ضرب الضراغم
فتلك ديار القوم عطلا خلية ... يجيب صداها نائحات الحمائم
يدافع عنا كل حين بنفسه ... مدافعة الاب العطوف الملازم
وعضب ثقيل ثبت الله ديننا ... بنصرته والشرك كالليل فاحم
وخلى سبيلي والحوادث جمة ... وقد علقت كفي باحدى الجرائم
فابت باحسان وعفو وامنة ... وحلم به شدت هزال قوائمي
ورب حسوديات يطوي على الجوى ... حشا باكياً عن ناظر متباسم
فقل اقلوب المبغضين تقطعوا ... بغيظكم ثم اقرعوا سن نادم
فقد بلغ المأمول والله غالب ... على امركم خير الورى خير حاكم
وعودوا اليه تائبين وسلموا ... لأمرة عدل في القضا غير ظالم
والا فلا حصن يقيكم وباسه ... نوى منكم بين الها والحيازم
فوالله لولا انه خير صافح ... لحدكم بالمرهفات الصوارم

ولكنه ذو عفة وسماحة ... وعفو اقتدار غافر للمآثم
فلازال منصور اللوآء مؤيداً ... ومرغومة اعداؤه براغم
ولا برحت ايامه في سعادة ... وعز منيع بالمسرة دائم
فياخير من ساس الامور ومن مشى ... على الارض من اعرابها والأعاجم
اتيت وايام السرور مشيرة ... اليك امتثالا ملقيات الشكائم
ابارك للمولى وجئت مهنياً ... بخير زواج مقبل بالغنائم
اهنيك قد نلت السعود بطالع ... ينوف على انف السهى والنعائم

القطيف وابن السعود

وفي اثناء الشهر المؤرخ وجدت بخط العلامة صاحب انوار البدرين مالفظه في الثامن والعشرين من جمادى الاول سنة ١٣٣١ تولى عبد العزيز بن عبد الرحمن بن سعود الحسآء بقتال يسير جدا قتلت فيه اربعة رجال اثنان من جنده واثنان من جند بني عثمان وفي اليوم التاسع من جمادى الثاني من هذه السنة تولى القطيف بلا قتال اصلا امعجز الحكومة والاهالي عن المقاتلة فسبحان من يؤتي الملك من يشآء وينزع الملك ممن يشآء ثم ان جند بني عثمان بعد اجتماعه في البحرين توجهوا الى فتح العقير بندر الحسآء وكانوا تقريباً من ثمانمائة نفر وكانوا بعدة حسنة تفقانا وجبخان واطوابآ رشاشة اربعة على ماقيل لكن المتيقن اثنان فنزل منهم الى البرمائة وخمسون نفراً والباقي صاروا في السفن يرسلون الرصاص

والطوب على الثغر وكان فيه من جند عبد العزيز عشرون نفراً وقيل يزيدون خمسة فبقي خمسة في القصر يحاربون اهل السفن ونزل الباقون وهجموا على من في البر فقتلوا خمسة واربعين نفراً واسروا ثمانين وفر الباقون الى السفن والى البر فنقل ان البداة قتلوا بعض المنهزمين الى البر ثم وصل عبـــد العزيز في جيشه فرأى المسألة قد كفي مؤنتها لأن السفن ايضاً انهزمت فمن علي الاسرى بالفكاك وحملهم الى البحرين بعد ان اخذ اسلحتهم فالنصر بيد الله عز وجل يؤتيه من يشاء ولعمري انه فعل معهم فعل الحر الكريم وكانت الواقعة المذكورة في العشرين من جمادى الثاني من السنة المذكورة .

شهر رجب سنة ١٣٧٠

كتاب من بحر العلوم

وفي يوم الخميس الثاني عشر من الشهر المؤرخ ورد كتاب علي من صاحب الفضيلة السيد حسين نجل العلامة السيد محمد تقي آل بحـــر العلوم النجفي .

وهذه صورته

بسم الله الرحمن الرحيم

وتعاونوا على البر والتقوى

الى حضرة الاستاذ العلامة الشيخ فرج آل عمران القطيفي دام مؤيداً تحية طرية ارق من نسيم الفجر واعذب من مناجاة الحبيب في ليالي السمر وسلاماً وافرا عدد الرمل والحصى والتراب وزكيا من كل مايزري بالحب ينبعثان من قلبي الشيق الى قلبكم الطيب فان القلوب شواهد حسبما يقال ونعم القول فان القلب مرآة الاخوان وزيبقها الحب والاخلاص المحض. ايها الاستاذ الكريم لقد علمت وانا ابن العشرين ان الذكر عمرثان للأنسان على ماقيل فلا احب ـ وكل انسان هكـذا ان اعيش لا موت بل اموت لا عيش فاتخذت اسمى موضوع يضمن لي النجاح في الدارين انشاء الله ليكون هو الذكر بل وهو العمر الثاني لي بعد انصرام العمر الأولي وهو تأليف كتاب (ادب الطف) عنوانا ضخماً يشتمل على تراجم جميع من قال في رثاء شهداء الطف ولو بيتاً من صدر الواقعة حتى اليوم وسأرتبه على اجزاء على منوال القرون الاربعة عشر فقد طلبت تراجـــم شعراء البحرين والقطيف قبل بضع اشهر من الأستاذ الجليل الشهم الغيور المعاون للخير المجـــد فيه الحاج محمد علي آل نشرة البحراني فتفضل علينا بما يقرب من خمسة وخمسين ترجمة ولا يجزيه

الا سيد الشهداء (ع) فالآن اعدلكم اسماء مابعث الي من التراجم لتضيفوا عليها ما وسعكم الجد وتعلقوا عليها من تكملة شعر او نكتة تختصون بها وها هي اسماؤهم : .

العلامة السيد حسين الغريفي البحراني صاحب الغنية في الفقه توفي سنة ١٠٠١ .

العلامة السيد ماجد الحسيني الصادقي الجد حفصي البحراني المتوفى سنة ١٠٢٨ .

العالم الشيخ جعفر الخطي البحراني المتوفى سنة ١٠٢٨ .

العلامة الشيخ حسن الدمستاني البحراني المتوفى سنة ١١٨١ .

ابنه الشيخ احمد الدمستاني البحراني المتوفى سنة ١٢٤٠ .

الشيخ يوسف ابو ذئب الخطي البحراني المتوفى سنة ١١٩٠ .

الشيخ عبد الحسين ابو ذئب الخطي بلا تعيين .

الشيخ احمد بن حاجي البلادي البحراني المتوفى سنة ١١٢٤.

الشيخ ابراهيم آل نشرة البحراني بلا تعيين .

الشيخ عبد النبي المكري الجد حفصي البحراني بلا تعيين .

الشيخ عبد الله الذهبة الجد حفصي البحراني المتوفى سنه ١٢٧٧ .

الشيخ احمد الستري البحراني المتوفى سنة ١٣١٥ .

الشيخ حسن التاروتي البحراني بلا تعيين .

الشيخ عبد الله بن سلطان القطيفي بلا تعيين .

الشيخ علي بن الشيخ حسن القديحي القطيفي المتوفى سنة ١٣٤٠ .

ابنه الشيخ حسين القديحي المولود سنة ١٣٠٢ .

الشيخ محمد بن ناصر آل نمر الخطي العوامي المتوفى سنه ١٣٤٨ .

السيد ناصر الغريفي البحراني المتوفى سنة ١٣٣١ .

الشيخ حسنعلي بن الشيخ عبد الله البدر القطيفي المتوفى سنة ١٣٣٣.

السيد علوي الحسيني القاروني البحراني المتوفى سنة ١٣٤٣ .

الشيخ ملا حسن الخطي المتوفى سنة ١٣٦٢ .

الشيخ عبد الله بن معتوق المولود سنة ١٢٧٤ .

الحاج طه العرادي البحراني المتوفى ١٣٦٣ .

الشيخ علي الجشي المولود سنة ١٢٩٦ .

الشيخ سلمان آل نشرة البحراني المتوفى سنة ١٣٤٢ .

الشيخ فرج بن عبد الله القطيفي المتوفى سنة ١١٣٥ .

الشيخ عبد الله الشويكي البحراني بلا تعيين.

ابنه الشيخ محمد بلا تعيين.

الشيخ علي الصالحي البحراني بلا تعيين .

الشيخ لطف الله الكاتب بلا تعيين .

الشيخ لطف الله الاصبعي بلا تعيين .

السيد علي الكامل الجد حفصي بلا تعيين .

السيد حسين الشاخوري بلا تعيين .

احمد بن سلمان الكوفي المولود سنة .

السيد احمد الجد حفصي البحراني المتوفي سنة .

الشيخ عبد الخضر الاصبعي البحراني المتوفي سنة .

السيد عبد الرؤف بن الحسين الجد حفصي المتوفى سنة .

السيد علوي المرتضى البحراني المتوفي سنة ١١١١ .

السيد علي القاروني المتوفى سنة .

الشيخ علي حفيد الحسن التاروتي المتوفى سنة .

السيد مال الله الخطي المتوفي سنة ١٢٢٢ .

السيد محمد بن مال الله الخطي المتوفى سنة ١٢٦٩ .

السيد هاشم الصياح التوبلي المتوفي سنة .

الشيخ عبد العزيز الجشي البحراني المتوفي سنة .

السيد عبد القاهر التوبلي البحراني المتوفي سنة ١٣١٠ .

الشيخ محمد آل زهير البحراني المتوفي سنة ١٣٢٩ .

الشيخ ناصر بن احمد آل ابي السعود المتوفي ١٢٩٩ .

الشيخ مسكي بن مكتوم البحراني المتوفي سنة .

الشيخ محمد العصفوري الدرازي المتوفى سنة ١٢٥٥ .

الشيخ محمد بن علي الدرازي البحراني المتوفى سنة .

الشيخ مرزوق الشويكي النعيمي البحراني المتوفى سنة .

الشيخ يوسف المنوي البحراني البلادي المتوفي سنة .

هذه ايها الاستاذ اسماء مابعثه الي المتفضل الحاج محمد علي فارجو الآن منكم خدمة للادب عامة ولسيد الشهداء (ع) خاصة ان تحققوا مالم يذكر من وفياتهم وكلما تعرفون عنهم من نوادر ادبية وشعر في جميع الفنون خصوصاً في رثاء شهداء الطف وتراجم اي رجل عرفتموه داخلا في موضوعنا على ان يكتفي في دخوله في الموضوع ولو ببيت واحد في رثاء الشهداء وتذكرون لنا نبذا تاريخية عن بلاد البحرين والقطيف وبقية النواحي مما والاها لنتشرف على ذلك بسعة اطلاع اكثر مما نعرفه الآن منها خصوصاً وقد اعلمني الحاج محمد علي المتقدم الذكر بكتابيكم الازهار الارجية والتحفة الفرجية فلا تحرموا الادب والادباء من رشحات اقلامكم الفياضة ومن سوانح افكاركم المتدفقة عن الشهاب الثاقب والشعور الصائب والسلام عليكم وعلى من اتبع الهدى .

٣٠ جمادى الآخر سنة ١٣٧٠ — مخلصكم

حسين آل بحر العلوم

تأبين آية الله الشيخ محمد رضا آل يس

وفي عصر نهار يوم الاحد التاسع والعشرين من الشهر المؤرخ بلغنا نبأ فقد المولى الحجة فقيه الأمة ونائب الأئمة آية الله الكبرى الشيخ

محمد رضا آل يس قدس سره فتأثر الجمهور لفقده المؤلم عموماً وأهل العلم والفضل خصوصاً وساد فيهم الحزن والاسى وشاع في نواديهم التأسف والاسترجاع واول مبـــادر لوضع المحفل العزائي حجة الاسلام الشيخ علي الجشي مد ظله وتتابعت بعده الفواتح في القلعة وكثير من قرى القطيف وممن وضع الفاتحة الولى صاحب الفضيلة الشيخ محمد علي الخنيزي والعلامة الاستاذ الشيخ محمد صالح المبارك فيالها من نكبة فقهاء ومصيبة كبرى ، ويا لها من ثلمة لا تسد وخسارة لا ترمم فانا لله وانا اليه راجعون . وكانت وفاته في الساعة السابعة ونصف تقريباً من يـــوم السبت الثامن والعشرين من الشهر الحاضر وقد قلت في تأبينه قصيدة انشدها على المنبر خطيب الوطن الشيخ الميرزا حسين البريـــكي صبيحة اليوم الثالث من وضع الفاتحة في حسينية آل الجشي والمتصدر في دستها العلامة الجشي مد ظله واليك ذكر القصيدة تحت عنوان .

هز الاثير نعي فقدك

لبست عليك المكرمات حدادها ... او لست ياسند الكرام سنادها
هز الاثير نعي فقدك هـزة ... كادت تدك على الثرى اطوادها
وعليك كادت ان تميد الارض من ... جزع ولا عجب الست عمادها
والسبع كادت ان تخر على الثرى ... لكن شددت بر تقاك شدادها
اشجى بني ياسين فقدك يابن يا ... سين وجلل بالاسى امجادهـــا

وسهام فقدك قد اصبن حشا الهدى ... ومن الهداة لقد اصبن فؤادها
او لست للهادين خير خليفة ... قد ورثتك طريفها وتلادها
فنهضت مضطلعا باعباء الهدى ... دفاع كل ملمة ذوادهـــا
من الشريعة والضلال مخيم ... يبغي بقوة بأسه استعبادها
من الكتاب وهذه الآرا تمز ... قه تفوق نحـوه الحادهــــا
من الحديث وهذه الأهوا تكذ ... به تصوب نحـوه ايرادهـــا
هل من زعيم بعد فقدك كافل ... يحمي شريعة احمـد اولادها
قد اصبح الاسلام بعدك ثاكلا ... يشكو اليك من البنين بعادها
ياايها الاسلام لا تيأس فذي ... الاعوان قد ابدت لك استعدادها
لا تشمتن ارانب بك ان في ... الغابات يادين الهدى آسادها
هذا (الحـكيم) وذاك (كشاف الغطاء) ... فامسح دموعك لا تخف اضدادها

شهر شعبان سنة ١٣٧٠ جواب كتاب بحـر العلوم

وفي يوم السبت السادس من الشهر المؤرخ كتبت جواب كتاب بحر العلوم المتقدم ذكره وهذه صورته حرفيا .

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة الاستاذ العلامة السيد حسين بن السيد محمد تقي آل بحر العلوم الموقر اهدي اليك خالص تحيتي وسلامي وازف اليك عاطر شكري وثنائي واتمنى لك السعادة الخالدة والذكر الجميل المؤبد .

في يوم الخميس الموافق ١٢ - ٧ - ١٣٧٠ تناولت كتابكم الكريم المرقوم ٣٠ جمادي الآخرة سنة ١٣٧٠ فرفعته بيد الابتهاج وتلوته بكل ارتياح وعرفت سمو غرضه وشرف موضوعه .

وحقا ان مثل الغاية التي اشرتم اليها من تاليف كتاب (ادب الطف) لجدير ان يساعدكم عليها كل من يمت الى سيد الشهداء بصلة كل حسب مستطاعه وطاقته فانه (لا يسقط الميسور بالمعسور) وامتثالا لامره تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى) .

واني لاتمنى ان اكون ممن يشاطركم في هذا المشروع السامي ويساعدكم حسب المقدرة والاستطاعة واسأله سبحانه ببركات سيد الشهداء لذكره المجد ان يمن علي بالاعانة . نعم بما انه ليس لدينا مصادر نرجع اليها في النقل عن تراجم ادباء الوطن ولا موسوعات معدة لتاريخ الوطن وادبائه وفقهائه وزعمائه والمسؤلية على الجيل الماضي يستدعي ما احاول رفعه الى سعادتكم تحمل متاعب شتى وصعوبات متوفرة وربما لا يسعفني القضاء الى الوصول الى الغاية والحصول على الغرض المقصود لهذا لا احب ان اضرب الموعد وقتا وعندسنوح الفرصة نرفع مالدينا لحضرتكم السعيدة ولكم منا مزيد الشكر والثناء .

وانما الفت نظركم السامي الى ما خطر بالبال حين تلاوة كتابكم الكريم .

(١) رغبتم ان اكتب مالدي من تراجم ونوادر ونكات وملاحظات يذكرها الحاج محمدعلي آل نشرة البحراني. كيف اعلم بما يذكر وانا لم اقف على ماذكر نعم تاريخ الولادة او الوفاة وكذلك من لم يذكر اسمه في القائمة المحررة في كتابكم في الوسع ان انبه على ما عندي من المعلومات بالنسبة اليها خاصة.

ولا بد ان تعرفوني عن اسلوبكم في التراجم هل هو بنحو البسط ام الاختصار ، ام التوسط الذي هو خير الامور وكذلك بالنظر الى الشاعر هل ترغبون في ذكر كل فرد ولو كان شعره ضعيفاً ام تقتصرون على من كان له الشعر الجيد ولو قطعة وكذلك بالنسبة الى الشعر هل ترغبون في الكل او تكتفون بالبعض الاجود فالاجود .

(٢) ذكرتم ان الحاج محمد المذكور اعلمكم باطلاعه على كتابينا الازهار الارجية والتحفة الفرجية نعم اطلعناه على جميع مدوناتنا ومسفوراتنا وليس فيها ما يسمى بالتحفة الفرجية ولعله اراد بالكتابين الجزء الأول والجزء الثاني من كتابنا الأزهار اواراد بالتحفة تحفة اهل الايمان الآتي واليكم ذكر مالنا من الآثار لتكون لنا عندكم تذكرة .

(١) تحفة اهل الايمان في تراجم علماء آل عمران فرغت من تأليفه ٢٢ - ١٢ - ١٣٤٥ وهو اول كتاب الفته .

(٢) الروضة الندية في المراثي الحسينية يشتمل على كثير من القصائد الغرر الجلة من الشعراء الكرام وهو مرتب على الحروف الهجائية جمعته في

مقتبل العمر حين كنت اتعاطى الخطابة على المنبر الحسيني فرغت من جمعه ١٤ ـ ١٠ ـ ١٣٤٩ .

(٣) مجمع الانس في شرح حديث النفس اعني (من عرف نفسه فقد عرف ربه) استخرجت منه المعارف الخمس واضفت الى ذلك مقدمة في بيان حقيقة النفس وخاتمة في نبذة من علم الاخلاق وكيفية السلوك الى ارقى درجات المعرفة فرغت من تصنيفه ١٦ ـ ٥ ـ ١٣٥٠ .

(٤) الدرر المجازات في الرخص والأجازات جمعت فيه بعض اجازات الرواية من مشائخي الكرام واضفت الى ذلك مقدمة في بيان فائدة الاجازة وخاتمة في بيان شرف علم الحديث فرغت من تأليفه ١٠ ـ ٩ ـ ١٣٥٠ .

(٥) الكلم الوجيز في ذكر خير الاراجيز فرغت من جمعه ١٨ ـ ٣ ـ ١٣٥٢ وقد طبع في مطبعة الغري سنة ١٣٥٨ .

(٦) وسيلة المشتاق روضة تشتمل على ثمان وعشرين قصيدة في رثاء سيد الشهداء فذكره الثناء على الحروف الهجائية فرغت من انشائها ٢٦ ـ ٥ ـ ٥٢ ٢٣ .

(٧) الروض الانيق في الشعر الرقيق وهو الديوان الجامع لجميع ماقلته الى نهاية ٢١ ـ ٦ ـ ١٣٥٢ وقد اشتمل ايضاً على الروضة الموسومة بوسيلة المشتاق .

(٨) النفحات الارجية في المراسلات الفرجية قد اشتمل على بعض

المكاتبات بيني وبين بعض الادباء الكرام فرغت من جمعه ٣ ـ ٨ ـ ١٣٥٢ .

(٩) سفط الغوالي وملتقط اللئالي في شتى الفوائد فرغت من تاليفه ٣ ـ ٨ ـ ١٣٥٦ .

(١٠) الرحلة النجفية جمعت فيها الصوادر المهمة في هجرتنا الى النجف الاشرف من تاريخ ١٧ ـ ٨ ـ ١٣٥٦ الى نهاية ١٤ ـ ٥ ـ ١٣٥٨

(١١) الازهار الارجية في الآثار الفرجية نذكر فيه كل مايصدر منا من ترجمة وتاريخ وتأبين وفائدة ونادرة وارجوزة ورسالة ومكتوب منا والينا الى غير ذلك من حين اوبتنا من النجف الاشرف بالتاريخ الآنف الذكر الى ماشاء الله وقد كمل الجزء الثالث منه.

(٣) قد اشتملت القائمة المرقومة في كتابكم الكريم على جملة من شعراء البحرين واني قليل الاطلاع على تراجمهم وآثارهم كتراجم الأحسائيين وآثارهم فعفوا ياسماحة السيد لا تسألني عن شعراء هذين البلدين ،

(٤) ذكرتم في القائمة ٢٤ شاعراً كلهم من الخط فقط واطلاق البحراني على بعضهم اما من باب اطلاق البحرين على المدن الثلاث اوال والقطيف والأحساء كما كانت هجر تطلق ايضاً عليها واما باعتبار اصله القديم ونحن نذكر اسمائهم اجمالا حسبما نعرف والله اعلم بواقع الحال .

(١) الشيخ جعفر الخطي المتوفي سنة ١٠٢٨ هو الشاعر الشهير الطائر الصيت الغني عن المدح والاطراء وقد كتب له ترجمة مبسوطة

الكاتب القدير الاستاذ خالد بن محمد الفرج الكسوبتي وقد اختصرها
ونشرها في المجلة الموسومة (المنهل) في مكة المكرمة سنة ١٣٩٩ وكتب
له ايضاً ترجمة متوسطة صاحب الثقافة الشيخ عبد الحميد الخطي المولود
١٧ - ٩ - ١٣٣٢ .

(٢) الشيخ فرج بن محمد الخطي المتوفى سنة ١١٣٥ .

هو الشاعر المشهور المكنى بابى الفتح الملقب بالمادح احد علماء آل
عمران وشعرائهم المجيدين المكثرين ذكر له صاحب الحدائق في كشكوله
بعض القصائد في عدة مواضع واطراه صاحب انوار البدرين واثنى
عليه الثناء الجميل .

(٣) الشيخ يوسف ابو ذئب الخطي المتوفى سنة ١١٦٠ .

هو الشاعر الشهير العبقري صاحب القصائد الرنانة منها :

نعم آل نعم بالغميم اقاموا .

(٤) الشيخ عبد الحسين ابو ذئب الخطي من شعراء القرن الثاني عشر

(٥) السيد مال الله بن السيد محمد الخطي المتوفى ١٢٢٢ .

(٦) ابنه الجليل السيد محمد الخطي المتوفى ١٢٦١ .

هو الشاعر المشهور المعروف بالفاضل نزيل كربلاء المعلى ذكر له في
اليتيمة الساكبة قصيدة غراء في مدح الامامين الجوادين عليهما السلام
وذكره ايضاً صاحب انوار البدرين واثنى عليه .

(٧) الشيخ عبد الله بن احمد الذهبة الخطي المتوفى ١٢٧٧ .

(٨) الشيخ حسن بن محمد بن مرهون التاروتي الخطي من شعراء
القرن الثالث عشر .

هو الشاعر العبقري الشهير صاحب القصائد الرنانة الممتازة منها
ألراعبية بالاجرع .

(٩) الشيخ عبد العزيز الجشي الخطي .

(١٠) الشيخ مرزوق الشويكي الخطي .

(١١) الشيخ عبد الله بن محمد الشويكي الخطي .

(١٢) ابنه الشيخ محمد الشويكي الخطي .

(١٣) الشيخ عبد الله بن سلطان الخطي .

هؤلاء الشعراء الخمسة ايضاً من شعراء القرن الثالث عشر.

(١٤) الشيخ علي حفيد الحسن التاروتي الخطي .

لم اسمع بهذا الشاعر ولم يكن في ذرية الشيخ حسن التاروتي المشهور
من يعرف بهذا الاسم وعلى تقديره فهو من شعراء القرن الثالث
عشر ايضاً .

(١٥) الشيخ ناصر بن احمد بن محمد بن نصر الله آل ابي السعود
الخطي المتوفى ١٢٩٩ .

(١٦) الشيخ محمد بن عبد الله بن الحاج حسن بن عبد الله بن عبد

الحسين آل زهير القطيفي المتوفي ١٣٢٩ .

توفي في الكاظمية ودفن بها وقد جمع شعره ودونه وكتب امامه مقدمة صاحب الثقافة الشيخ عبد الحميد الخطي .

(١٧) الشيخ حسنعلي بن الشيخ عبد الله آل بدر الخطي المولود ١٢٧٨ المتوفي ١٣٣٤ .

توفي ايضاً في الكاظمية ودفن بها قريباً جداً من قبر الشيخ المفيد وهو لشهرته وانتشار صيته غني عن الاطراء والثناء وقد كتبت له ترجمة متوسطة بها تمام الجزء الثالث من كتابي (الأزهار الارجية) وتاريخ وفاته المذكور هنا هو الصحيح واما ماذكره الحاج محمد علي وهو ١٣٣٣ فهو غلط واشتباه ولعل منشأ الغلط مني وذلك اني ارخته سابقاً ببيتين هكذا

بدر دين النبي غيب عنا وسط قبر فيه الهدى مستقر

فدوت بهجة الشريعة لما قيل ارخت غاب الدين بدر

وهما مذكوران في الجزء الاول من الازهار وقد اطلع عليه الحاج محمد علي واهله منه اخذ ولما اطلعت على التاريخ الصحيح غيرته هكذا:
(قيل ارخ اغاب للدين بدر .)

(١٨) الشيخ علي بن الشيخ حسن بن الشيخ سليمان القديحي الخطي المتوفي الثلاثاء ١١ ـ ٥ ـ ١٣٤٠

هو العلامة العلم صاحب انوار البدرين في تراجم علماء القطيف والأحساء والبحرين فله اليد البيضاء على وطننا الخامل اذ ليس لنا شبيه

تاريخ سواه .

(١٩) الشيخ محمد بن الحاج ناصر آل نمر العوامي الخطي المولود ١٢٧٧ المتوفي يوم الاثنين ٩ ـ ١٠ ـ ١٣٤٨ .

هو العلامة الأمام حجة الاسلام اغلوطة الزمان ونادرة الأوان وقد كتبت له ترجمة متوسطة في الجزء الثالث من كتابي الأزهار .

(٢٠) الشيخ عبد الله بن معتوق التاروتي الخطي المولود ١٢٧٤ المتوفي ليلة الخميس ١ ـ ٥ ـ ١٣٦٢ .

هو الامام الحجة الكبير مضرب المثل علماً وتقى وورعاً .

وقد كتبت له ترجمة مبسوطة ختمت بها الجزء الثاني من الازهار .

(٢١) الشيخ ملا حسن بن الحاج عبد الله بن حسن بن ربيع الخطي المتوفي يوم الاربعاء ٢٨ ـ ٥ ـ ١٣٦٢ .

(٢٢) الشيخ علي بن الحاج حسن الجشي الخطي المولود ١٢٩٦
هو العلامة الحجة الشهير وقد كتب له ترجمة مبسوطة صاحب الثقافة الشيخ عبد الحميد الخطي .

(٢٣) الشيخ حسين بن الشيخ علي صاحب انوار البدرين القديحي الخطي المولود في النجف الاشرف سنة ١٣٠٢ .

كتب له ترجمة متوسطة نجله الماجد علي المولود ليلة الجمعة ليلة الغدير ١٨ ـ ١٢ ـ ١٣٤٧ .

(٢٤) احمد بن سلمان الخطي المعروف بالكوفي المولود سنة ١٣٢٥هـ

كتب له ترجمة مختصرة الماجد محمد سعيد بن الحاج موسى بن الحاج ضيف المسلم المولود يوم الجمعة ١٢ ـ ٢ ـ ١٣٤١ في كتابه (الآداب العربية في القطيف) هذا مالزم بيانه ونرجوكم اكيداً ان تسامحونا من جهة تعطيل الجواب ولكم مزيد الشكر .

تعزية الشيخ مرتضى آل يس

وفي يوم التاسع من الشهر المؤرخ ارسلت مكتوبا الى العلامة الحجة الشيخ مرتضى آل يس مد ظله معزيا له في اخيه آية الله قدس سره واليك نصه

سماحة العلامة الحجة الشيخ مرتضى آل يس مد ظله .

سلاماً وثناء واجلالا واعظاماً وصبراً وعزاء وتسليما وتفويضاً اعزيكم في آية الله الكبرى وحجته العظمى والدي الروحاني وابي الثاني الشيخ محمد رضا آل يس نور الله ضريحه فلقد عز فقده على الامة عموما وعلى قاطبة العلماء خصوصاً وعليكم على الاخص فيا لها من نكبة فقماء وداهية دهياء وفادحة ماأعظمها وكارثة ماافخمها ويالها من ثلمة في الدين لا تسد وخسارة في الاسلام لا ترمم فقدنا بفقده العلم والتقوى والورع والصلاح فانا لله وانا اليه راجعون وهل ينفع غير الصبر وهل يجدي غير التسليم واليكم ماسمحت به قريحتي المتألمة بفقد هذا الزعيم الكبير تحت عنوان

هز الاثير نعي فقدك

لبست عليك المكرمات حِدادها او لست ياسند الكرام سنادها

الى آخر القصيدة السابقة الذكر .

ورجاء اكيداً ان تبلغوا سلامي اخاكم العلامة الشيخ راضي وابن اخيكم صاحب الفضيلة الشيخ محمد حسن وتطلعوها على القصيدة في الفقيد العظيم لاعدمنا وجودكم السامي .

جواب كتاب التعزية

وبعد وصول كتابي للعلامة الحجة الشيخ مرتضى آل يس مد ظله ارسل الي كتابا مطبوعاً هذه صورته

باسمه تعالى

انا لله وانا اليه راجعون

حضرة العالم العامل الزكي كهف الانام الشيخ فرج العمران دام بقاه .

نتقدم اليكم بمزيد الشكر والامتنان على مواساتكم لنا في مصابنا الجلل بفقيدنا العظيم فقيد العلم والاسلام ونسأل الله جل شأنه ان يرمم هذا الجرح البليغ بيد من اياديه الكريمة وان يطيل لكم البقاء ويحسن لنا ولكم العزاء وان لا يفجعكم بعزيز ان شاء الله تعالى ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٣٧٠

وكالة من آية الله الميرزا عبد الهادي الشيرازي مد ظله

وفي اليوم السادس من الشهر المؤرخ وردت علي وكالة من المولى آية الله الميرزا عبد الهادي الشيرازي مد ظله واليك نصها حرفياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد وآله الأئمة الامناء الميامين وبعد فلا يخفى على كافة اخواننا المؤمنين من اهالي القطيف وفقهم الله تعالى لمراضيه ان الشيخ العالم الفاضل البارع علم الاعلام مروج الأحكام ثقة الاسلام الشيخ فرج العمران ممن القيت عليه الطمانينة عندنا من ناحيتي الفضل والوثاقة فهو وكيلنا قبلهم ماذون في التصدي للامور الحسبية المنوطة باذن الحاكم الشرعي ونظره وقبض الحقوق الالهية وصرفها في مواردها المقررة شرعاً وعلى نفسه وقبض سهم الامام ارواحنا له الفداء والصرف منه الى ماتستدعيه الضرورة من سد خلة المحاويج من الذرية الطاهرة وطلاب العلوم الدينية وعلى نفسه ان اعوزته بقية الحقوق الالهية او التكميل منه على تقدير عدم كفايتها وايصال البقية الينا لأقامة حوزة العلم والدين واوصيه بتقوى الله وملازمة الحائطة في كل ذلك فانه غير ناكب عن الصراط من سلك سبيل الاحتياط وعلى اخواننا المؤمنين اكبار مقامه وتقدير جهوده واقتصاص اثره في مكارم

الاخلاق والائتمام بمواعظه الشافية والترفية عليه حتى يتفرغ لخدمة الدين فارغ البال مطمئن الخاطر انشاء الله تعالى والسلام عليه وعلى اخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته ٢٦ شوال سنة ١٣٧٠.

الحجة العاشرة

وفي اواخر يوم السبت الرابع عشر من الشهر المؤرخ توجهنا الى حج بيت الله الحرام لارشاد حجاج الحاج احمد بن عبد الله العوآء فوصلنا المدينة المنورة صبيحة يوم السبت الحادي والعشرين من الشهر المؤرخ فنوينا الأقامة هناك وتزودنا ماشاء الله لنا من زيارة الرسول الاكرم لذكره المجد وزيارة الزهراء وأئمة البقيع لذكرهم الشرف وزيارة الحمزة سيد الشهداء وشهداء احد وزيارة عبد الله والد رسول الله وجملة ممن يزار هناك وزيارة المساجد المعروفة المشهورة وفي يوم الثلاثاء الثاني من .

شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٧٠

توجهنا الى مكة المكرمة فاحرمنا من ذي الحليفة اعني مسجد الشجرة ووصلنا مكة عصر يوم الخميس الرابع من الشهر المؤرخ ووقفنا في عرفات يوم الثلاثاء موقفاً ميموناً انشاء الله تعالى وفي ليلة الاثنين الخامس عشر من الشهر المؤرخ غادرنا مكة المكرمة راجعين الى الوطن المحبوب القطيف فوصلنا باليمن والسرور صبيحة يوم السبت العشرين من الشهر المؤرخ ولم يصدر في هذه السفرة الميمونة ما هو حري بالتسجيل والتدوين

سوى اجتماعنا بصديقنا العزيز صاحب الفضيلة الشيخ علي بن يحيى التاروتي المهاجر الى النجف الاشرف لطلب العلم الديني سنة ١٣٦٥ اجتمعنا به في مكة المكرمة يوم الأحد السادس من الشهر المؤرخ في منزل صاحب الفضيلة الشيخ رضي بن الحاج علي بن فرد ان الصفار التاروتي . . . وكان معنا ايضاً الاخ الفاضل الشيخ طاهر بن الحجة المولى الشيخ حسنعلي البدر القطيفي والاخ الكريم ملا سليم القاسم الجارودي المعاون لنا على ارشاد الحجاج فكان مجلس انس وسرور ونادي بهجة وحبور ومع الاسف انه لم يجمعنا معه مجلس آخر حتى نتزود من حديثه ونستكثر من معارفه جمعنا الله واياه في محل اقامته ودار هجرته النجف الاشرف وانه على كل شيء قدير

الشيخ اسد الله الكاظمي

وفي يوم وصولي من الحجاز قدم الي كتاب من العراق من بعض الاصدقاء الكرام وفي طيه مذكرة بخط العلامة العلم اغا بزرك صاحب صورة الذريعة ذكر فيها خمسة من العلماء الاعلام من الشيخ اسدالله الكاظمي نقلها من كتابه المسمى بنقباء البشر في القرن الرابع عشر واليك صورة المذكرة حرفياً

الاول

العلامة الشيخ باقر بن الشيخ حسن بن العلامة الشيخ اسد الله بن الحاج اسماعيل الدزفولي الكاظمي المتوفى حدود سنة ١٣٢٦ له ميزان

الحق في الرد على العامة ومختصر رسائل العلامة الأنصاري والرسالة الرضاعية .

الثاني

العلامة الشيخ محمد امين بن الشيخ حسن بن الشيخ اسد الله الكاظمي توفي ج ٢ سنة ١٣٣٤ وله تحفة الخواص في شر درة الغواص.

الثالث

العلامة الشيخ محمد تقي بن الشيخ حسن بن الشيخ اسد الله الكاظمي ادرك بحث العلامة الشيخ المرتضى الانصاري وبعده تلمذ على آية الله الميرزا الشيرازي قبل مهاجرته الى سامراء وله شرح قواعد العلامة خرج منه مجلد اوائل الطهارة وطبعت رسالته العملية العربية واخرى فارسية اسمها وسيلة النجاة وتوفي في رجب سنة ١٣٢٧ وقام مقامه ولده العلامة الشيخ عبد الحسين الآتي ذكره .

الرابع

العلامة الشيخ عبد الحسين بن الشيخ محمد تقي بن الشيخ حسن بن الشيخ اسد الله الكاظمي قام مقام والده في الامامة والتدريس كان تلمذ على والده اولا ثم هاجر الى النجف وحضر بحث العلامة الشيخ محمد طه والحاج الشيخ مرزا حسين الطهراني والعلامة الآقا رضا الهمداني وآية الله المولى الخراساني وشرح المجلد الاول من كفايته الموسوم بالهداية طبع

سنة ١٣٣٠ وتوفي ج ١ سنة ١٣٣٩ .

الخامس

العالم الورع التقي الشيخ علي بن الشيخ محمدتقي بن الحسن بن اسد الله كان اشتغاله بسامراء سنين مع اخيه الشيخ عبد الحسين وغلب عليه العبادة والزهادة والانعزال إلى ان توفي حدود سنة ١٣٣٠ .

كتاب من الهيئة الأدارية في النجف الاشرف

وفي يوم وصولي من الحجاز ايضاً قدم الي كتاب مطبوع من الهيئة الادارية لجمعية الوحدة الاسلامية في النجف الاشرف تاريخه ٢ ـ ٩ ـ ١٩٥١ م وكتابة العنوان بقلم الخطيب محمد حسن الشخص النجفي واليك نصه .

بسم الله الرحمن الرحيم

فضيلة الاستاذ العلامة المفضال الشيخ فرج العمران القطيفي المحترم

تحية واحتراما .

تقديراً لأدبكم الفياض واعجاباً بشعوركم الحي نقدم لفضيلتكم ان الهيئة الادارية لجمعية الوحدة الاسلامية اندفعت بايمانها الصادق فبعثت لكم هذه الدعوة راجية منكم المساهمة الادبية بمناسبة ذكرى (يوم الغدير الاغر) الذي اعتادت الجمعية الاحتفال بهذا اليوم الخالد ولها وطيد الأمل بأن تساهموا بهذا الحفل بما تجود به قريحتكم من الثروة

الادبية ولكم الشكر .

وفي يوم الاثنين التاسع والعشرين من الشهر المؤرخ كتبت جواب الكتاب السابق واليك نصه .

بسم الله الرحمن الرحيم

صديقي الاعز الخطيب السيد محمد حسن الشخص النجفي الموقر .

سلاماً وثناء وشوقاً وتوقاً .

في يوم العشرين من شهر التاريخ وصلنا الوطن المحبوب القطيف راجعين باليمن والسرور من مكة المكرمة وفي هذا اليوم تلقينا كتاباً كريماً من الهيئة الادارية لجمعية الوحدة الاسلامية في النجف الاشرف يدعو الى المساهمة في ذكرى (يوم الغدير الاغر) بما تجوديه قريحة اي اديب من الثروة الادبية بمناسبة هذا العيد السعيد اعني عيد يوم الغدير نبراس الحق والحجر الاساسي لتوحيد الحق اليوم الذي كمل فيه الدين وتمت فيه النعمة ورضي الله فيه الاسلام ديناً حسب صريح الفرقان المبين فاللازم على كل اديب بل على كل مسلم شكر تلك المساعي وتقدير هاتيك الجهود والمساهمة في هذا المشروع بكل مايستطيع الا ان هذا الداعي انت تعرف عجزه عن القيام بهذا الواجب وتلبية هذه الدعوة الكريمة ان من جهة النشر وان من جهة النظم فنشره ونظمه على الطرز القديم والاسلوب الغابر فلا تطيب نفسه بتقديمها تجاه الاسلوب الحديث الرائع

اضف الى ذلك ان محيطنا محاط بالمحاذير ومحفوف بالمخاوف فعفواً ياعزيزي الشخص وانما رفعت اليك هذا الجواب دون الهيئة الأدارية لأني اعرف من اين تؤكل الكتف والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

شهر ربيع الاول سنة ١٣٧١

شعر طريف

وفي اوائل الشهر المؤرخ خطرت بالخاطر هذه الابيات اللطيفة .

اوفوا بعهدي اوف بعهدكم

بنو آدم ماوفوا بالعهود ولن يخلف الله لو انهم
ولو انهم آمنوا واتقوا فتحنا عليهم ولكنهم

ان الله يرزق من يشاء بغير حساب

اني لارزق خلقي حين ارزقهم لا يعلمون ولا يدرون ما السبب
وفي الجنين اعتبارات لمعتبر وليس في قول خلاق الورى كذب

شهر جمادى الاولى سنه ١٣٧١

آية الله الشيخ عبد الكريم القمي

وفي اوائل الشهر المؤرخ رأيت بخط الماجد الكريم الملا سليم القاسم الجارودي هذه الأبيات في تأبين المولى آية الله الشيخ عبد الكريم القمي قدس سره مشتملة على تاريخ وفاته وقد وجدها مكتوبة على قبره في قم واليكها .

عبد الكريم آية الله قضى وانحل من شمل الرشاد عقده
كوكب سعد سعد العلم بـه وهد اركان المعالي فقده
كان لاهل العلم خير والد وبعده امست يتامى ولده
في شهر ذي القعدة غاله الردى بسهمه فليت شلت يـده
في حرم الأئمة الاطهار في شهر الحرام كيف حل عقده
دعاه مولاه فقل مؤرخا لدى الكريم حل ضيفاً عبده

تاريخ الزفرات الحسنية

وفي اثناء الشهر المؤرخ انشات تاريخه الديوان لناظمه الشاعر الاديب عبد المحسن بن الحاج محمد العقيلي التاروتي بالتماس منه واليكه .

عند ذكرى آل طه المصطفى لتفيض العبرات الدموية
ولدى ذكر حسين ارخوا لتهييج الزفـرات الحسنيه

١٣٥٥

شهر جمادي الثانية سنة ١٣٧١

رؤيا لطيفة

وفي اثناء الشهر الماضي مضيت الى الجارودية لزيارة بعض الاخوان فجرى ذكر رؤية رسول الله (ص) في المنام فذكرت للحاضرين اني رأيت فيما ينقل من خط الملا محسن الكاشاني ان هذه الآيات الكريمة من قرأها عند النوم رأى رسول الله (ص) وهي هذه وكفى بالله وليا وكفى بالله

نصيرا وكفى بالله وكيلا وكفى بالله حسيبا وكفى بربك هاديا ونصيرا وكفى بربك بذنوب عباده خبيرا بصيرا فحفظها اكثر الحاضرين ومن جملتهم الذاكر الخطيب الملا مكي القاسم وفي اوائل الشهر المؤرخ قص علي الملا المذكور هذه الرؤيا اللطيفة قال رأيت ليلة الخميس الرابعة والعشرين من شهر جمادي الاولى من العام المؤرخ كأني في مجتمع من الناس وقد ساد عليهم الخشوع والسكينة وقد تصدر المجلس ثلاثة مشايخ عليهم سيماء الجلالة والوقار وهناك رجل قائم امامهم وبيده شبه السيف وهناك ايضا رجل خامس جالس مشاهد المشايخ الثلاثة قال فسلمت على المشايخ الثلاثة وعلى القائم ثم رجعت القهقرى وجلست الى جانب الرجل الجالس فسألته عن المشايخ الثلاثة فقال اما المتوسط فهو سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وآله واما الذى عن يمينه فهو نوح شيخ المرسلين عليه السلام واما الذي عن يساره فهو ابراهيم خليل الله عليه السلام فقلت ومن القائم ؟ فقال اما تعرفه هذا علي ابن ابى طالب عليه السلام فقلت له ومن انت ؟ فقال انا من خدام المرسلين عليهم السلام فقلت جزى الله الشيخ فرج خيراً علمنا آيات من القرآن اذا قرأناها عند النوم نرى جماعة من اهل الخير والصلاح فقال نعم ان الشيخ فرج من اهل الخير والصلاح وعنده علوم غامضة واسرار جليلة لو يكتب لك دعاء لزال عنك ماتشكوه من الشقاء فقلت لعله لا يرضى فقال مايمتنع والى هنا ايقظني احد الاقارب الى صلوة

الصبح وقد اسفت جداً حيث لم اسأل الشفاعة من اولئك الجماعة الكرام

كلمات من ادب الامام علي عليه السلام

وفي اثناء الشهر المؤرخ وقفت على كتاب كفاية الطالب لمناقب علي ابن ابي طالب لمؤلفه الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي المفروغ من تأليفه ضحوة يوم الاحد ٢٩ / ٥ / ١٣٥٣ فكتبت منه مايلي ملخصاً

قال علي عليه السلام لكاتبه الصق روانفك بالجبوب وخذ المزبر بشناترك واجعل حندورتيك الى قيهلي حتى لاانغي نغية الا اودعتها بحماطة جلجلانك

تفسيرها لصاحب القاموس

قال السيوطي فى بغية الوعاة ان صاحب القاموس سئل بالروم عن معنى كلام علي (ع) لكاتبه في تعليمه هيئة الكتابة فاجاب بقوله معناه الزق عضرطك بالصلة وخذ المسطر بأباخسك واجعل حجمتيك الى اثعباني حتى لا انبس نبسة الا وعيتها فى لمظة رباطك فعجب الحاضرون من سرعة الجواب بما هو اغرب من السؤال

وعد هذا الجواب من مفاخر صاحب القاموس

تفسير السؤال والجواب

معنى الالصاق والالزاق واحد الروانف المقعدة والعضرط كقنفذ وزبرج الاست فهما متقاربان والجبوب بفتح الجيم والصلة بفتح الصاد

وتشديد اللام الارض والزبر والمسطر كنبر القلم والشناتر جمع شنترة مابين الأصابع واراد بها الامام (ع) الاصابع نفسها والأباخس هي الأصابع ولم يذكروالها مفردا فالشناتر والاباخس متقاربان والحندورة الحدقة والجحمة بتقديم الجيم هي العين فهما متقاربان والقبهل هو الوجه وكذلك الأنعبان بضم الهمزة والنغية هي الكلام المفهوم والنبسة هي الكلام بسرعة فهما متقاربان والحماطة حبة القلب واللمظة هي النكتة وارادبها سويداء القلب فهما متقاربان والجلجلان والرباط القلب انتهى ملخصاً وقد ذكرت هذه الكلمات مع تفسيرها في كتابي الموسوم بسفط الغوالي وملتقط اللئالي منقولة من كتاب مشكلات العلوم للنراقي باختلاف يسير في السؤال والجواب والله اعلم بالصواب

شهر رجب سنة ١٣٧١

الى العراق والى ايران (١)

وفي صبيحة يوم الاثنين الرابع من الشهر المؤرخ غادرت القطيف متوجهاً (الى العراق والى ايران) ومعي اكثر العائلة ومنهم ابني حسن فركبنا السيارة الى ميناء الخبر ثم السفينة النارية الى البحرين فارست بنا في ميناء البحرين ظهر اليوم المؤرخ فركبنا السيارة الى منزل التاجر الوجيه

(١) هذا هو السفر الاول بعد انتهاء هجرتنا الى النجف الاشرف ووصولنا الوطن

عبد الله طه الحداد فاستقبلنا ابنه الكريم سعيد والشهم النبيل الحاج مهدي الجواد الاسود الاستقبال الحسن واكرما مثوانا غاية الاكرام

الزيارة الاولى للشيخ ميثم البحراني

وفي ليلة الثلاثاء الخامس من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيارة قبر العالم الرباني الشيخ ميثم بن علي بن ميثم البحراني صاحب شرح نهج البلاغة المتوفى سنة ٦٧٩ في مقبرته المعروفة وقد جعل على قبره شباك من الخشب وفرش عليه الرياحين العطرة وقد دفن عند رأسه العبد الصالح الشيخ احمد بن الشيخ صالح آل طعان المتوفي صبيحة عيد الفطر سنة ١٣١٥ وقد بني على قبره بنية من الجص والحجر وفرش عليه ايضاً من الرياحين الشيء الكثار فتلونا عندهما بعض السور القرآنية وصلينا عندهما ركعتين بقصد القربة المطلقه وصلينا عندهما صلوة المغرب والعشاء جماعة

وقد دفن ايضاً في جوارهما العالم المفضال الشيخ جعفر بن الشيخ محمد العوامي البحراني المتوفى ١٤ / ١ / ٣٤٢ هـ

وكان قبره خارجاً عن مقبرتهما وقد بني عليه قبة وجعل عليه قسم وافر من الرياحين ايضاً

فزرناه ايضاً وتلونا عنده بعض السور والآيات قدس الله اسرار الجميع

مأتم مديفع

وفي الليلة المؤرخة ايضاً حضرت مأتم التاجر الوجيه الحاج حسن ابن الحاج علي مديفع وقد تسنم ذروة المنبر الخطيب المصقع السيد مهدي ابن السيد محمد السويج البصري صاحب المؤلفات الثمينة كالروضة المهدية وكفاية الخطيب وقد حضر ذلك النادي الفخم الجم الغفير من سائر الطبقات .

وممن ضمه النادي حضرة العلامة الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد صالح آل طعان والسيد علي بن السيد ابراهيم النعيمي والخطيب الكبير الشيخ الميرزا حسين نجل الحاج حسن البريكي القطيفي .

فلم يزل السيد الخطيب يلقي علينا خطاباته القيمة المتمة بالنوادر الحسنة والمعارف الصحيحة والذكريات الجميلة على الطرز الحديث والاسلوب الرائع وكلنا اذن لاستماعه حتى انتهت خطابته .

فقمنا شاكرين له وللحاج حسن مديفع داعين لهما بمزيد التوفيق

في مكتبة الحاج محمد علي آل نشرة البحراني

وفي عصر يوم الثلاثاء الخامس من الشهر المؤرخ زرنا صديقنا الكريم الحاج محمد علي بن الحاج احمد بن الحاج عباس آل نشرة البحراني في مكتبته الكائنة في سوق البحرين.

فاطلعنا على كتابه المؤلف في تراجم علماء البحرين ولم نزل في

غاية الانس والابتهاج وقد جرى بنا الحديث الى ذكر المترجمين والمدونين لتراجم علماء الشيعة الكرام وفي طليعتهم صاحب اعيان الشيعة فالقى الحاج محمد علي ملحوظة على صاحب الاعيان قائلا .

لقد ترك الحزم والاحتياط بالنسبة الى بعض التراجم كترجمة الفرزدق والكميت وابي فراس وابي الطيب وامثالهم من المشاهير .

فان الحزم يقضي بالاختصار والايجاز بالنسبة اليهم والتطويل والبسط بالنسبة الى غيرهم ممن لم يبلغ من الشهرة الى حدهم كل ذلك حذرا من نزول الموت وحلول الفوت قبل تمام الغرض من التدوين .

وبعد ان شربنا الشاهي واردنا الانصراف حضر عندنا الشهم الغيور السيد علوي المشقاب واخبرنا بوفاة الزعيم الكبير السيد محسن الامين صاحب الاعيان فتعجبنا لهذه الصدفة الغريبة وتأسفنا لهذه الحادثة الكبرى فانا لله وانا اليه راجعون لقد فقد الاسلام والمسلمون بفقده ركناً عظيما وعماداً قويما وبطلا فحلا وعبقريا فذا وترك في الاسلام فراغا واسعاً لا يشغله شيء وثلمة في الدين ليس لها ترميم وكانت وفاته يوم الاحد الثالث من الشهر المؤرخ في المستشفى ببيروت.

الزيارة الثانية للشيخ ميثم البحراني

وفي ليلة الاربعاء السادسة من الشهر المؤرخ تشرفنا مرة ثانية بزيارة قبر العارف بالله الشيخ ميثم وضجيعه وجاره وتلونا عندهم بعض

الآيات وصلينا هناك صلوة المغرب والعشاء جماعة ايضاً كالليلة السابقة . .

مع الخاقاني

وفي صبيحة يوم الاربعاء السادس من الشهر المؤرخ حظينا بلقاء صديقنا الحميم صاحب الفضيلة الشيخ علي الخاقاني صاحب مجلة البيان .

فجرت المصافحة والمعانقة والترحيب والاجلال .

وقد كان حضوره في البحرين بمناسبة تقديمه ديوان السيد حيدر الحلي الى صاحب العظمة السمو الشيخ سلمان بن الشيخ حمد ال خليفة امير البحرين المعظم ولقد رتبه وهذبه وصححه ونقحه وعلق عليه شروحاً ادبية وبيانات لغوية وطبعه في النجف الاشرف وجعل الاهداء لصاحب العظمة الآنف الذكر وقد اهدى منه ايضاً جملة من النسخ لبعض ادباء الوطن القطيف وقد اهداني ايضاً منه نسخة كتب عليها بقلمه مايلي .

هديتي للعلامة الجليل الشيخ فرج العمران مشفوعة باحترام واشواق واخلاص .

١٠ ج ٢ سنة ١٣٧١ الناشر علي الخاقاني .

اباة الضيم في الاسلام

وفي ضحى اليوم المؤرخ استلمت من السيد الوجيه السيد علوي المشقاب كتاب (اباة الضيم في الاسلام) للعلامة الشيخ جعفر نقدي المتوفى

في أوائل شهر محرم الحرام سنة ١٣٧٠ وهو الحلقة الثانية عشرة من سلسلة (حديث الشهر) التي كان يصدرها الاستاذ عبد الامير السبيتي وهو ختام سلسلة السنة الأولى .

في الباخرة

وفي عصر اليوم المؤرخ ركبنا الباخرة قاصدين الى البصرة وقد اجتمعنا هنا في الباخرة بجماعة من الاشراف منهم الحاج علي بن الحاج منصور بن رمضان الاحسائي وقد زارنا في محلنا فانسنا به الانس العظيم واهدانا سمكة كبيرة جعلناها لنا اداماً غداءً وعشاءً وكان اهدي اليه سمك من الكويت ومنهم الحاج محمود بن حبيب الحيدر ابادي قد اجتمعنا به في محل الاخ الكريم الملا سليم بن القاسم الجارودي وكان معنا في الباخرة فسررنا به سروراً كثيراً وقد اوصاني ان اسال (١) الحاج علي بن ياسين من اهالي قلعة القطيف عن الوقف العائد الى ذرية الحاج احمد ابن عباس آل سنان الساكنين في الخابورة وكانوا قد وكلوا الحاج محمود على قبض استحقاقهم . هل هذا الوقف ترتيبي يعني طبقات اوتشريكي

(١) بعد رجوعنا الى القطيف سألنا الحاج علي بن ياسين عن الوقف فاجاب بما يلي ان لذرية الحاج احمد بن عباس السنان سهماً واحداً من اصل ستة عشر سهماً في النخل المعروف بزدادان في جزيرة تاروت وهو وقف تشريكي الولد يرث اباه .

يعني الولد يرث اباه .

في البصرة

وفي عصر يوم السبت التاسع من الشهر المؤرخ وصلنا البصرة (مارگـين) فبقينا هنا الى آخر نهار الاحد .

في القطار الى كربلاء

وفي ليلة الاثنين الحادية عشرة من الشهر المؤرخ ركبنا القطار متوجهين الى كربلاء وتشرفنا بالوصول اليها ظهر يوم الاثنين الحادي عشر من الشهر المؤرخ فزرنا الحسين والعباس لذكرهما الشرف في اليوم المؤرخ وفي ليلة الثلاثاء الثانية عشرة من الشهر المؤرخ

في السيارة الى النجف الاشرف

وفي صبيحة يوم الثلاثاء الثانية عشر من الشهر المؤرخ بعد زيارة الحسين والعباس ركبنا السيارة الى النجف الاشرف وجمعتنا السيارة بالفاضلين الشيخ عبدالمحسن من علماء خانقين والشيخ محمد بن الحاج عبد الرضا الكرجي نزيل الكاظمية وجرت بيني وبين الشيخ محمد مذاكرة في المسائل العلمية الفروعية والاصولية ومن جملة سؤالاته.

ماوجه الجمع بين الطائفة من الاخبار القائلة من فسر القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار والطائفة الثانية الآمرة بعرض الحديث على كتاب

الله فان وافقه والا فليضرب به الحائط .

فاجبته بما يلي :

وجه الجمع ان تخص الطائفة الأولى بغير الظواهر لأن الظواهر لا تحتاج الى تفسير لان التفسير كشف المغطى والظاهر ليس عليه غطاء .

وتخص الثانية بالنصوص والظواهر والله العالم .

فاستحسن الجواب جدا قائلا احسن الله اليك ازلت عني هذا الاشكال باحسن توجيه .

في النجف الاشرف

وفي ظهر اليوم المؤرخ تشرفنا بالمثول في حضرة باب مدينة العلم لذكره الثناء وزرناه بزيارة الدورة وصلينا عنده ركعتي الزيارة ودعونا الله سبحانه بالفوز في النشأتين .

في منزل الشيخ احمد بن سيف

وفي ليلة الاربعاء الثالثة عشرة من الشهر المؤرخ وهي ليلة ميلاد امير المؤمنين لذكره الشرف زرنا الفاضل الشيخ احمد بن العلامة الشيخ منصور آل سيف ومعي الاخ الكريم الملا سليم القاسم والشيخ ميرزا احمد ابن الشيخ خلف البحراني فقرأ لنا الملا سليم شطراً مما من الشعر في مدح الامام عليه السلام بمناسبة ميلاده الكريم . وشربنا بعد ذلك القهوة والشاهي

ثم انصرفنا شاكرين أصاحب المنزل داعين له بالخير .

في الجسر عند آية اللهالسيد محسن الحكيم دام ظله

وفى صبيحة اليوم المؤرخ توجهنا الى جسر الكوفه لزيارة آيـة الله السيد محسن الحكيم مد ظله ومعى ابني حسن والشيخ احمد الآنف الذكر والشيخ عبد الرسول ابن الملا حميد بن جواد اهل الجراري من القطيف فتشرفنا بالحضور عنده وقدمنا اليه بعض الاستفتاءات وتمتعنا بالنظر الى غرته النوراء واستماع حديثه الشهي اللذيذ مدة ساعة تقريباً ثم رجعنا الى النجف الاشرف مبتهجين بما انعم الله علينا .

في مقبرة آل يس

وفي ليلة الخميس الرابعة عشرة من الشهر المؤرخ زرنا سماحة العلامة الحجة الشيخ مرتضى آل يس في مقبرة آل يس وبعد التشرف بالسلام عليه جلسنا نقرأ الفاتحة وبعض السور عند قبر المولى المغفور له الشيخ محمد رضا آل يس واهدينا هالروحه وارواح العلماء والمؤمنين وعزينا فيه اخاه المفجوع المنكوب وكان قـد حضر المقبرة معنا جماعة منهم السيد الحجة السيد باقـر الشخص النجفي مد ظله واالملا سليم القامم وقد التمسه الجماعـة ان يقرأ تعزية على سيد الشهداء فصار ثمـة بكاء شديد ونحيب عال ورنة واسى .

اذا ذكر الحسين فاي عين   تصون دموعها صون احتشام

تناول الطعام عند السيد الشخص

وبعد انصرافنا من مقبرة آل يس توجهنا مع سيدنا العلامة السيد باقـر الشخص الى منزله لتناول الطعام وقـد احضر معنا الشيخ احمد السيف والشيخ عبد الرسول الجواد كما انـه دعا عائلتنا ايضاً لتناول الطعام مـع عائلته الكريمة وبعد ان تناولنا من مأدبته القيمة الالوان دعونا له بالخير والبركة وانصرفنا شاكرين صنيعه الجميل

مأساة الصديقة زينب

وفي صبيحة يوم الخميس الرابع عشر من الشهر المؤرخ وهو يوموفاة الصديقة زينب الكبرى لذكرها المجد حضرنا بعض المآتم المقامة بمناسبة وفاتها لاستماع مايتلى فيها من مصائبها وترجمة حياتها .

زيارة الحسين (ع) فى النصف من شهر رجب

وفى اليوم المؤرخ عدنا الى كربلاء لنفوز بزيارة الحسين ليلة الجمعة الموافقة للنصف من شهر رجب وهي اول زيارة رجبية ادركتها في عمري اسأل الله ان يتقبلها مني باحسن قبول .

الى الكاظمية

وفي يوم الاحد السابع عشر من الشهر المؤرخ توجهنا الى الكاظمية

وعرجنا في طريقنا على مشهد ولدي مسلم بن عقيل فزرناهما هناك ووصلنا الكاظمية ظهر اليوم المؤرخ فتزودنا من زيارة الأمامين الهمامين الكاظمين لذكرها المجد الى صبيحة يوم الثلاثاء التاسع عشر من الشهر المؤرخ .

الى سر من رأى

وفي اليوم المؤرخ مضينا الى سر من رأى لزيارة الامامين الهمامين الهادي والعسكري ولزيارة الخلف المنتظر المهدي عليهم آلاف التحية والثناء فوصلناها ظهر اليوم المؤرخ وبقينا ههنا الى يوم الجمعة الثاني والعشرين من الشهر المؤرخ نستكثر من زيارة هذين الامامين العظيمين وخلفهما المنتظر الصالح عجل الله فرجه ونتزود من الصلوات والدعوات ماشاء الله لنا وله الحمد .

زيارة الشيخ نجم الدين العسكري

وفي صبيحة يوم الخميس الحادي والعشرين من الشهر المؤرخ زرنا الفاضل العلامة الشيخ نجم الدين بن العلامة الحجة المغفور له الميرزا محمد الطهراني العسكري المتوفى سنة ١٣٧١ فاجلسنا في مكتبة ابيه العامرة فجلسنا مبتهجين بأخلاقه الحميدة ومزاياه الحسنة واطلعنا على جملة من الكتب المخطوطة بخط والده المقدس وهي كثيرة جدا و ذكرت له اني زرت اباه العلامة في بيته هذا بتاريخ ٢٨ - ١٢ - ١٣٤٩ هـ واهداني كتاب

(الامام الثاني عشر) لحفيد صاحب العبقات وهو عندي الى الآن في مكتبتي في القطيف . . . . وبمناسبة ذكر هذا الكتاب ذكر لي كتاب الشجرة المباركة المعروف بالزام الناصب في اثبات الحجة الغائب واوصاني ان اشتريه (١) لنفسي قائلا لا ينبغي ان تخلو منه مكتبة .

منارة المتوكل

وفي عصر اليوم المؤرخ مضينا الى منارة المتوكل ومحل حكومته ومركز قضائه ورأينا من الآثار القديمة مايلفت الانظار الى مصداق قوله والعاقبة للمتقين .

زيارة السيد محمد في بلد

وفي صبيحة يوم الجمعة الثاني والعشرين من الشهر المؤرخ مضينا الى زيارة صاحب الكرامات الباهرة والايات الواضحة السيد محمد بن الامام علي الهادي لذكرها الشرف في مشهده الكائن في بلد وتشرفنا بالحضور عند مرقده الشريف وبزيارته والصلوة عنده زاده الله شرفا .

بلد

بلد تقع في شرقي سامراء بينها وبين سامراء ثمانية فراسخ وهي

(١) توفقنا في هذا العام لزيارة سيدنا الامام الرضا عليه السلام واشتريناهذا الكتاب من خراسان وهو الآن عندنا في مكتبتنا في القطيف

قرية كبيرة كثيرة البساتين واسعة الفواكه متكاثفة الاشجار والنخيل وهي من نواحي سامراء وعامة اهلها شيعة امامية منهم سدنة مولانا السيد محمد يحملون كرم الاخلاق وعفة النفس والنجابة والامانة ويحبون خدمة الزارين فشكر الله لهم السعي الجميل .

الى الكاظمية

وفي ظهر اليوم المؤرخ وصلنا الكاظمية وبقينا هنا الى يوم الاثنين الخامس والعشرين من الشهر المؤرخ وهو يوم وفاة الامام الكاظم عليه السلام .

نعش الامام (ع)

وفي صبيحة اليوم المؤرخ حضرت الصحن المعظم وقد اجتمع فيه الجم الغفير من كل نواحي العراق وغيرها لاستقبال شبيه نعش الامام عليه السلام بمناسبة يوم وفاته وكنت في الايوان الثالث عن يسار باب القبلة الكبير مع جماعة من اهل الفضل منهم الفاضلان الشيخ مهدي المهدي الكاظمي والشيخ احمد الوائلي الاحسائي اصلا والكاظمي هجرة فرأينا مايشجي القلوب ويجري الدموع من فخامة المواكب وعظمة الاحتفال وحمل النعش على اطراف الانامل وانشاد الاشعار المحزنة المشكلة واللطم على الرؤوس والصدور واعلان البكاء والضجيج .

الى كربلا

وفي عصر اليوم المؤرخ سافرنا الى كربلا وعرجنا ايضاً في طريقنا على مشهد ولدي مسلم بن عقيل فزرناهما هناك وهذه هي الزورة الثانية في سفرنا هذا ووصلنا كربلا آخر نهار اليوم المؤرخ وتشرفنا بزيارة مشرفيها عليهم السلام .

الى النجف الاشرف

وفي صبيحة يوم الثلاثاء السادس والعشرين من الشهر المؤرخ توجهنا الى النجف الاشرف وتشرفنا بالوصول اليها عصر اليوم المؤرخ وفي عصر يوم الاربعاء السابع والعشرين من الشهر المؤرخ وهو يوم مبعث الرسول لذكره الشرف تشرفنا بزيارة الامام(ع) المخصوصة بهذا اليوم وبقينا هنا خمسة عشر يوماً تقريباً وفي مدة اقامتنا قد استفدنا فوائد مهمة ومصالح شتى وتعارفنا مع جملة من اهل العلم والفضل وتزودنا ماشاء الله من الزيارات والدعوات وترددنا كثيراً في نوادي زعماء العصر وعباقرة الدهر وتذاكرنا معهم في شتى المسائل العلمية واستفدنا منهم طائفة من المطالب الحكمية والاصولية والفقهية والادبية الى غير ذلك من الفنون وزرنا جماعة من مشاهير اهل العلم وزارنا كثير من اهل الفضل هذا ونحن مع ذلك مشغولون بملاح العين عن التراخوما والتردد صبحاً وعصر

على الدكتور السيد كاظم الربيعي من يوم الجمعة التاسع والعشرين من الشهر المؤرخ الى يوم سفرنا الى كربلا .

ولنذكر جملة من تلك الفوائد والنوادر والمحاضرات والزيارات ونبذة من الصوادر المهمة والحوادث الغريبة والصدف الحسنة الجميلة .

الشيخ يوسف بن ابي القطيفي القديحي

في يوم الخميس الثامن والعشرين من الشهر المؤرخ زرت العلامة الحجة الشيخ محمد حسن الشهير باقا بزرك مؤلف الذريعة في منزله في الجديدة من النجف الاشرف فاطلعني على بعض مؤلفاته القيمة ومدوناته النافعة الحافلة بتراجم العلماء الابرار وآثار الفضلاء الأخيار فوجدت في كتابه (الضياء اللامع في القرن التاسع) مايلي :

الشيخ كريم الدين يوسف الشهير بابن ابي القطيفي .

وصفه ابن ابي جمهور في الرابع من الطرق السبعة في اول الغوالي بقوله الشيخ العلامة صاحب الفنون كريم الدين . . . الخ .

قال وهو يروي عن رضي الدين حسين الشهير بابن راشد القطيفي تلميذ احمد بن فهد الذي توفي سنة ٨٤١ هـ ووصفه في اجازته للشيخ محمد بن صالح الغروي المؤرخة سنة ٨٩٦ هـ بقوله الشيخ العلامة الاعظم والبحر الخضم صاحب العلوم والمعارف الغامضة عند كل طالب وهاتف شمس المشارق والمغارب ظهير الملة والحق والدين يوسف الشهير بابن أبي

القطيفي انتهى .

اقول تقدم في الجزء الثالث من كتابنا هذا (الازهار) في صوادر شهر رمضان سنة ١٣٩٧ ترجمة مختصرة لهذا العلامة العلم ذكرنا فيها ماعن انوار البدرين من استظهاره ان صاحب الترجمة من اهل المائة السابعة وذكرنا هناك ايضاً ماعن صاحب الذريعة من استظهاره ان كتاب المترجم الموسوم (بالتهاب نيران الاحزان ومثير الاكتآب والاشجان) الف بعد القرن السابع الى العاشر .

اقول وانظر الى ما في كتابه الضياء اللامع من ذكره اياه في علماء القرن التاسع بضرس قاطع وقد تقدم سابقاً تاسفي وتعجبي من صاحب الذريعة على تتبعه التام حيث انه لم يعرف مؤلف كتاب الالتهاب وانما ظن انه للشيخ عبد الرضا الاوالي ومضى تعجبي ايضاً من صاحب انوار البدرين حيث انه مع ذكره للمؤلف وتنويهه باسمه وباشتهار كتابه لم يذكر ان اسمه الالتهاب اقول ولعله اكتفى بالوصف المميز حيث انه لم يكن في بلادنا القطيف كتاب في وفاة الرسول (ص) مشهور متداول غير كتاب التهاب نيران الاحزان والله اعلم بحقائق الامور .

الشيخ عبد الله القطيفي بن علي البحاري

ووجدت في كتابه (الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة)

مايـــلي : الشيخ عبد الله بن علي بن محمد بن علي بن محمد البحاري
الخطي البحراني مؤلف مراقي الدرجات في تحقيق بعض المسائل العقلية
من الكلامية والمنطقية والادبية الموجود نسخة الاصل بخط المؤلف
عند الشيخ حسين القديحي مع شرح الدرة المنطقية الذي هو معرب
الكبرى الفارسي للسيد الشريف الجرجاني والمعرب شمس الدين محمد بن
السيد الشريف وشرحه صاحب الترجمة بقال اقول وفرغ من الشرح
في سابع رجب سنة ١٢١٠ هـ . وعلى الشرح حواش منه قال في بعض
تلك الحواشي انه حضر مجلس شيخه الشيخ محمد بن الحسين آل عبد
الجبار وكان يدرس ولده الشيخ احمد فانكر الكلي والجزئي وقال انهما
اعتباريان لا اصل لها انتهى .

وفاة السيدة والدة الشيخ محمد رضا آل يس

وفي يوم الجمعة التاسع والعشرين من الشهر المؤرخ توفيت
السيدة الجليلة المسماة بام البركات والدة المولى المغفور له الشيخ محمد رضا آل
يس بعد مرور سنة كاملة من وفاة ابنها المبرور فارسل الينا ابنها العلامة الحجة
الشيخ مرتضى آل يس لأجل التشييع والحضور مع المشيعين وكان رسوله الشيخ
حيدر الشيخ صالح المرجان صاحب خطباء المنبر الحسيني ولكن مع
الاسف كان في هذا اليوم قد تقدم القرار مع الدكتور السيد كاظم
الربيعي على ان احضر مع الولد حسن واحدى البنات ليجرى معهما

عملية الحك في جفن العين ويعالج عيني وعين ابني حسن بالقطورات
والاكحال عن مرض التراخوما ثم اننا لازلنا نتردد على الدكتور كل
غداة وعشية الى ان سافرنا من النجف وبهذه العرقلة خسرنا كثيراً من
الفوائد العلمية والمنافع الروحية .

شهر شعبان سنة ١٣٧١

زيارة العلامة الحجة السيد الحمامي

في يوم الاحد الثاني من الشهر المؤرخ زرنا سماحة العلامة
الحجة آية الله السيد حسين الحمامي في منزله المبارك وبعد ان تشرفنا
بالجلوس معه واستماع حديثه النافع قدمنا اليه كتبنا الثلاثة الكلم الوجيز
ومرشد العقول وليلة القدر فتقبلها باحسن قبول ثم طلبنا منه وكالة
وقدمنا اليه وكالتنا من قبل حجة الاسلام المغفور له الشيخ محمد حسين
الأصفهاني فعلق على حاشيتها مايلي :

بسم الله الرحمن الرحيم

له ان يعمل دام تأييده بكل مارسم في هذه الورقة وقد اذنت
له ان يتصدى الأمور الحسبية المنوطة بنظر المجتهد الجامـــع للشرائط
وكذلك لقبض الحقوق الشرعية ونقل فتاوانا وعليه بالاحتياط فانه سبيل
النجاة وقد ذكرت هـذه الوكالة اعني وكالة الاصفهاني في كتابنا

في منزل الشيخ حسنعلي البيات

وفي ليلة الاثنين الثالثة من الشهر المؤرخ وهي ليلة ميلاد سيدنا الحسين (ع) دعانا الفاضل الشيخ حسنعلي بن الحاج محمد بن الحاج عبد العزيز البيات القطيفي المولود سنة ١٣٠٦ لتناول الطعام وعمل لنا مأدبة جيدة دعى معنا اليها العلامة الحجة السيد باقر الشخص وبعد ان مضينا في هذه الليله منزل المولى المغفور له الشيخ محمد رضا آل يس لتعزية اخيه الحجة الشيخ مرتضى في والدته السيدة وبعد ان استمعنا احد الخطباء الذاكرين على الحسين (ع) وقرأنا الفاتحة توجهنا الى منزل الشيخ حسنعلي مع السيد الشخص فتناولنا الطعام هناك شكر الله له الصنيع .

زيارة الشيخ مرتضى آل يس

وفي يوم الاربعاء الخامس من الشهر المؤرخ زارنا العلامة الحجة الشيخ مرتضى آل يس ومعه العلامة السيد باقر الشخص فدعونا بمناسبة تشريفه جملة من اهالي الوطـن القطيف المهاجرين والزائرين ومنهم الفاضل الشيخ طاهر البدر والشيخ احمد آل سيف والشيخ عبد الرسول الجواد فصار نادي انس وسرور وعمل ادب وكمال وهنا قدمنا مايناسب الوقت وبعد انتهاء المجلس انصرفوا شاكرين .

زيارة آية الله السيد محسن الحكيم

وفي يوم الخميس السادس من الشهر المؤرخ زارنا المولى المحسن آية الله السيد محسن الحكيم ومعه صديقنا الفاضل الشيخ طاهر البدر ودعونا ايضاً الجماعة المذكورين آنفاً وقدمنا لهم مايناسب من الطعام والشراب وبعد ان استقر بنا المجلس القى علينا سيدنا المحسن جملة من الارشادات الدينية والتعاليم الاجتماعية والمواعظ الحسنة الجميلة فصرنا معه في احسن ناد وابهج مجلس .

فمن الأرشادات انه قال استحسن جدا ان تؤسس في القطيف مدرسة لطلاب العلم الديني واني آذن لاصحاب الحقوق والوكلاء على قبضها ان يصرفوا منها على المدرسة والمدرسين والتلاميذ القدر الكافي ترغيباً وتشويقاً لهم الى طلب العلم فيدرسون على الاقل المقدمات والسطوح وبعد ذلك يهاجرون الى النجف الاشرف لطلب المزيد وانه ليسوئني جداً ان يهاجر القطيفي او غيره لطلب العلم وليس عنده كلمة من العلم ومع ذلك ليس عنده مال يغنيه او يكفيه عن تطلب الحقوق وتناول الخبز المعد لطلاب العلم ليس هذا عندي من السيرة العقلائية التي ينبغي ان تدرج عليها العقلاء .

ومن الأرشادات انه ذكر حلق اللحية وشدد النكير على من

يعمل هـــذا العمل المحرم ولا سيما زائر الحسين وسائر الائمة لذكرهم الشرف قال مد ظله افلا يتصور الزائر لسيد الشهداء الحسين (ع) اذا خاطبه بقوله (مولاي عبدك وابن عبدك وابن امتك المقر بالرق والتارك للخلاف عليكم) انه كيف يكون تاركاً للخلاف وهو عامل له واي خلاف اعظم من حلق اللحى .

اقول وكان في الحاضرين رجل قد حلق لحيته فخجل جداً واطرقه برأسه الى الارض وتمنى عدم حضوره في هذا المجلس .

وبعد انتهاء مجلسنا توجهنا مع سيدنا الولي الى منزل صاحب الفضيلة الشيخ حسين بن العلامة الشيخ علي القديحي صاحب انـوار البدرين وكان يشكو عينه وقد اجرى عملية الحك عند السيد كاظم الربيعي يوم الجمعة التاسع والعشرين من شهر رجب من العام المؤرخ وهو اليوم الذي اجريت فيه العملية لاحدى البنات فالقى سيدنا المحسن ايضاً في هذا النادي مايبهج الخاطر ويقر الناظـــر من المعارف والارشادات كما هي عادته في سائر مجالسه دام ظله.

في منزل العلامة آقا بزرك

وفي ظهر اليوم المؤرخ زرنا العلامة آقا بزرك صاحب الذريعة ملبين دعوته لتناول الطعام مما يقدم من مأدبته وكان معنا صاحب

الفضيلة الشيخ حسين المتقدم ذكره وبعد تناول الطعام حدثت حادثة مؤلمة مكــدرة وعلى الاخص لصاحب المنزل وهي انه كان له ابن بنت له من العمر اربع عشر سنة تقريباً وقع من شباك سرداب السن الى قعـــر السرداب وكانت الحادثة في منزل اب الولد وفي آخر هذا اليوم توفي الولد المذكور .

في الغري

وفي عصر اليوم المؤرخ مضينا الى الغـــري الاقدس فزرنا المؤمنين من اهل القبور وقرأنا لهم الفاتحة وبعض السور وزرنا ايضاً نبي الله هوداً وصالحاً وصلينا عندهما ركعتين ودعونا بالميسور من الدعاء وزرنا ايضاً مقام صاحب الزمان فزرناه هنالك ودعونـــا الله ايضاً بما سنح في الخاطر .

تعزية العلامة آقا بزرك

وفي ليلة الجمعة السابعة من الشهر المؤرخ مضينا الى منزل العلامة آقا بزرك لتعزيته وتعزية والد الفقيد السابق الذكر فقرأنا الفاتحة ودعونا لهما بالخلف الصالح .

زيارة السيد عبد الرزاق المقرم

وفي يوم الجمعة السابع من الشهر المؤرخ زارنا فضيلة السيد المكرم السيد عبد الرزاق المقرم صاحب التأليفات الثمينة والكتب القيمة المتعة

بالتحقيق والتدقيق فحصل لي بزيارته من الانس الشيء الكثار .

وبعد تقديم مايناسب المقام من الشربت مع الثلج والقهوة البن مع الجقاير عرضت على فضيلته اني ارغب جداً في تأليف كتاب يشتمل على جميع الآيات المتضمنه لمعجزات الانبياء وكرامات الاولياء الخارقة للعادة وتعقيبها بتفسيرها الصحيح من المصادر الوثيقة والمراجع الموسوعة المهمة وذكر مايندرج في سلكها من الفوائد والنوادر والعجائب والغرائب ثم ذكر مايشبه تلك المعجزات والكرامات من معجزات المعصومين الاربعة عشر وكراماتهم لذكرهم المجد فاني ارى فيما اعلم ان هذا الاسلوب لم يدون فيما سبق وانه من الامور المهمة جداً في مثل هذا الزمان المنكوس الذي كثر فيه انكار المعجزات والخوارق للعادة الصادرة من اولياء الله من آل محمد لذكرهم الشرف وارغب ان يسمى هذا الكتاب (الكتاب والعترة) فان السامع اذا سمع الآية المشتملة على المعجزة وتفسيرها الصحيح الصريح ثم سمع بعدها الرواية المتضمنة للكرامة المماثلة لها لا يسعه انكار معقولية صدورها فاما ان يذعن واما ان يسكن ويفحم نعم يبقى له المجال في ثبوتها فقط والله الهادي الى صواب الهدى.

تاريخ تزيين القبة المرتضوية

وفي يوم السبت الثامن من الشهر المؤرخ زارنا الخطيب الشيخ حيدر المرجان المتقدم ذكره والتمس مني انشاء تاريخ لمام تزيين القبة

المرتضوية بالزجاج الحديث بتبرع شاه ايران محمد رضا شاه في سنة ١٣٧٠ فاستنتب لي التاريخ في اليوم العاشر من الشهر المؤرخ فاليك التاريخ .

قبة قدس بالمرايا زينت   قد كبرت عن نعت كل ناعت
تخالها والكهربا تشع في   كل الجهات فلك الثوابت
طوت محدد الجهات شرفاً   حتى انطوى في مركز التسامت
فتلكم الاملاك فيها عكفا   من راكع وساجد وقانت
زينها الشاه محمد الرضا   غيظا لكل حاسد وماقت
فشكره على الكرام ثابت   بنص محكم الكتاب الثابت
زينها وان يكن زينتها   سرو جود ناطق وصامت
بآيــة الكرسي لا يشبهه   ارخ (منير فلك الثوابت)

سنة ١٣٧٠

زيارة الامام كاشف الغطاء

وفي آخر نهار يوم الاحد التاسع من الشهر المؤرخ زرت سماحة الامام الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء مد ظله في منزله المبارك وكانت عندي من قبله اجازة ووكالة مختصرة علقها بهامش وكالتي من قبل آية الله الشيخ محمد حسين الاصفهاني المتوفى في اوائل محرم الحرام سنة ١٣٦١ المؤرخة ٥ ـ ١٠ ـ ١٣٥٧ هـ المذكورة في كتاب (الرحلة النجفية)

كما تقدم آنفاً فعرضتها عليه اسأله اهل انا باق على وكالتي ام لا تأكيداً لمزيد الاطمينان فقال انحب ان اكتب لك وكالة مستقلة فقلت هذه كافية فعلق عليها ايضاً بعض الكلمات اليسيرة بقلمه الشريف واليك العبارة.

بسم الله الرحمن الرحيم

اذنت له في قبض الحقوق وايصالها الى المحل اللازم واجزت له ايضاً ان يروي عني ماصحت لي روايته بالنحو المزبور والله الموفق وبه المستعان.

زيارة صاحب الفضيلة الشيخ علي كاشف الغطاء

وفي عصر يوم الاثنين العاشر من الشهر المؤرخ زرنا صاحب الفضيلة الشيخ علي بن العلامة الشيخ محمـــد رضا بن الحجة آية الله الشيخ هـادي آل كاشف الغطاء في منزله وكان معي اخي الفاضل الشيخ طاهر البدر فاستقبلنا بطلاقة وجه وبشاشة وابتهاج وتقبل زيارتنا بتقدير واكبار وكان عنده جماعة من العلماء والفضلاء والادباء متهيؤن لاستماع احد الخطباء الذاكرين على الحسين لذكره الشرف.

فجلسنا عنده نصف ساعة تقريباً مبتهجين بحديثه الشهي وكلامه اللذيذ وبعد تناول ماقدمه من الشاهي والقهوة والجقاير انصرفنا شاكرين له صنيعه الجميل.

الى مسجدي الكوفة والسهلة

وفي يوم الثلاثاء الحادي عشر من الشهر المؤرخ توجهنا الى الكوفة فجئنا في طريقنا مسجد الحنانة فزرنا الحسين (ع) وصلينا ركعتين ثم زرنا كميل بن زياد في مشهده وصلينا عنده ركعتين ثم تشرفنا بزيارة نبي الله يونس بن متى في مشهده في الكوفة وصلينا عنده ركعتين ثم جئنا المسجد الاعظم فاتينا باعمال مقاماته الشريفة من صلوة ودعاء ثم زرنا الشهيدين مسلم بن عقيل وهاني بن عروة وزرنا ايضاً المختار بن ابي عبيدة الثقفي في مشهده وصلينا ركعتين ثم زرنا السيدة خديجة بنت امير المؤمنين (ع) اخت ابي الفضل العباس (ع) في مشهدها المجاور للمسجد الشريف وصلينا عندها ركعتين ثم زرنا بيت امير المؤمنين الواقع قريباً من المسجد وصلينا على المغتسل ركعتين ثم زرنا ميثم التمار في مشهده وصلينا ركعتين.

ثم توجهنا الى مسجد السهلة وزرنا اولا مسجد زيد بن صوحان وصلينا ركعتين ودعونا الله بما تيسر من الدعاء المأثور ثم زرنا مسجد صعصعة بن صوحان وصلينا فيه ركعتين ودعونا الله بالميسور من الدعاء المخصوص ثم دخلنا مسجد السهلة واتينا باعمال مقاماته من صلوة ودعاء وزرنا الامام صاحب الزمان في مقامه الشريف في المسجد وفي آخر هذا اليوم حدث هواء شديد يضرب الى الحمرة والسواد ونحن في المسجد

بعد أن اتينا بالاعمال فالتجأنا الى حجرة هناك فيها رجل يبيع الشاهي حتى سكن الهواء وجاء الليل فصلينا المغرب والعشاء و نوافلها في مسجد السهلة بمناسبة ليلة الأربعاء ثم رجعنا الى النجف بحمد الله وحسن توفيقه .

زيارة الفاضل الشيخ علي بن يحيي التاروتي

وفي عصر يوم الاربعاء الثاني عشر من الشهر المؤرخ زرنا صاحب الفضيلة الشيخ علي بن يحيي التاروتي في حجرته في مدرسة الخليلي وبينما نحن في انس وسرور بالمذاكرة في المسائل العلمية والمعارف الدينية اذا ارتفع الهواء واشتد وصار يضرب الى الحمرة الشديدة ثم الى السواد في اسرع وقت وملأ الجو حمرة وظلمة حتى كاد ان يكون آية سماوية توجب صلوة الآيات وتبعه ايضاً مطر غزير .

ومن الصدف أن العائلة في ذلك اليوم مدعون في منزل الشيخ علي المذكور على تناول الطعام وقت الغداء فما برحوا في منزله حتى صار الهواء والمطر ولما صار الليل مشى معهم الى منزلنا شكر الله سعيه الجميل .

ومن الغريب ان في اواخر هذا اليوم وما قبله قد وقع في القطيف ايضاً هواء عاصف شديد يضرب الى الحمرة والسواد ولاسيا في رحيمة احد اعمال الشركة الامريكانية فقد اثر اثراً مدهشاً وفعل فعلا هائلا مزعجاً وكأن هذا الحادث قد عم افق القطيف والعراق والله اعلم بحقائق الامور .

زيارة العلامة الجزائري

ممن زرناهم في النجف الأشرف غير من ذكرناهم من العلماء الاعلام شيخنا واستاذنا العلامة الحجة الشيخ عبد الكريم الجزائري مدظله زرناه مراراً عديدة وفي كل زورة نصير عنده مغتبطين مسرورين بما يمليه علينا من الاسئلة النافعة والاجوبة الصحيحة الصادقة .

زيارة العلامة الشيخ قاسم محيي الدين

ومنهم العلامة الشيخ قاسم محيي الدين زرناه ليلا في مكتبته المباركة مع الخطيب الشيخ حيدر المرجاني فلم نزل في بهجة وسرور وانشراح صدر ولما استقر بنا المجلس قال بعض الجالسين سألني اليوم احد الخطباء عن العقول العشرة فاجبته بكيت وكيت وساق الجواب ولكنه غير تام .

فقلت متطفلا الجواب بعد تسليم ادلة القائلين بالعقول العشرة لانها مدخولة كما قال صاحب التجريد ان المراد بها العقل الاول وهو اول صادر من البسيط المطلق جل شأنه وعقل الفلك التاسع المعبر عنه في لسان الشرع بالعرش وعقل الفلك الثامن المعبر عنه في لسان الشرع بالكرسي وعقل الفلك السابع وهو فلك زحل وعقل الفلك السادس وهو فلك المشتري وعقل الفلك الخامس وهو فلك المريخ وعقل الفلك الرابع وهو فلك الشمس وعقل الفلك الثالث وهو فلك الزهرة وعقل الفلك

الثاني وهو فلك عطارد وعقل الفلك الاول وهو فلك القمر .

فاستحسن جوابي جميع من حضر المجلس من الفضلاء والادباء والمثقفين ثم انصرفنا عنهم مع تمام الشوق الى زيادة الجلوس معهم شاكرين ودهم واخلاصهم .

من الزائرين

العلامة اقا بزرگ

وممن زارنا في النجف الاشرف عدا من رسمناهم من الفضلاء الكرام شيخنا العلامة اقا بزرگ الطهراني صاحب الذريعة .

زارنا مع السيد محمد حسن الطالقاني والسيد محمد علي بن السيد محمد هاشم بن السيد جلال الدين بن السيد مسيح بن السيد محمد باقر صاحب كتاب روضات الجنات فاهديت كل واحد منها كتبي الثلاثة الكلم الوجيز وليلة القدر ومرشد العقول .

واهداني السيد المذكور شجرة أولاد واحفاد قدوة المجتهدين الحاج الميرزا زين العابدين الموسوي الخونساري والد صاحب الروضات والشجرة المذكورة من تأليف واختراع السيد الآنف الذكر وقد الصقتها بكتاب روضات الجنات المطبوع في طهران سنة ١٣٩٧ الذي صححه وجعل له فهرساً مطولا السيد السابق الذكر .

الفاضل السيد حسين بحر العلوم

ومنهم صاحب الفضيلة السيد حسين نجل العلامة السيد محمد تقي آل بحر العلوم .

زارنا ليلة الخميس الثالثة عشرة من الشهر المؤرخ قائلا الآن اخبرني بقدومكم العلامة الجليل السيد عبدالرزاق المقرم فجئت سريعاً مشتاقاً الى رؤيتكم ومع الاسف اني غداً اسافر الى كربلاء ماشياً الى زيارة الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان مع جماعة من الاصدقاء ثم جلس قليلا وودع ولم اره بعد ذلك ادام الله عزه .

الشيخ علي كاشف الغطاء

ومنهم صاحب الفضيلة الشيخ علي نجل المغفور له العلامة الشيخ محمد رضا بن المولى آية الله الشيخ هادي آل كاشف الغطاء زارنا صبيحة يوم الخميس الثالث عشر من الشهر المؤرخ فسرنا جداً بحضوره في محلنا وبما ابداه لنا من الثناء البديع والاطراء الجميل وبعد تناول الشربت والقهوة ودعنا مظهراً للشكر شكر الله مسعاه وهذا آخر من زارنا في النجف وبعد انصرافه توجهنا الى كربلاء .

الى كربلاء

في صبيحة اليوم المؤرخ توجهنا الى كربلاء على طريق الحلة لزيارة

القاسم بن موسى بن جعفر (ع).

فزرناه في مشهده المبارك وصلينا عنده ركعتين ودعونا بما تيسر
ثم جئنا مشهد نبي الله ايوب (ع) وصلينا عنده ركعتين ودعونا بما تيسر
وفي عصر هذا اليوم اتينا كربلاء وتشرفنا بزيارة الحسين (ع) ليلة الجمعة
ثم بزيارته (ع) ليلة السبت الموافقة للنصف من شعبان الزيارة المخصوصة
الجليلة القدر العظيمة الشان وهذه أول زيارة شعبانية ادركتها في عمري
وبقينا في كربلاء عشرة ايام مدة الاقامة الشرعية لزيارة بعض الاماكن
الشريفة وفي مدة اقامتنا تشرفنا بزيارة جملة من الاماكن الشريفة زيادة
على زيارة مشهدي الحسين والعباس لذكرهما المجد فان هذين المشهدين لا
نزال نتردد عليهما ليلا ونهاراً في كل يوم واليك تعداد تلك الأماكن .

(١)

محل خيام الحسين (ع) وهنا صلينا ودعونا بما تيسر .

(٢)

مقام سيدنا الحسين (ع) حين خطب يوم عاشوراء .

(٣)

التل الزينبي وهنا زرنا الصديقة زينب الكبرى .

(٤)

مقام الامة فضة حين خرجت من الخيام بعد مصرع سيدنا
الحسين ورأت الاسد ويعرف هذا المقام (بشير فضة) .

(٥)

مشهد الشهيد الحر الرياحي وهنا زرناه وصلينا ودعونا .

(٦)

الشاطئ المعروف بالعلقمي .

(٧)

مقام صاحب العصر والزمان ارواحنا فداه وهنا زرناه وصلينا
ودعونا .

(٨)

قبر العالم العارف الورع التقي الشيخ احمد بن فهد الحلي المتوفى
٨٤١ وهنا زرناه وصلينا ودعونا .

بعض الاعلام الزائرين

(١)

العلامة الشيخ علي بن الحجة الشيخ محمد بن عيثان الاحسائي اصلا
الحائري مسكنا .

(٢)

صاحب الفضيلة الشيخ احمد الوائلى الاحسائي اصلا الكاظمي مسكناً .

(٣)

صاحب الفضيلة الشيخ عبد الكريم بن حسين الفرج القطيفي العوامي اصلا الحائري مسكنا .

الى الكاظمية

وفى يوم السبت الثاني والعشرين من الشهر المؤرخ توجهنا الى الكاظمية على طريق المسيب فزرنا الشهيدين ابني الشهيد مسلم بن عقيل في مشهدهما ووصلنا الكاظمية عصر اليوم المؤرخ وبقينا ههنا عشرين يوماً تقريباً وفى طيلة اقامتنا تزودنا كثيراً (ع) بزيارة الامامين الهمامين الكاظمين لذكرهما الشرف .

وكنا نقيم الجماعة فى الصلوات الخمس اليومية في المشهد الشريف بمن يحضر هناك من الزوار من القطيف .

بعض الاعلام المزورين

حجة الاسلام السيد ماجد العوامي

وغالباً اذا اردت الخروج من المشهد المقدس ازور قبر حجة

الاسلام الامام السيد ماجد العوامي وكان مدفونا فى الرواق الشمالي في الايوان الغربي الملاصق للأيوان المشاهد للباب الشمالي من الحضرة المقدسة واقرأ له الفاتحة وبعض السور .

حجة الاسلام الشيخ حسنعلي البدر

وازور ايضاً حجة الاسلام الشيخ حسنعلي البدر القطيفي تجاه قبره الشريف وكان مدفونا في الرواق الشرقي قريباً من شيخنا المفيد .

الشيخ المفيد واستاذه ابن قولويه

كما اني ازور ايضاً شيخنا المفيد واستاذه ابا القاسم ابن قولويه في مشهدهما .

نصير الدين الطوسي

كما ازور ايضاً نصير الملة والدين الشيخ محمد بن محمد بن الحسن الطوسي عند مشهده .

السيد المرتضى والسيد الرضي

وزرت ايضاً السيدين السندين السيد المرتضى علم الهدى مؤلف الشافي في الامامة وغيره واخاه الشريف الرضي جامع نهج البلاغة كلا في مشهده .

سلمان الحمدي

وزرت ايضاً سلمان الحمدي في مشهده العامر ومعي العائلة فسلمنا

وصلينا ودعونا .

بعض الاعلام الزائرين

زارنا في الكاظمية ثلة من العلماء نذكر منهم

(١)

العالم الفاضل التقي الشيخ محمد بن عبد الرضا الكرجي المتقدم ذكره سابقاً .

(٢)

صاحب الفضيلة الشيخ احمد الوائلي الاحسائي السابق الذكر .

(٣)

سماحة العلامة الحجة السيد محمد مهدي الموسوي الاصفهاني الكاظمي مد ظله صاحب المؤلفات الكثيرة في فنون شتى ومقاصد متنوعه

كما اني زرته مراراً في منزله العامر الكائن في محلة القطانة من الكاظمية واطلعني على مكتبته الفخمة الضخمة التي ضمت كثيراً من الكتب القيمة الثمينة قائلاً اتمنى جداً ان اسس مكتبة باسم الامام الكاظم عليه السلام تكون جمالاً وعزاً وفخراً وشرفاً لهذه البلاد المقدسة وانقل اليها هذه المكتبة بأسرها واوقفها عليها للانتفاع بها .

واهداني نسخة من البرهان الجلي علي ايمان زيد بن علي ونسخة من ازالة المجمة في اثبات الرجعة كلاهما من مؤلفاته .

العلامة السيد علي الصدر

وزرت كثيراً فضيلة العلامة السيد علي نجل المغفور له السيد حسن الصدر في مقبرة والده المقدس وقرأت له الفاتحة وبعض السور القرانية مراراً وطالما جلست مع السيد علي المذكور ليلاً في شهر رمضان لاستماع مايلقيه في (المكرفون) الشيخ الخالصي من المحاضرات القيمة الممتعة بالفوائد الجة المهمة ولقد سمعت منه مايدهش الالباب من الفلسفة الناضجة فلسفة سر الصوم سر معنى الحديث (صوموا تصحوا) .

العلامة السيد احمد الكيشوان

وقد اجتمعت ايضاً بسماحة العلامة الحجة السيد احمد بن السيد مهدي الشهير بالكيشوان . . في منزل فضيلة الشيخ حسين نجل العلامة الشيخ علي صاحب انوار البدرين فالقى علينا من حديثه النافع وموعظته الحكيمة مايبرهن على عظم تقواه وورعه وزهده في هذه الدنيا الدنية .

قبة الكاظمية

وفي يوم الاثنين الرابع والعشرين من الشهر المؤرخ اجتزت على الصحن الكاظمي المقدس فحانت مني التفاتة الى قبتي الامامين الهامين الجوادين فتاملت حسنها وجمالها وقربها واتصالها فسنحت لي هذه الابيات .

مهما بدت للنظر القبتان   عرفت كيف اتصل الفرقدان
لأن سر الفضل والوصل قد   ضمنه حقا تانك القبتان
اعني الامامين الجوادين من   جودهما غمر مافي الزمان

شهر رمضان المعظم سنة ١٣٧١

الكاتب الشهير محمد حسن النمري

في ليلة الجمعة السادسة من الشهر المؤرخ دعانا الكاتب الشهير العبقري محمد حسن النمري نزيل الكاظمية لتناول الطعام في داره العامرة مع فضيلة الشيخ حسين بن العلامة الشيخ علي صاحب أنوار البدرين وابنه الماجد علي وكان علي هذا ابن اخت محمد حسن فتناولنا من طعامه الشهي ومأدبته الجيدة وجلسنا عنده في انس وابتهاج وحديث لذيذ ثم ودعناه شاكرين .

الشيعة والدنيا

وفي يوم السبت السابع من الشهر المؤرخ سنحت ببالي هذه الابيات

علي العلي في المعاني   مولى الانام العالم الرباني
علمنا معاشر الابناء   كيف اتباع الابن للآباء
علمنا مراسم العبادة   فهمنا مدارك الزهادة
لا غرو فهو سيد العباد   كالمصطفى وسيد الزهاد

الم تك الدنيا له تعرضت   ونفسه عن زهوها قد اعرضت
وقال يادنيا غري غيري   ان الى لقاء ربي سيري
ألي تشوقت فاني لا ارى   اقبح منك منظراً ومخبرا
فانت طالق ولا رجعة لي   فيك وهل يرغب في الدنيا علي
ونحن ان كنا من الشيعة لا   نرى علينا قربها محللا
اذ نحن ابناء علي وهي من   طلقها والدنا ابو الحسن
فهي على الشيعة شرعاً تحرم   بل لا يرى الدنيا حلالا مسلم
فانها قد غدرت بالمصطفى   وآله (فقل على الدنيا العفا)

الى خراسان

وفي ليلة السبت الرابعة عشرة من الشهر المؤرخ توجهنا على السيارة الى خراسان لزيارة الامام الثامن الضامن لذكره الشرف مع جماعة تملأ السيارة من اهالي الوطن المحبوب القطيف نذكر منهم .

(١)

الملا صادق نجل العلامة الشيخ منصور آل مرهون .

(٢)

الحاج علي بن الحاج عبد الله بن الحاج محمد الملقم .

(٣)

ابن اخيه الحاج احمد بن الحاج رضي الملقم .

(٤)

الحاج سعيد بن الحاج علي بن الحاج منصور القطري .

(٥)

ابن اخيه الحاج عبد المهدي بن تقي القطري .

(٦)

ولدي حسن .

فلم نزل بانس وسرور بهذا الاجتماع الحسن والاتفاق الجميل وكنا نقيم الجماعة في الصلوات الخمس اليومية حتى انتهى السفر الميمون

في قم

وفي ليلة الاثنين السادسة عشرة من الشهر المؤرخ وصلنا بلدة قم لزيارة السيدة فاطمة المعصومة بنت الامام موسى بن جعفر (ع) فتشرفنا بزيارتها والدعاء عندها واقامة الجماعة في مشهدها حتى نهاية سفرنا

آية الله البروجردي

وفي عصر يوم الاثنين السادس عشر من الشهر المؤرخ تشرفنا

بزيارة المولى آية الله آقا حسين الطباطبائي البروجردي في منزله العامر ومعي ولدي حسن والحاج سعيد والحاج عبد المهدي المتقدم ذكرهما فقدمت اليه جملة من كتبي الثلاثة الكلم الوجيز ومرشد العقول وليلة القدر فتقبلها باحسن قبول ثم طلبت منه وكالة واجاز رواية وعرضت عليه وكالتي من قبل المغفور آية الله السيد ابو الحسن الاصفهاني المؤرخة في ٥ ـ ١٠ ـ ١٣٥٧ هـ المذكورة في كتابي الرحلة النجفية فامضاها مد ظله ثم قال اما الاجازة فاني اجيزك شفهياً ثم قال باللسان الفارسي .

ما ترجمته

اجزتك ان تروي عني ماصحت لي روايته عن مشايخي الكرام :

منهم المولى آية الله الشيخ ملا محمد كاظم الخراساني صاحب الكفاية ومنهم حجة الاسلام الشيخ فتح الله المشتهر بشيخ الشريعة الاصفهاني عن المرحوم السيد مهدي بن السيد حسن بن السيد احمد القزويني الحلي عن عمه السيد باقر بن السيد احمد القزويني الحلي عن خاله آية الله السيد مهدي بحر العلوم عن الوحيد البهبهاني عن والده الشيخ محمد اكمل عن المجلسي عن مشايخه المشهورين المذكورين في آخر كتب البحار وغيره فاروعني ماشئت لمن شئت واوصيك بسلوك طريق الاحتياط فانه سبيل النجاة اقول وقد كتب الاجازة الشفهية باللسان الفارسي تلميذه الخاص الحاج الشيخ ابو الحسن الروحاني على حاشية العروة الوثقى

المولى البروجردي مد ظله وقد قدم لي ثلاث نسخ منها وهي باللسان العربي

صاحب القوانين

وفي يوم الثلاثاء السابع عشر من الشهر المؤرخ زرنا قبر العالم الشهير الميرزا ابو القاسم القمي صاحب القوانين المتوفي سنة ١٢٣١ ومن دفن في جواره من العلماء واصحاب الائمة (ع) في المقبرة المعروفة .

نذكر منهم

زكريا بن آدم بن عبد الله بن سعد الاشعري القمي من اصحاب الرضا (ع) .

(٢)

زكريا بن ادريس بن عبد الله بن سعيد الاشعري القمي من اصحاب الرضا (ع) ايضاً .

(٣)

عمار بن اسحق الاسروشي من رواة الصدوق القمي .

علي بن بابويه القمي

وفي هذا اليوم زرنا ايضاً العالم الورع التقي الشيخ علي بن بابويه القمي والد شيخنا الصدوق في مشهده المبارك فزرناه الزيارة المخصوصة بالعلماء وقرأنا له الفاتحة وبعض السور وترحمنا عليه .

السيد محمد والسيد أحمد من اولاد الكاظم

وفي هذا اليوم ايضاً زرنا السيدين الكريمين السيد محمد والسيد احمد ابني الامام موسى بن جعفر (ع) في مشهديهما العامرين وصلينا عند كل واحد منهما ركعتين وقرأنا فاتحة الكتاب وبعض السور .

الى الري

وفي عصر هذا اليوم سافرنا من قم متوجهين الى الري لزيارة السيد الكريم الشاه عبد العظيم الحسني فوصلناها ليلة الاربعاء الثامن عشر من الشهر المؤرخ فزرنا السيد الكريم السيد عبد العظيم من ذرية الامام الحسن(ع) والسيد حمزة بن الامام موسى بن جعفر (ع) والسيد طاهر بن الامام زين العابدين (ع) كلا في مشهده الشريف فسلمنا ودعونا .

ناصر الدين شاه

وزرنا ايضاً ناصر الدين شاه ومن دفن معه من العلماء والسادة في مشهده العامر ورأينا صورته المنحوتة من المرمر العجيبة الصنع الحسنة الشكل البديعة التصوير المجعولة على قبره تمثالا جميلا وتذكاراً خالداً فتلونا ودعونا.

شهربانويه

وفي آخر اليوم المؤرخ سافرنا من الري متوجهين الى خراسان وعندما تحركت السيارة الى خارج البلاد وقفنا ساعة تقريباً لزيارة مقام

السيدة شهربانويه بنت الملك يزدجرد زوجة سيدنا الحسين (ع) وام مولانا زين العابدين (ع) على ذروة جبل عال فزرنا عندها الحسين والائمة لذكرهم الشرف .

قدمگاه

وفي صبيحة يوم الجمعة العشرين من الشهر المؤرخ وصلنا المقام المعروف (بقدمگاه) وهو حجرة صغيرة في وسط حديقة كثيرة الاشجار وعليها قبة عظيمة وفي تجاه الحجرة ايوان كبير وفي حائط الحجرة صخرة عليها شكل قدمين مؤثرين في الصخرة اثراً يقال انه اثر قدمي الامام الرضا (ع) فقبلناه تبركا وزرنا هنا سيد الشهداء الحسين (ع) وصلينا ركعتين ودعونا بما تيسر ثم جئنا الى عين نابعة واقعة جنوبي الحجرة المباركة ماؤها من اعذب المياه وهو بارد جداً يقال ان الامام الرضا عليه السلام اغتسل منها فشربنا منها تبركا وتيمنا .

ابو الصلت

وفي ظهر اليوم المؤرخ وصلنا مشهد ابي الصلت الهروي صاحب الامام الرضا (ع) فزرناه وصلينا عنده ركعتين وصلينا فريضتي الظهر والعصر جماعة هنا .

في خراسان

وفي آخر اليوم المؤرخ وصلنا مشهد الرضا (ع) فنوينا الاقامة وبقينا اربعة عشر يوماً تقريباً وفي هذه المدة تمتعنا بزيارة سيدنا الرضا لذكره الثناء ليلا ونهاراً في كل يوم واقمنا الفرائض الخمس جماعة في مشهده المقدس بمن يحضرنا من جماعتنا اهل القطيف وكنا في كل ليلة من ليالي شهر رمضان العشرة الاخيرة نجتمع في منزل صاحب الفضيلة الشيخ حسين نجل العلامة صاحب انوار البدرين والفاضل الشيخ احمد بن العلامة الشيخ منصور ال سيف وجماعة من اهل القطيف لاستماع تعزية سيد الشهداء ويحضر هذا المجلس كثير من الزائرين من اهل القطيف وغيرهم نذكر منهم .

(١)

الخطيب ملا رضي بن الحاج محمد جواد الزائر وهو الملتزم بالتذكير

(٢)

الخطيب ملا سليم القاسم الجارودي .

(٣)

العلامة الحجة الشيخ حسين بن الشيخ مشكور النجفي وكان زائراً

(٤)

الفاضل الشيخ موسى نجل المغفور له الشيخ علي القمي الزاهد العابد

الورع التقي الذي يضرب المثل بورعه وتقواه وزهده وهو امام الجماعة في المسجد الهندي في النجف الاشرف المتوفى في ليلة الاربعاء ٢٢ ـ ٦ ـ ١٣٧١ هـ المدفون في مقبرة الشيخ نصر الله المعروفة في النجف الاشرف قدس الله سرهما فكان لهذا المجلس مأتما فخما ونادياً عظيما تتلى فيه الايات القرآنية والمواعظ الحكمية والاحاديث المعصومية والحكايات والنوادر التاريخية النافعة ويحصل فيه الأسى والبكاء على سيد الشهداء الحسين لذكره المجد والثناء.

اهداء ليلة القدر

في يوم الاحد الثاني والعشرين من الشهر المؤرخ اهدينا كتابنا ليلة القدر مع كتابينا الكلم الوجيز ومرشد العقول الى جناب العلامة الحجة آية الله السيد يونس الاردبيلي مد ظله بتوسط الخطيب الملا رضي الزائر.

صلوة جعفر

وفي يوم الجمعة السابع والعشرين من الشهر المؤرخ صلينا صلوة جعفر بعد الفراغ من صلوة العصر بجميع من حضر من جماعتنا ذلك اليوم وهم كثيرون صليناها متابعة بمعنى ان المصلين فرادى يتابعون في القراءة كما يتابعون فيما سواها .

وظن بعض العجم اننا نصليها جماعة وبعد الفراغ من الركعتين

الاولتين جاءني متادبا وقبل يدي وسألني أيسوغ الجماعة في صلوة جعفر فقلت انها متابعة وقالت له الجماعة نحن نتابع الامام ولم ننو الاقتدآء فقام يمشي القهقري بتأدب وكان ينظرنا بعين التقدير والاحترام .

شهر شوال المبارك سنة ١٣٧١

في منزل الخطيب ملا رضي الزاير

في يوم الثلاثاء الحادي من الشهر المؤرخ وهو يوم العيد صلينا صلوة العيد جماعة في المشهد المقدس ثم مضينا الى منزل الخطيب ملا رضي الزائر ملبين دعوته لتناول الطعام عنده بمناسبة العيد فهنأناه بالعيد وتناولنا من طعامه وبقينا عنده نصف ساعة تقريباً وانصرفنا شاكرين .

في منزل آية الله الاردبيلي

وفي يوم الاربعاء الثاني من الشهر المؤرخ تشرفنا بالوصول الى منزل آية الله السيد يونس الاردبيلي مع جماعة من الزائرين منهم الفاضل الشيخ احمد آل سيف والملا رضي الزائر فاذا بمجلسه غاص بالناس واحد الخطباء من العجم ينشد مديحاً باللسان الفارسي في فضيلة المولى السيد يونس فلما قربت من المولى قال لمن كان عن يمينه من السادة النجفيين وكان زائراً واشار الي هذا احد علماء القطيف هذا صاحب ليلة القدر فرحب بي وقربني اليه واجلسني عن يساره وبعد ان فرغ الخطيب من مديحه قام الخطيب ملا رضي وانشد طائفة مهمة في مدح الرسول لذكره الشرف من

موشحه للعلامة الحجة الشيخ علي الجشي اولها .

عج على البطحاء ان جئت الحجازا   وائت فيها من على العيوق جازا

وبعد ان فرغ ملا رضي من انشاده قابلنا المولى بوجهه الطلق الهش البش واسمعنا من حديثه العذب ومنطقه السلسال وبعد نصف ساعة تقريباً ودعناه شاكرين متشوقين .

الزورة الاولى لمكتبة سيدنا الرضا (ع)

وفي يوم الخميس الثالث من الشهر المؤرخ زرنا مكتبة سيدنا الرضا لذكره الثناء مع صاحب الفضيلة الشيخ حسين نجل العلامة الشيخ علي صاحب انوار البدرين ونجله الماجد علي فصعدنا الى تلك المكتبة الفخمة الضخمة التي تضم الوف الكتب فى فنون شتى وانواع مختلفة ورأينا مايبهر العقول ويدهش الالباب من كثرة تلك الكتب وحسن ذلك التنظيم والتنسيق ثم نزلنا الى الحجرة المعدة لمراجعة الفهارس ومطالعة الكتب فاخذ كل منا مجلدا من الفهارس نراجعها ونرى مافيها من الغرايب والعجايب فعثر علي الآنف الذكر علي كتاب عنوانه (نقود وردود) لاحد العلماء القديحيين وهذا من الصدف الغريبة فان المراجع قديحي ايضاً كان المؤلف قديحي وهو وان لم يكن معروفاً عند اهل القديح ولكن لعاصره معروفة الى الآن وقد ذكر ذلك الكتاب في المجلد الرابع من فهرس المكتبة الرضوية ص ر١٠٣) وهو وقف علي المكتبة والواقف له عضد الملك

سنة ١٢٧٦ وعدد صفحاته ٢٣٦ كل صفحة ٢١ سطراً .

وعلى ظهره بقلم مؤلفه مانصه :

قد اشتمل هذا المجلد على بعض من حاشيتنا على الفتوحات وعلى بعض من كتابنا مختصر الفتوحات وشرح المجلدات وههنا منها مجلدة تامة وعلى كتابنا مختار القراء فارسي فى علم القراءة تأليف مختار الاعمى الاصفهاني من اهل السنة والجماعة تام غير ناقص .

وعلى ظهره ايضاً مايلي .

هذه من اوائل حاشيتنا المسماة بالردود والنقود على الفتوحات المكية للمردود ابن عربي المغربي وذلك بعد ان اختصرناه فى مجلدات هذا المجلدمنها قصداً لاحيائه بتجريده عن الفتوحات الكفرية والترهات الشطحية كما احيي الملا محسن الكاشاني كتاب احياء العلوم لأستاذ ابن عربي محمد الغزالي فى المحجة البيضاء في احياء الاحياء فانت اذا سبرت ما اختصرناه وجدته صحيح المعنى طاهر المغنى موافقا لاعتقاد الفرقة الناجية مطابقا لمذهب اهل العصمة الاهم الا ما اخطأه نظرنا فطغى به قلمنا نرجو من الناظر اصلاحه ان لم يقبل التأويل ولو بمحو ماقيدناه من القيل ولكن بعد التثبت والتامل والتروي والتمهل .

كتبه ابراهيم بن عرب آل عرفات .

وقال فى اول مختصر الفتوحات بعد البسملة مايلي .

الحمد لله الذي خلق لا من شيء وما وتجلى لعباده بالصفات والاسما وصلى الله على من نور به ظلمة الجهل النبها وعلى آله الطاهرين حكمة صدرت منه وعلما وبعد فهذا تلخيص كتاب الفتوحات المكية وتخليص التلخيص في الغالب عن المقبوحات الكفرية والترهات الشطحية وقد اشتمل الكتاب على مقدمة وخمسمائة وستين بابا في مجلدات ثلاثة . . . الخ .

وفي آخره مايلي :

قد انتهى ماأردنا سطره في المجلدة الاولى على يد مؤلفه الحقير ابراهيم عزب آل عرفات القديحي الخطي والحمد لله وصلى الله على محمد وآله الطاهرين الهادين اجمعين .

اقول يظهر من تتبع تاريخ فراغ الكاشاني المتوفى سنة ١٠٩١ من تصنيف كتابه المحجة البيضاء في احياء الاحياء وهو سنة ١٠٤٦ .

وتاريخ وقفية الكتاب المذكور وهو سنة ١٢٧٩ .

ان عصر المؤلف مابينهما والله اعلم بواقع الحال .

العلامة الشيخ حسين مشكور

وفي يوم الجمعة الرابع من الشهر المؤرخ زارنا العلامة الحجة الشيخ حسين المولود سنة ١٣١٣ نجل العلامة المغفور له الشيخ مشكور المتوفي سنة ١٣٥٣ مع جناب الفاضل الشيخ موسى بن الشيخ علي القمي

وبعد ان استقربنا المجلس قدمنا ماينا سب الوقت من العنب والمشمش والقهوة والشاهي والجقاير وصرنا في انس وابتهاج باغتنام حديثه واستماع فوائده واهديناه نسخة من ليلة القدر ونسخة من مرشد العقول والتمست منه ان يجيزني رواية ماصحت له روايته عن مشايخه الكرام فاوعد بان يكتب لي اجازة مختصرة حسب سعة الوقت .

اجازة العلامة المشكور

وفي يوم الاحد السادس من الشهر المؤرخ كتب لي العلامة المشكور المذكور ماوعد به من الاجازة وهذه صورتها .

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد انبيائه وخاتم رسله محمد صلى الله عليه وآله اجمعين واللعنة الدائمة على اعدائهم اجمعين الى قيام يوم الدين .

وبعد فقد استجازني التقي النقي الزكي العلامة الفضال شيخنا الشيخ فرج بن الملا حسن العمران في ان يروي عني مارويه اجازة عن مشايخي واساتيذي احدهما آية الله العظمى الشيخ ميرزا حسين النائيني طاب ثراه وثانيهما من انتهت اليه الزعامة الدينية والرياسة الروحية آية الله السيد ابو الحسن الاصبهاني طاب ثراه فقد اجزته في ان يروي عني ما ارويه عنهما من كتب المشايخ الثلاثة الكافي والتهذيب والاستبصار والفقيه التي اصبحت الاصول لمذهب اهل البيت صلوات الله عليهم .

وقد اوصيت شيخنا الشيخ فرج دام تأييده بما اوصاني به مشائخي من الاحتياط في النقل وعدم الاعتماد على نسخة واحدة حتى يراجع الحديث في نسخ متعددة لكثرة اغلاط في النسخ وان كان شيخنا المجاز من اهل الفضل والتحقيق وهو غني عن الارشاد بل هو مثال الصلاح والرشاد ادام الله تأييده واحسن لنا وله العاقبة آمين .

الشيخ البهآئي

وفي هذا اليوم المؤرخ زرنا شيخنا العلم الشيخ محمـــد البهآئي في مشهده العامر فسلمنا وتلونا ودعونا وترحمنا .

ورأينا حسن ذلك المشهد المزين بالزجاج الجميل البديع الصنع العجيب الشكل وهناك صندوق عليه باب من الزجاج قد ضم في باطنه جميع الكتب التي الفها شيخنا البهائي من الكتب المخطوطة الأثرية

التجولات

وفي هذا اليوم المؤرخ تجولنا في صحون مشهد سيدنا الرضا لذكره الثناء نرى مافيها من حسن الصنع وبديع الشكل وعجيب الاختراع ونحمد الله على توفيقه لنا بالوصول الى هذه الاماكن الشريفة .

وجئنا ايضاً الى مراحيض هناك يقال انها مجلس المأمون الخؤن فاتينا هناك بما يناسب المقام وذكرناه بما يليق بشأنه من اللعنة والخزي (ولعذاب الآخرة اشد وابقى)

الزورة الثانية المكتبة الرضوية

وفي يوم الاثنين السابع من الشهر المؤرخ زرت المكتبة الرضوية الزورة الثانية وقدمت اليها كتبي الثلاثة المطبوعة الكلم الوجيز ومرشد العقول وليلة القدر وطلبت من المدير ورقة استلام فقال ان الورقة لاتنجز الا بعد عشرة ايام فقلت ان سفري بعد اربعة ايام تقريباً فقال ستصلك ان شاء الله في وطنك ثم اخذ اسم الوطن والمحلة والمملكة ثم اني راجعت حاشية الفتوحات السابقة الذكر ونسخت منها التعليقة الاولى على قول صاحب الفتوحات (الحمد لله الذي عن عدم وعدمه خلق) واليك نص التعليقة .

قوله (عن عدم وعدمه) كانه اراد بالعدم الاول المخلوق الامكاني الذي لم يخرج بعد عن الامكان الى الاكوان وهو العمق الاكبر وهو الاسم الذي استاثر به الله سبحانه لم يخرج منه الى غيره وهو الاسم الاعظم وهو اول مخلوق وهو الذي لولاه ماخلق الحقيقة المحمدية المشار اليه بمجز (لولاك لما خلقت الافلاك) (ولولا علي لما خلقتك) على احد المعاني اي لولا الاسم العلي الاكبر الذي كان جميع ماسوى الله تحت سوطه لما خلقتك يامحمد : بيان ذلك ان الحقيقة المحمدية لولا الامكان وسبقه ذاتا سبق العلة المعلول لكانت الحقيقة المحمدية ممتنعة والممتنع لم يقع عليه الخلق ولا يصلح ان تتعلق به المشيئة او كانت واجبـــة ولا

واجب الا الله والواجب ايضاً كذلك لا تتعلق به المشيئة لأن المشيئة انما كفؤها الامكان لا تزيد عليها ولا يزيد عليها ولا تنقص عنه ولا ينقص عنها فكل مشاء لابد ان يكون ممكنا وكل ممكن لابد ان يكون مشاء بالمشيئة الامكانية وهو علم الله الذي لا ينفد وهو كلمات الله المرادة في قوله تعالى : (قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي) على احد المعاني وهو الذي كانت جميع اسماء المشيئة الا ماانبأ عن الفاعلية اسماء له وهو محل المشيئة كما كانت الحقيقة المحمدية محلها وهو الذي لا ينفك عن المشيئة ولا تنفك عنه وهو الذي لا اثر للمشيئة الا بواسطته وهو الذي له الهيمنة على جميع العوالم وهو المحيط بجميع ماسوى الله وهو الذي ظهرت به اسماء الله وهو الذي به عرف الله وهو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو جود الله وروح لاقوة الا بالله ومظهر عظمة الله وموضع سر الله وموضع الوهة الله والحاوي لحكمة الله والمتوجه اليه كلمة كن وفاعل كن وفاعل فيكون لا عام اشمل منه ولا سلطان مخلوق اقهر منه وهو مجمع الاضداد وجامع الانداد وذو الاولاد والاحفاد وفيه جميع الاسرار والابرار والاشرار والظلمة والنور والبرد والحرور والتقوى والفجور والنشاط والفتور قل لي هل كيف تحصي اوصافه الاقلام وفيه اندرجت الوجودات الاكوانية والاعدام ووقفت على بابه مشيئة ربنا العلام هيهات هيهات هو البحر الزخار المتلاطم الامواج والقاموس القهار للافراد والازواج .

وكأنه اراد بالعدم الثاني العدم الذي يقابل الوجود فالضمير فيه يعود على العدم الاول والعدول عن من الى عن للاشارة الى قول علي عليه السلام ان الله خلق الاشياء لا عن شيء لا من شيء ، ومرجع عبارة المصنف ان الله سبحانه اوجد الاشياء الامكانية قبل حصولها في الامكان لا عن شيء كما اوجد سبحانه الاشياء الاكوانية عن الاشياء الامكانية فكما ان الاكوان سبقها العدم الامكاني والعدم الحقيقي كذلك الاشياء الامكانية سبقها العدم الحقيقي وان قلت الاشياء الامكانية قد سبقها العدمان ايضاً قلنا الامر كذلك لكن القضية هناك كقضية المشيئة فكما لا يقال ان المشيئة سبقتها مشيئة فانها مفعول ايضاً فلا بد لها من فاعل كذلك لا يقال ان الامكان قد سبقه امكان فانه لو كان لا امكان لكان واجباً او ممتنعاً فامتنع الايجاد فيه وانما لا يقال في المشيئة والامكان ذلك للزوم التسلسل واذا عقلت معنى حديث ان الله خلق الاشياء بالمشيئة وخلق المشيئة بنفسها عقلت الجواب فان المعنى انه تعالى خلق الاشياء بتوسط المشيئة ولا بتوسط شيء خلق المشيئة اذ لا شيء يسبقها فانها اول مخلوق حقيقة لا انها اول مخلوق بالاضافة فان ابيت الا توسط شيء في خلقها فلتكن تلك الواسطة نفسها اذ لا شيء غير نفسها ان قلت هناك الامكان قلنا لا قبلية له عليها بل لها القبلية عليه فانه من الاشياء المخلوقة بها فلها رتبة السبق رتبة الفاعلية ورتبة العلية وان تساوقا في

الوجود من حيث انه مكانها ولا وجود للمكين الا بمكانه فقد استبان
مما ذكرنا ان العدم الامكاني لم يسبقه العدم الامكاني وانما سبقه العدم
الحقيقي فقط بخلاف الاشياء الاكوانية فانها قد سبقها العدمان انتهت
التعليقـــة .

المتحف الرضوي

وفي يوم الثلاثاء الثامن من الشهر المؤرخ زرنا المتحف الرضـوي
فرأينا فيه مايدهش العقول ويحير الالباب ويلفت الانظار من الاثـار
القديمة العجيبة الصنع الغريبة الشكل والمصاحف المخطوطة بقلم بعض الائمة
كأمير المؤمنين والحسن وزين العابدين لذكرهم الشرف .

وبعض الكتب الاثرية القديمة المخطوطة بالخطوط الغريبـة من الخط
الكوفي وغيره .

وبعض الآلات الحربية وما يندرج في سلكها من الدروع والمغافر
وغيرها مضافا الى حسن بناء تلك الحجر وتنظيم تلك الآثـار وتنميق
تلك الأوضاع .

امين الاسلام الطبرسي

وفي يوم الاربعاء التاسع من الشهر المؤرخ زرنا العلامـة العلم امين
الاسلام الطبرسي صاحب مجمع البيان المتوفى سنه ٥٤٨ في مشهده المبارك
فسلمنا وتلونا وترحمنا وزرنا ايضاً المغفور له الماجد الورع التقي الحاج

حسن بن الحاج محمد علي الجشي المتوفى سنة ١٣٠٤ والد الاستاذ العلامة
الحجة الشيخ علي مد ظله فانه مدفون بجوار امين الاسلام فقرأنا له فاتحة
الكتاب وسورة الأخلاص وترحمنا عليه .

حجرة السم

ثم مضينا الى الحجرة التي فيها حجرة السم كما يقال فوجدنا فيهـا
صخرة عظيمة معروضة على صخرتين ترفع وتجعل على الصدر تبركا :
يقال ان هذه الصخرة وضعها الامام الرضا (ع) على بطنه من
شدة السم وفي حائط الحجرة مما يحاذي الصخرة اثر قدم انسان يقال
انه اثر قدم معصوم .

السيد محمد بن الامام موسى بن جعفر

ثم مضينا الى زيارة السيد الجليل الشريف النبيل السيد محمد بن
الأمام موسى بن جعفر (ع) فزرناه في مشهده الشريف وصلينـا عنـده
ركعتين وتلونا ودعونا بما تيسر

وداع آية الله الاردبيلي

وفي عصر يوم الخميس العاشر من الشهر المؤرخ زرنا العلامة الحجة
اية الله السيد يونس الاردبيـلي فاستمعنا من حديثه الحسن واستفدنا من
علمه الزخار وشربنا عنده الشـاهي والجقاير ثم ودعنـــاه وداع السفر
وانصرفنا بتلهف وشوق .

مغادرة خراسان

وفي عصر يوم الجمعة الحادي عشر من الشهر المؤرخ غادرنـــا خراسان بكل اسف وحسرة وتلهف وشوق وذلك بعد ان جئنا المشهد المقدس ودنونا من المرقد الاقدس ووجهنا لمشرفه سلامنا ووداعنا مبتهلين الى الله ان يرزقنا العود وان لا يجعله آخر العهد .

في الري

وفي صبيحة يوم الاثنين الرابع عشر من الشهر المؤرخ وصلنا الري فتشرفنا بزيارة السيد الجليل القدر العظيم الشان الشاه عبد العظيم الحسني ومن جاوره من السيدين الجليلين العظيمين السيد حمزه بن الامام موسى ابن جعفر (ع) والسيد طاهر بن الامام زين العابدين (ع) وجددنا العهد بزيارة الشاه ناصر الدين ومن دفن معه من العلماء والسادة وتلونا وترحمنا

في قم

وفي عصر يوم الثلاثاء الخامس عشر من الشهر المؤرخ جئنا بلدة قم فتشرفنا بزيارة السيدة الجليلة النبيلة فاطمة المعصومة الكريمة بنت الامام موسى بن جعفر (ع) وبقينا يوماً وليلتين نتزود من الزيارة والدعاء والابتهال الى الله ثم ودعنا وغادرنا .

في الكاظمية

وفي صبيحة يوم الجمعة الثامن عشر من الشهر المؤرخ تشرفنا

بالوصول الى الكاظمية فزرنا الامامين الكاظمين لذكرهما المجد وهنا ابقيت العائلة وعزمت على تجديد العهد بزيارة كربلاء والنجف .

منها واليها

وفي عصر هذا اليوم المؤرخ توجهت الى كربلاء فزرت الحسين عليه السلام ومن معه في مشهده والعباس بن امير المؤمنين في مرقده .

ثم توجهت الى النجف الاشرف فتشرفت بزيارة سيدي باب مدينة العلم (ع) في ليلة السبت التاسعة عشر من الشهر المؤرخ .

وفي هذه الليلة تناولت الطعام عند السيد الجليـل السيد راضي الخرساني احد خدام الحضرة المرتضوية .

وفي هذه الليلة ايضاً زرت الفاضل الشيخ احمد نجل العلامة الشيخ منصور آل سيف في منزله العامر وشربنا عنده القهوة والشاهي .

وفي صبيحة اليوم المؤرخ بعد زيارة مولاي باب مدينة العلم لذكره الشرف تشرفنا بزيارة آية الله السيد محسن الحكيم الطباطبائي مد ظله مع الفاضل الشيخ احمد السابق الذكر وبعد اخذ مانحتاج اليه من اموردينا من سؤالات واستفتاءات ودعناه مسافرين .

وفي ضحى هذا اليوم المؤرخ وصلت كربلاء فجددت العهد بزيارة سيدي الحسين (ع) ومن معه في حضرته وزياره سيدي ابي الفضل العباس في مشهده وودعناها منصرفين مشوقين .

وفي آخر هذا اليوم المؤرخ وصلت الكاظمية الى العائلة .

في بغداد

وفي ليلة الاحد العشرين من الشهر المؤرخ مضيت الى بغداد ومعي ابني حسن والماجد الكريم الشيخ هادي طه خادم الحضرة الكاظمية لأخذ نمرة لعيني وعين ابني عند الدكتور محمـــود الهاشمي وهو طبيب اخصائي بجراحة وطب العيون وكنت اخذت منه سابقاً نمرة لعيني واخذت عليها نظارة وضاعتا ومن الصدف انه لم يكن حاضراً وترك مكانه دكتورة فكشفت على عيني وعين ابني كشف تحقيق وتمحيص بليغين واعطتنا نمرتي العينين لنأخذ من السوق نظارتين وبعد انصرافنا من المستشفى وجدنا السوق قد سدت فرجعنا الى الكاظمية .

وفي صبيحة اليوم المؤرخ توجه ابني حسن الى بغداد واخذ النظارتين وعرضها على الدكتورة في المستشفى الملكي فوافقت عليها .

في منزل العلامة الحجة السيد محمد مهدي الموسوي

وفي صبيحة اليوم المؤرخ زرت العلامة الحجة السيد محمد مهدي الموسوي الاصفهاني مد ظله في منزله العامر في محلة القطانة من الكاظمية وكنت قد التمست منه اجازة رواية قبل سفري الى ايران فقدم لي اجازة مبسوطة سماها (احسن الدرج في الاجازة للشيخ فرج) فرغ من كتابتها باليوم السادس من الشهر المؤرخ وقد ادرج في طيها شهادته

بالاجتهاد فقلت له اني لست بمجتهد ولا ادعي الاجتهاد فقال اني ارى في الاجتهاد نمطا وسطا لا كما يراه الاوائل فانه تفريط ولا كما يراه الاواخر فانه افراط واني بحسب مااطلعت عليه وسبرته من مؤلفاتك ومصنفاتك النظمية والنثرية وبحسب اسئلتك واجاباتك الشفاهية قطعت باجتهادك والقاطع لا يرى الا الواقع وبذلك ادين الله .

اقول وبدعواه القطع انقطع البحث

فصل الاجازة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلوة والسلام على محمد وآله آل الله ثم على رواة احكام الله ثم على مشيدي دين الله وبعد فقد بان لكل عاقل شرف العلم وعلو مقام حامليه وفضل طالبيه وقد اكب على تحصيله في كل عصر وزمان جمع كثير وجم غفير من هذه الطائفة الحقة والامة المحقة حتى بلغوا مابلغوا ونالوا مانالوا وان ممن صرف اوقاته الشريفة وايامه المنيفة في تحصيل العلوم الشرعية والمعارف الربانية العالم الجليل والفاضل النبيل صـــدر الافاضل وبدر الاماثل الفقيه النبيه والعلم الوجيه علم الاعلام ثقة الاسلام قرة العين وسرور النشأتين الشيخ فرج دامت بركاته نجل المقدس المؤتمن الملا حسن آل عمران القطيفي طاب ثراه فجد واجتهد وطلب وكد حتى بلغ الى ماأراد وحصل المراد وصار من اهل الارشاد وارباب الاجتهاد

وحيث قد استجازمنا لحسن ظنه بنا تأسيا بالسلف الكرام ودخولا في سلسلة المشائخ العظام رواية الاخبار عن معادن العلم والآثار فاجزته ادام الله فضله وكثر في العالم مثله حيث وجدته اهلاً لذلك لانه علم عالم في الرواية والدراية ان يروي عني كلما صحت لي روايته وجازت لي اجازته من كتب الاخبار وصحف الابرار كالكافي والفقيه والتهذيب والاستبصار والوافي والوسائل والبحار وكلما حوته مؤلفاتي وشملته مصنفاتي في مختلف العلوم وشتى الفنون من المنطوق والمفهوم وقد طبع بعضها كدوائر المعارف واحسن الوديعة ومعجم القبور والبرهان الجلي على ايمان زيد بن علي وايقاظ الامة من الضجعة في اثبات الرجعة وزبدة الكلام في المنطق والكلام وصرف العناية في شرح الكفاية وقد بلغ بحمد الله مؤلفاتنا مايقارب الثمانين ونحن نروي جميع ذلك عن جمع كثير وجم غفير من علماء آل محمد ونوابهم صلى الله عليه وعليهم اجمعين .

الأول

وهو افضلهم واعلمهم وافقههم سيدي واستاذي ومن عليه بعد الله وبعد الرسول والائمة عليهم الصلوة والسلام اعتمادي الامام العلامة الكبير والحجة الشهير آية الله العظمى في الانام والنائب المرضي عن الامام (ع) السيد ابو تراب ابن العلامة المحقق ابي القاسم الموسوي الخونساري النجفي قدس الله سرهما وهذا المولى الاجل الافضل كان من

اعاظم علماء المعقول والمنقول واكابر ائمة الفقه والاصول وكان حسن السيرة صافي السريرة زاهداً عابداً ورعاً افضل اهل عصره واعلم علماء دهره له مؤلفات جليلة نافعة منها سبل الرشاد في شرح نجاة العباد في عدة مجلدات ضخام وغير ذلك تلمذنا لديه بالغري السري سنين عديدة ومدة مديدة وحضرنا ابحاثه الشريفة فقها واصولا ورجالاً وحديثاً وتفسيراً ومعقولا ومنقولا .

ولد ره في بلدة خونسار سنة ١٢٧١ احدى وسبعين ومأتين والف هجرية وتوفي ره بالغري السري يوم السبت تاسع جمادي الاولى سنة ١٣٤٦ ست واربعين وثلثمائة والف هجرية ودفن حسب وصيته بمقبرة وادي السلام وصلى عليه العلامة المعاصر السيد ابو الحسن الاصفهاني النجفي طاب ثراه يروي سيدنا الاستاذ المشار اليه أعلى الله مقامه عن جماعة من فقهائنا العظام اعلى الله مقامهم في دار السلام

فمنهم الآيتان الحجتان الأعلمان الافضلان الأورعان الشقيقان السيد محمد باقر الموسوي الخونساري صاحب روضات الجنات والسيد محمد هاشم الموسوي الخونساري صاحب مباني الاصول واصول آل الرسول طاب ثراهما وقد ذكرناهما في احسن الوديعة فلاحظ .

ومنهم العلامة الكبير والفقيه النحرير الشيخ محمد باقر بن الاعلم الافضل الحاج الشيخ محمد تقي الاصفهاني طاب ثراهما وقد ترجمته في الجزء الثاني

من احسن الوديعة طبع ببغداد .

ومنهم افضل المحققين آية الله في العالمين مولانا الاقا سيد حسين التبريزي الكوه كري طاب ثراه ترجمته في احسن الوديعة .

ومنهم العلامة المحقق مولانا الشيخ عبد العلي الاصفهاني منشأ والنجفي مسكنا ومدفنا المتوفي في حدود سنة ١٣٠٠ هـ ترجمته في احسن الوديعة وهو يروي عن المولى المحقق الشيخ مرتضى الانصاري (ره) عن مشائخه .

ومنهم العلامة الكبير والفقيه الشهير المولى لطف الله الآملي المازندراني النجفي طاب ثراه عن مشائخه ترجمته في احسن الوديعة فلاحظ

ومنهم فقيه اهل العراق بل وكافة الآفاق الشيخ محمد حسين الكاظمي طاب ثراه عن مشائخه ترجمته في احسن الوديعة .

ومنهم ابن عمه الاعلم الافضل آية الله العظمى العلامة الاكبر السيد محمد مهدي الموسوي الخونساري ترجمته في احسن الوديعة وهو (ره) يروي عن والده المشار اليه وعن استاذه العلامة المحقق الشيخ مرتضى الانصاري وغيرهما .

ومنهم العالم المحقق والفقيه المدقق مولانا محمد علي بن محمد صادق المتوفي سنة ١٢٨٦ هـ ترجمته في احسن الوديعة فلاحظ رجعنا الى ذكر مشايخنا .

الثاني

العالم العلامة والفاضل الفهامة الفقيه الرباني الميرزا ابراهيم بن العالم الجليل والفاضل النبيل الورع التقي الميرزا اسماعيل بن المولى الفقيه الزاهد العابد الميرزا زين العابدين بن العالم المسدد والفقيه المؤيد الميرزا محمد بن العالم الفقيه الماهر الميرزا محمد باقر السلماسي الكاظمي قدست اسرارهم كان شيخنا المشار اليه من اكابر علماء الكاظمين (ع) وكان يعد في طليعتهم ويقدم في المجالس على جميعهم وما كان احد من اقرانه يتصدر عليه وقد شاهدنا ذلك بعيني هاتين في مسقط رأسنا الكاظمين وكان يقيم الجماعة في صحن الكاظمين مكان جده وابيه ويصلي خلفه الخلق الكثير والجم الغفير وكان ثقة نقة عادلا وكان يحمل روحا طيبة وضميراً طاهرا ونفسا ابية وقد تلمذنا عنده وحضرت بحثه برهة من الزمان ولد (ره) كما ذكر لنا نفسه طاب رمسه في بلد الكاظمين في ثامن وعشرين من ذي الحجة الحرام سنة ١٢٧٤ اربع وسبعين ومأتين والف هجرية وتوفي يوم الاحد بعد الظهر رابع شهر صفر سنة ١٣٤٢ أثنين واربعين وثلثمائة والف هجرية وشيع جثمانه تشييعاً عظيما واسف عليه كل من عرف فضله وخرجت الاطلامة مع جنازته وصلى عليه شيخنا العلامة الشيخ راضي الخالصي الكاظمي طاب ثراه ودفن في رواق الكاظمين مقابل قبري شيخنا الامام المفيد واستاذه ابن قولويه رضي الله تعالى عنهما ورثته الشعراء بمراث كثيرة وقصائد

فاخرة واقيمت له المـآتم .

وهذا المولى الاجل يروي عن عمه الامام العلامة الكبير والمحدث المحقق الفقيه النحرير الحاج ميرزا ابراهيم الخوئي الشهيد في فتنة المشروطة بيد بعض الاشرار من فرقة المشروطة وهو صاحب الدرة النجفية وملخص المقال وشرح الاربعين المطبوعات في ايران على الحجر عن مشائخه وقد ذكرهم في ملخص المقال فلاحظ .

الثالث

العالم الاوحد والفاضل الفاصل المسدد سيدي وسندي ومحل الروح من جسدي والدي الحاج السيد محمد الموسوي الخونساري الاصفهاني الكاظمي طاب ثراه ولد والدي طاب ثراه كما شافهني نفسه باصفهان سنة ١٢٧٣ ثلاث وسبعين ومأتين والف هجرية ثم انتقل منها بعد وفاة والده المحقق جدي السيد محمد صادق شارح الشرائع طاب ثراه الى مشاهد العراق المشرفة فسكن ارض الحائر الطاهر في عشري صفر سنه ١٣٠٤ اربع وثلثمائة والف هجرية وفيها اي في تلك السنة تزوج بوالدتنا فحضر مجالس العلماء الاعلام وكان يحضر بحث الامام العلامة الفقيه الرباني الحاج الشيخ زين العابدين المازندراني الحائري ره وحضر بحث الامام المحقق العلامة المدقق السيد ابي القاسم ابن العلامة السيد حسين بن العلامة الاكبر السيد محمد المجاهد صاحب المناهل الفقهية والمفاتيح

الاصولية ابن الامام العلامة الحجة الكبير افضل المحققين وسيد المدققين الامير السيد علي صاحب الرياض طاب ثراهم وقد استفاد منهما فوائد جمة وعلوماً مهمة وقد نصا في اجازتيهما على اجتهاده المطلق على الوجه الاتم الاليق وهما بخطيهما عندي فوالدي (ره) يروي عن هذين العالمين العلمين المشار اليهما عن مشايخهما المسطورين في اجازاتهما المتصلة هذا وتوفي والدي (ره) في حادي وعشرين محرم الحرام سنة ١٣٥٥ خمس وخمسين وثلثمائة والف هجرية في بلد الكاظمين في داره الكائنة في محلة القطانة ودفن في الحجرة الرابعة من حجرات صحن الكاظمين على يمين من يخرج من باب الصحن المعروف بباب القبلة الذي عليه ساعة الصحن وصليت على جثمانه الشريف وشيع تشييعا عظيما .

الرابع

العالم الفقيه الرباني العلامة الثاني حجة الاسلام آية الله في الانام الشيخ علي بن ملا عباس علي الامير كلائي المازندراني النجفي طاب ثراه وكان هذا الشيخ من اكابر مراجع التقليد في عصره عاشرته زمانا طويلا فما رأيت منه الا جميلا يروي عن العلامتين الحجتين المتعاصرين المعاصرين السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي النجفي صاحب العروة الوثقى (ره) والميرزا محمد علي الرشتي صاحب الرسالة في القبلة والرسالة في اصول الدين المطبوعتين بايران على الحجر .

الخامس

العلم العلام ركن الاسلام الاديب الاريب المؤرخ الشيخ علي ابن الرضا بن موسى بن جعفر كاشف الغطاء طاب ثراهم عن مشائخه الأعلام الشيخ راضي النجفي والشيخ مهدي آل كاشف الغطاء والحاج شيخ جعفر التستري طاب ثراهم .

السادس

العلامة الكبير والعلم الشهير الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء النجفي ادام الله ايامه وقد نص في اجازته لنا على بلوغنا درجة الاجتهاد المطلق على الوجه الاتم الاليق وهذا المولى العلامة ابن الشيخ العلامة علي بن الرضا المقدم ذكره .

السابع

السيد السند والركن المعتمد والفقيه المستند الحاج السيد محمد الكلشاني الحائري طاب ثراه ولد كما ذكر لنا نفسه طاب رمسه في سادس صفر سنة ١٢٧٠ سبعين ومأتين والف هجرية وكان عالما فاضلا فقيها نبيها اديبا اريبا توفى بالحائر الطاهر في ثالث وعشرين صفر سنة ١٣٥١ احدى وخمسين وثلثمائة والف هجرية .

الثامن

العلامة الكبير والفقيه النحرير الآقا ضياء الدين بن العلامة الكبير

الآخوند ملا محمد السلطان آبادي العراقي النجفي طاب ثراهما كان هو ووالده من اعاظم المجتهدين ترجمناهما في احسن الوديعة فلاحظ .

التاسع

العالم العلامة والفقيه الفهامة حجة الاسلام الشيخ محمد كاظم الشيرازي النجفي المتولد سنة ١٢٩٠ هـ والمتوفى سنة ١٣٦٧ هـ .

العاشر

العالم الجليل والفاضل العديم المثيل حجة الاسلام وملاذ الأنام الشيخ محمد علي القمي شارح الكفاية والتبصرة كان (ره) احد مراجع الامامية الاعلام توفي بقم في حدود سنة ١٣٥٨ ثمان وخمسين وثلثمائة والف هجرية تلمذ على الامام العلامة المحقق الشيخ محمد كاظم الخراساني النجفي صاحب الكفاية والعلامة الفقيه السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي النجفي والعلامة المحقق الميرزا محمد تقي الشيرازي السامرائي الحائري طاب ثراهم في الفقه والأصول وتخرج على الاخير منهم تلمذنا عليه برهة من الزمان فقها واصولا واجازنا بتمام طرقه ولله الحمد على ذلك يروي عن اكابر العلماء منهم العلامة المحقق الحاج شيخ محمد حسن كبه طاب ثراه .

الحادي عشر

الامام العلامة الكبير والمحقق النحرير والفاضل الجامع الخبير حجة

الاسلام وملاذ الأنام سيدنا واستاذنا السيد ميرزا هادي بن العلامـة
السيد علي السجستاني الخراساني الحائري طاب ثراهما كان (ره) من اعاظم
علماء الفقه والاصول واكابر فضلاء المعقول والمنقول وكان عارفا بالرجال
والتاريخ والحديث والتفسير والعربية ماهراً فى الفنون العقلية والنقليـــة
تلمذنا لديه سنين عديدة واستفدنا كما تشرفنا بالحائر الطاهر مدة مديدة
واجازنا بتمام طرقه ونص علي بلوغنا الى اعلى درجات الاجتهاد على
رؤوس الاشهاد والحمد لله على ذلك وان كنت ارى نفسي احقر من النملة
واقل من الذرة ولكن حسن ظنه بهذا العبدالحقير المقصر في خدمة مولاه
اللطيف الخبير اوجب ذلك ولد سيدنا المشار اليه بالحائر الطاهر ليلة الجمعة
غرة ذي الحجة سنة ١٢٩٧ سبع وتسعين ومأتين والف هجرية وتوفي بالحائر
الطاهر فى الساعة السابعة من ليلة الاربعاء ثاني عشر ربيع المـــولود
سنة ١٣٦٨ ثمان وستين وثلثمائة والف هجريه واغلقت اسواق كربلاء
المشرفة وخرج الناس بتمام طبقاتهم في تشييعه وعطلت الابحاث والدروس
وتـأثر لفقده القلوب والنفوس واقيمت له المـآتم في العـراق العربية
والمراكز المهمة من ايران كطهران واصفهان وقم وتبريز وطوس ودفن
فى الحجرة الكبيرة في صحن جدنا الحسين (ع) السبط خلـف الرأس
الشريف نهار يوم الاربعاء بعد الظهر ثاني عشر من الشهر المشار اليه وله
ولد صالح تقي اديب اريب اسمه السيد محمد مهدي مشغول بتحصيل العلوم

الدينيةوفقه الله لما يحب ويرضى وجعل مستقبل حاله خيراً مما مضى يروى
الاخبار عنا ومن اراد الاطلاع على احول سيدنا المشار اليه فليرجع الى
الجزء الاول من كتابنا احسن الوديعة طبع بغداد فقد جاء ذكره
وذكر مشائخه هناك .

الثاني عشر

الفقيه النبيه والفاضل الوجيه الشيخ علي بن محمد الشاهرودي
الحائري طاب ثراه ولد كما ذكر لنا نفسه طاب رمسه في شاهرود فى شهر
ذي الحجة الحرام سنة ١٢٨٨ ثمان وثمانين ومأتين والف هجرية تلمذ بعد
قراءة المقدمات والمتون والفقهية والاصولية على العلامتين المتعاصرين
المعاصرين السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي النجفي والآخوند ملا محمد
كاظم الخراساني النجفي والعلامة الميرزا محمد تقي الشيرازي الحائـري
طاب ثراهم وتخرج على الاخير منهم ويروى الاخبار عنهم وعن الفاضل
ملا محمد الشربياني ره والفاضل المامقاني الشيخ محمد حسن ره كما شافهني
بذلك نفسه طاب رمسه فى الكاظمين في سفر زيارته الذي توفي فيـه
واجازني شفاها بطرقه المذكورة حيث كان مريضا لم يقدر ان يكـتب لنا
الاجازة وقد توفي (ره) في الكاظمين ضحوة نهار الثلاثاء تاسع عشر او
عشرين ربيع الثاني على الاختلاف فى اول الشهر سنة ١٣٥١ احـدى
وخمسين وثلثمائة والف هجرية ثم نقلت جثته بواسطة السيارة فوراً الى

الحائر الطاهر ومنها الى مقره الاخير النجف الاشرف ودفن حسب وصيته هناك وقد شيع بالكاظمين وكربلاء والنجف تشييعاً عظيما وقد شيعته بالكاظمين فيمن شيعه اعلى الله مقامه وله من المؤلفات رسالة عملية وحاشية فتوائية على العروة الوثقى ونجاة العباد وغيرهما وكان ره عالماً فاضلا فقيهاً كاملا كريم النفس سخي الطبع .

الثالث عشر

العالم الكامل والفاضل الاديب الاريب والمحدث اللبيب السيد محسن الامين العاملي طاب ثراه كان (ره) من افاضل علمائنا المعاصرين واكابر فقهائنا البارعين له مؤلفات جليلة ومصنفات جميله تشهد بطول ذراعه وسعة باعه وكثرة اطلاعه منها اعيان الشيعة لم يكمل طبع تمام اجزائه ومنها المعادن والجواهر ومفتاح الجنات والرحيق المختوم وغيرها زرته عند مجيئه الى الكاظمين في سفرته الاخيرة التي زار مولانا الرضا عليه السلام فيها يروي عن جماعة من اعلام الشيعة واركان الشريعة فصلهم فى اجازته لنا بخطه الشريف المؤرخة ثانى عشر شهر صفر سنة ١٣٥١ ه ولد (ره) فى قرية شقرا احدى قرى جبل عامل في حدود سنة ١٢٨٢ اثنتين وثمانين ومأتين والف هجرية كما ذكر نفسه طاب رمسه فى الكراسة التي ترجم فيها نفسه الملحقة بالجزء الاول من الرحيق المختوم المطبوع سنة ١٣٣٣ ه وتوفي في المستشفى ببيروت نهار الاحد

ثالث رجب سنة ١٣٧١ احدى وسبعين وثلثمائة والف هجرية واقيمت له المآتم في النجف وكربلا والكاظمين وسامراء وبغداد والمراكز الشيعية المهمة في البلاد الاسلامية .

الرابع عشر

العالم المحقق المعاصر والفقيه النبيه الماهر الشيخ عبد النبي بن العالم الميرزا محمد علي بن العالم الميرزا آقا ابن العالم الميرزا عبد الرضا بن العالم الميرزا عبد الرزاق بن السلطان ابو طالب بن العلامة الشيخ ابي ذر الاصفهاني الاصل العراقي المسكن النجفي التحصيل ولد ادام الله ايامه كما شافهني نفسه بذلك فى قصبة يقال لها الوفس من توابع عراق ايران المعروف بسلطان آباد تارة وبشهر نو اخرى واطلق عليه من عصر البهلوي اسم الأراك سنة ١٣٠٧ سبع وثلثمائه والف او سنة ١٣٠٨ ثمان وثلثمائة والف هجرية وهو اليوم فى قم من افاضل العلماء المجتهدين مدرس مؤلف له تآليف جمة ورسائل مهمة طبعت جملة منها وعندنا المطبوعة منها سلمه الله تعالى .

الخامس عشر

الفقيه النبيه والمتكلم الوجيه العالم الرباني الشيخ اسد الله بن علي اكبر الزنجاني (ره) كان من العلماء الفحول ونبلاء الفقه والاصول ادرك عصر العلامة الميرزا محمد حسن الشيرازي وحضر دروسه في سامراء وبعده

حضر دروس العلامة المحقق الزاهـــد المجاهد الميرزا محمد تـــقي الشيرازي طاب ثراه وعليه تخرج يروي عن جماعة من اساطين الدين افضلهم آية الله العلامة عم ابي السيد محمد هاشم الموسوي الخونسـاري الاصفهاني صاحب مباني الاصول واصول آل الرسول اعلى الله مقامه عن مشائخه الاعلام وقد ذكرتهم فى احسن الوديعة فلاحظ

توفى شيخنا المشار اليه بالغري السري يوم الاربعاء قبيل الظهر عاشر رجب سنة ١٣٥٤ اربع وخمسين وثلثمائة والف هجـــرية ودفن فى احدى حجرات الصحن المرتضوي قرب باب الطوسي من الصحن اعلى الله مقامه .

واما صحاح علماء السنة واخبارهم فاني ارويها عن اثنين .

الاول

العالم العلامة الاديب الفهامة المحدث الشيخ يوسف عطـا مفتي بغداد وقد ابتلي بمرض الفلج قبل وفاته بسنين وصار جليس داره ولكنه كان لا يخرج من داره الا قليلا ولم يرض الا بمسقط رأسه موئلا ومصيراً وكان الانسان على نفسه بصيراً وكان يجالس سماحة العلامة صاحبنا الشيخ ابراهيم الراوي وكان حنفي المذهب اشعري الاصول عن مشائخه المدونة اسمائهم فى اجازاته وثبته .

توفى يوم الثلاثاء ثاني ذي الحجة الحـــرام سنة ١٣٧٠ سبعين وثلثمائة والف هجرية ببغداد ولم يحضر جنازته الا قليل من الناس حيث كان عقيما لم يخلف احداً وقد اشار الى ذلك ارباب الصحف المحلية وقد ترجمه الاديب المعاصر الشيخ محمد صالح السهروردي البغدادي فى لب الالباب فلاحظ .

الثاني

العالم العلامة الشيخ ابراهيم الراوي البغدادي الشافعي مذهبـــا الرفاعي طريقة الاشعري اصولا وعقيدة المتوفى ببغداد قبل الزوال من يوم الاحد سادس وعشرين ذي الحجة الحرام سنة ١٣٦٤ اربع وستين وثلثمائة والف هجرية وكنا فى تشييعه فى مقبرة الشيخ معـروف الكرخي فى الجانب الغربي من بغداد وكان فى تشييعه خلق كثير وجم غفير من جميع الطبقات من العلماء والوزراء والسفراء والقناصل ورجال الدولة والاعيان والتجار وغيرهم وله مؤلفات جمة ورسائل مهمة طبع الكثير منها وعندنا المطبوعة منها وله نظم مليح فى المراثي والمديح .

وكان كريم النفس سخي الطبع بذل نفسه لقضاء الحاجات يروي عن العلامتين الشيخ ابي الهدى الصيادي والشيخ بدر الدين الدمشقي عن مشائخهما المدونة اسماؤهم فى اجازاته المبسوطة وقد فصلها فى اجازته لنا

المبسوطة ولاباس بان نذكر طريقاً واحداً من طرقنا تيمناو تبركابذلك

فنقول

اروي سماعا واجازة عن استاذنا آية الله العلامة السيد ابي تراب الموسوى الخونسارى النجفي طاب ثراه عن شيخيه الاعلمين الافضلين الافقهين عمي ابى السيد محمد باقر والسيد محمد هاشم صاحبي الروضات ومبانى الاصول طاب ثراهما عن والدهما جدي الأعلى الامام الاكبر العلامة الزاهد الحاج زين العابدين عن والده العلامة المحقق السيد ابى القاسم جعفر عن والده المحقق المدقق لملامة المبرء من كل شيء والمتحلي بكل زين السيد حسين عن والده الامام العلامة الكبير والمحقق الشهير خاتمة الفقهاء والمجتهدين آية الله العظمى فى العالمين السيد ابى القاسم جعفر الكبير المشتهر بين الطائفة بالمير صاحب المنظومة الخالية عن الالف والهمزة بالكلية عن العالم الربانى والفقيه الصمدانى مولانا محمد صادق بن العلامة النحريــر والمحقق الشهير الميرزا محمد التنكابني المشتهر بسراب عن والده المذكور اعلى الله مقامه في دار السرور عن شيخه افقه فقهاء عصره مولانا ملا محمد باقر الخراسانى السبزواري صاحب الذخيرة والكفاية وغيرهما عن الفقيه الربانى السيد حسين بن السيد حيدر الكركي العاملي عن شيخنا شيخ الاسلام والمسلمين وحجة الله على الخلق اجمعين العلامة البارع في تمام الفنون والمفتخر بــه الآباء والبنون بهاء الملة والحق والدين محمد بن الامام العلامة فخر ارباب

العمامة الشيخ حسين بن الشيخ الاجل الأوحد الشيخ عبد الصمد الحارثى العاملي عن والده الحسين عن مولانا الاجل الافضل امام الفقهاء والمجتهدين شيخ العلماء والمحققين زين الملة والدين الشهيد الثانى طاب ثراه عن المولى الأجل العلامة الكبير والفقيه النحرير نور الدين علي بن العلامة الشيخ عبد العالي الميسي العاملي عن شيخنا العلامة فخر ارباب العمامة شمس الدين محمد بن محمد الشهير بابن المؤذن عن شيخة الأمام العلامة المحقق الفهامة الشيخ ضياء الدين علي عن ابيه السعيد الشهيد العالم السديد افضل المحققين واعلم العلماء والمجتهدين الاورع الاتقى مولانا محمد بن مكي طاب ثراهما عن فخر المحققين وخاتمة المجتهدين ابى طالب محمد عن والده الامام الافضل آية الله فى العالمين وحجة الله فى الارضين العلامة على الاطلاق والمشتهرة فتاويه في جميع الآفاق جمال الملة والحق والدين الحسن بن العلامة المحقق المتبحر يوسف بن المطهر الحلى اعلى الله مقامهم ورفع فى الخلد اعلامهم عن شيخه سلطان الحكماء والمتكلمين و برهان الفضلاء والمحققين نصير الملة والحق والدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي قدس سره القدوسي وخاله المحقق على الاطلاق افقه فقهاء العراق بل ومطلق الآفاق ابى القاسم جعفر صاحب الشرائع طاب ثراه عن الشيخ الامام العلامة الاجل الشيخ نجيب الدين محمد السوراوي عن العلامة الاجل الافضل الشيخ هبة الله بن رطبة عن الشيخ الامام العلامة فخر ارباب العمامة الجدير بمنصب

الافتاء والامامة الشيخ ابي علي الحسن عن ابيه شيخ الطائفة الحقة المحقة العدلية المحقق في العلوم العقلية والنقلية العلامة الافضل والافقه الاكمل الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضي الله تعالى عنهم عن شيخه واستاذه المعلم وابن المعلم استاذ الفقهاء والمجتهدين حجة الله على الخلق اجمعين عز الشيعة وزعيمهم وفخر الطائفة وعميدهم المولى السديد ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الملقب بالمفيد رضي الله عنه عن رئيس المحدثين وامام الفقهاء والمجتهدين الشيخ ابي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي المنعوت بالصدوق رضي الله عنه وطرقه الى الائمة الحجج الطاهرين سلام الله عليهم اجمعين في كتبه وغيرها معلومة فمنها مارواه في الخصال في ابواب الاربعين عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن علي بن اسماعيل عن عبد الله الدهقان عن ابراهيم بن موسى المروزي عن ابي الحسن (ع) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من حفظ من امتي اربعين حديثا فيما يحتاجون اليه من امر دينهم بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما والحديث مروي في كتب الفريقين مشهور لدى الطرفين بل قيل بتواتره.

واوصيه اطال الله عمره الشريف ونفسي بمنابذة النفس والهوى وملازمة السداد والتقوى ومتابعة السلف الصالح وان يكون لهم خير خلف ناصح .

واوصيه ايضاً بمتابعة المشهور فانه لا ريب فيه ولا عثور والملتمس

من جنابه ان لا ينساني من صالح الدعوات عقيب الصلوات ويذكرني بفاتحة وترحيمات في ايام حياتي وبعد الممات والله ولي الحسنات وغافر السيئات وهو على كل شيء قدير وبالاجابة جدير وحرر هذه الاجازة المسماة (احسن الدرج في الاجازة للعلامة الشيخ فرج) .

العبد الفقير المحتاج الى عفو ربه الغني محمد مهدي بن محمد بن محمد صادق بن زين العابدين بن ابي القاسم جعفر الموسوي الخونساري الاصفهاني الكاظمي عفا الله تعالى عنه وعن اسلافه العلماء العظام اعلى الله مقامهم في دار السلام بيده الاثمة في يوم الاحد بعد العصر سادس شهر شوال المكرم سنة ١٣٧١ احدى وسبعين وثلثمائة والف هجرية على مهاجرها آلاف سلام وتحية في بلد الكاظمين مسقط راسه ومحل انسه في خزانة كتبه في داره الكائنة في محلة القطانة احدى محلات الكاظمين .

وداع العلامة الموسوي

وبعد ان انتهى بنا ذلك المجلس في منزل العلامة الحجة الموسوي الآنف الذكر في مكتبته العامرة ودعناه وداع السفر الى الوطن فعانقنا معانقة الوداع تاليا قوله تعالى: (ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد) وانصرفنا عنه شاكرين ونحن مشتاقون .

في البصرة

وفي عصر اليوم المؤرخ غادرنا الكاظمية فركبنا القطار السريع

من بغداد الى البصرة فوصلناها صبيحة يوم الاثنين الحادي والعشرين من الشهر المؤرخ فتوجهنا الى العشار لتصحيح جواز السفر وتشرفت بالحضور في المسجد المجاور لمقام امير المؤمنين لذكره الشرف وصليت فيه ركعتين تحية المسجد وقضيت فيه بعض الصلوات الفوائت وصليت فيه ايضاً فريضتي الظهر والعصر .

في الباخرة مع السيد حيدر التبتي

وفى عصر يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من الشهر المؤرخ غادرنا البصرة فركبنا الباخرة متوجهين الى البحرين وفى عصر يوم الاربعاء الثالث والعشرين من الشهر المؤرخ اجتمعت في الباخرة بالسيد الجليل الفاضل النبيل السيد حيدر بن السيد علي التبتي مع ابنه الماجد السيد هادي واهديته نسخة من كتابي مرشد العقول نسخة من ليلة القدر .

وكان السيد حيدر المذكور قد هاجر من وطنه من حدود السنة الستين وثلثمائة والالف لطلب العلوم الدينية والمعارف الحقيقية وقبل هذه السنة الحاضرة طلبه اهل وطنه ان يتوجه اليهم ليرشدهم الى معالم دينهم فلم يسعه تلبية دعوتهم واجابة طلبتهم وفى هذه السنة استتب له الامر لاجابة الدعوة والتوجه الى الوطن وكان قد حضر فى البحث عند المولى المحسن آية الله السيد محسن الحكيم الطباطبائي مدظله فى الفقه على

العروة الوثقى وعند العلامة الحجة السيد ابو القاسم الخوئي في علم الاصول وعند الشيخ محمد علي المعروف بالسرابي فى جملة من العلوم وفقه الله لما يحبه ويرضاه .

في البحرين

وفي صبيحة يوم الجمعة الخامس والعشرين من الشهر المؤرخ ارست الباخرة فى ميناء البحرين فركبنا السفينة البخارية ثم السيارة الى منزل الماجد الوجيه الحاج عبد الله طه الحداد فبقينا هنا في راحة وسرور الى صبيحة يوم السبت السادس والعشرين من الشهر المؤرخ فركبنا السفينة البخارية مغادرين البحرين متوجهين الى القطيف وكان معنا في السفينة الماجد الكريم الحاج علي بن الحاج عبد الرحيم الفرج العوامي وكان مسافراً الى البحرين للعلاج وانتهى علاجه قرب مجيئنا من العراق فبقي ينتظر قدومنا ليسافر معنا بقصد تقديرنا واحترامنا كما انه قد شيعنا فى اول سفرنا الى الخبر شكر الله سعيه اولا واخيرا .

فى القطيف

وفي آخر اليوم المؤرخ وصلنا الوطن المحبوب القطيف وجلسنا يوم الاحد ويوم الاثنين لزيارة الاحبة والاصدقاء وسائر المؤمنين لتهنئتنا بالقدوم من هذا السفر الميمون كتبه الله في دفتر الحسنات آمين والحمد لله اولا واخرا .

شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٣٧١

الحجة الحادية عشر

وفي ليلة السبت السابعة عشرة من الشهر المؤرخ غادرنا الوطن متوجهين الى الحجاز بمناسبة ارشاد حجاج الحاج ضيف الله بن الشيخ سليمان آل سيف وشريكيه الحاج عبد اللطيف بن الحاج محمد جواد الزائر والسيد باقر بن السيدشبر الخباز فركبنا السيارة من القطيف الى الدمام ثم ركبنا القطار الى الرياض وهذه اول سنة مشى فيها القطار على السكة الحديدية السعودية ثم ركبنا السيارة الى المدينة المنورة فوصلناها صبيحة يوم الخميس الثاني والعشرين من الشهر المؤرخ فنوينا الاقامة ههنا فتشرفنا بزيارة سيدنا الرسول لذكره الشرف في مشهده القدسي فصلينا ودعونا ماشاء الله لنا من الصلوات والدعوات والاوراد والتضرعات وحظينا بزيارة سيدتنا الصديقة فاطمة الزهراء لذكرها الثناء وزيارة ائمة البقيع لذكرهم المجد وزيارة من دفن في البقيع وغيره من المدينة من السادات والأشراف والصلحاء والشهداء من الهاشميين وغيرهم كفاطمة بنت اسد والعباس بن عبدالمطلب وبنات الرسول وازواجه وعماته وعقيل ابن ابي طالب وعبد الله بن جعفر وابراهيم بن الرسول (ص) وحليمة السعدية وام البنين واسماعيل بن الامام جعفر الصادق وعبدالله والد الرسول (ص) والحمزة سيد الشهداء وشهداء احد .

وحظينا ايضاً بزيارة المساجد المشرفة المعروفة كمسجد الغمام ومسجد سيدنا علي عليه السلام الواقع قريباً منه ومسجد سيدتنا فاطمة الواقع قريباً منها ومسجد قباء ومسجد القبلتين ومسجد الاحزاب ومسجد سلمان الفارسي ومسجد الأمير (ع) الواقع قريباً من مسجد سلمان ومسجد الزهراء الواقع قريباً منها .

عجيبة

وفي يوم الاحد الخامس والعشرين من الشهر المؤرخ جئنا الى مسجد الغمام للصلوة فيه والدعاء ونحن جماعة كثيرة فلما رآنا احد خدام المسجد وكان عليه ازار فقط تقدم الي وانا في المحراب قائلا :

التمس منك ان تأذن لي بقرائة دعاء وجدته في كتاب سيدنا علي كرم الله وجهه فاذنت له فأخرج من ازاره كتاب زيارة مولانا الرضا (ع) طبع ايران فشرع يقرأ الاستيذان ثم قرأ زيارة الرضا (ع) ثم زار الحسين (ع) بزيارة وارث ثم قرأ الدعا المذكور في زيارة الامام الرضا عليه السلام وفي اثناء زيارة الحسين تاثر الحاضرون وبكوا بكاء عالياً على سيد الشهداء عليه السلام .

اذا ذكر الحسين فاي عين　　تصون دموعها صون احتشام
بكته الانبياء وغير بدع　　بأن تبكي الكرام على الكرام

وبعد ان قرأت على الجماعة بعض الادعية المأثورة انصرفنا

من المسجد متعجبين جداً من هذه الصدفة الغريبة التي قلما يشاهد نظيرها في المدينة في مثل هذا المكان من مثل هذا الرجل بمثل هذه الصراحة ومن المتيقن ان الذي حداه على هذا استمالة خواطرنا الى تسليم الدراهم ولذلك عندما اردنا الانصراف اوعز الي ان التمس من الجماعة ان يكرموه فجمعوا له كمية وافرة من الدراهم السعودية اورثته ارتياحاً وسرورا ودعا لنا بالقبول والعود رزقنا الله ذلك .

شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٧١

وفي يوم الاحد الثاني بحسب الرؤية الشائعة او الثالثة بحسب الرؤية المدعاة او الرابع بحسب ثبوته عند قاضي الحرمين بشهادة رجلين عادلين من الشهر المؤرخ غادرنا المدينة المنورة فاحرمنا من مسجد الشجرة ووصلنا مكة المكرمة عصر يوم الثلاثاء السادس فاتينا باعمال العمرة التمتعية من الطواف والصلوة والسعي والتقصير وفي عصر يوم الخميس الثامن احرمنا بالحج التمتعي وتوجهنا الى عرفات وبتنا بها ليلة الجمعة الليلة التاسعة ولم نبت بمنى لكونه غير واجب ولخشية الزحام في عرفات ووقفنا يوم الجمعة من زوال الشمس الى وقت الغروب بعرفات ثم افضنا الى المشعر الحرام ليلة السبت ليلة العيد وصلينا هنا المغرب والعشاء باذان واقامتين والتقطنا حصا الجمار ووقفنا من طلوع الفجر الى طلوع الشمس ثم مضينا الى منى لأداء مناسكها فرمينا جمرة العقبة وذبحنا الهدى وحلقنا الرأس وفي اليوم الحادي عشر رمينا

الجمرات الثلاث الجمرة الاولى والجمرة الوسطى وجمرة العقبة ومضينا الى مكة وطفنا طواف الحج وصلينا ركعتيه وسعينا سعي الحج وطفنا طواف النساء وصلينا ركعتيه ثم رجعنا عصراً الى منى فبتنا بها الليلة الثانية عشرة وفي صبيحتها رمينا الجمرات الثلاث ايضاً وبعد الظهر عدنا الى مكة ومكثنا فيها خمسة ايام وفي اثناء هذه المدة اتينا بما تيسر لنا من الطواف والصلوة والدعاء والتلاوة .

عجوزة مفقودة

وفي يوم الاربعاء السابع من الشهر المؤرخ فقدت من جماعتنا امرأة عجوز بعد ان اكملت سعي العمرة التمتعيه وقبل ان تقصر وكانت مريضة وعاجزة وكان يسعى معها ابنها لحفظها ورعايتها وسبب فقدها انها بعد اكمال السعي عجزت عن المشي وجلست في الطريق بين الصفا والمروة فمضى ابنها يطلب بعض جماعته ليعينوه على ايصالها الى المنزل فلما عاد اليها فقدها فطلبها هو وبعض الجماعة في جميع المظان والمراكز بقية يوم الاربعاء ويوم الخميس فلم يجدوها نعم لما مضوا الى المستشفى قيل لهم ان في هذا اليوم وجد في الطريق من الاموات جماعة تزيد على الثلاثين من رجل وامرأة وقد اخذنا تصويرهم قبل تجهيزهم ودفنهم فاذا رجعتم من منى فاتوا الينا لنطلعكم على الرسوم والصور لعلكم تجدون

(١) اسمها سلمى بنت علي بن محروس من قرية باب الشمال

(٢) اسمه محمد علي بن رضي البحراني

صورة فقيدتكم وفي يوم الخميس الخامس عشر من الشهر المؤرخ مضى ابنها مع بعض من يعرفها من جيرانها فاخرجوا لهم جملة من الرســـوم فوجدوا صورتها فتيقنوا حينئذ وفاتها تغمدها الله برحمته فقد وقع اجرها عليه قال تعالى(ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله و كان الله غفوراً رحيماً) (١) .

الى الوطن المحبوب

وفي عصر يوم السابع عشر من الشهر المؤرخ غادرنا مكة المكرمة متوجهين الى الوطن فركبنا السيارة الى الرياض ووصلناها ليـلة الجمعة وركبنا القطار الى الدمام يوم السبت ووصلناها ليلة الاحد وبعد صلوة المغرب والعشاء فى الدمام ركبنا السيارة واتينا الوطن فى احسن حال وجلسنا يوم الاحد ويوم الاثنين للتهنئة والترحيب .

(١) ماأكثر ما تتشابه الصور ويكذب الخبر في يوم الثلاثـــاء السابع والعشرين من شهر رجب عام ١٣٧٤ هـ عادت العجوز المفقـودة المذكورة عادت مع ابنها باقر بن رضي البحراني .
بعد ارسال الحكومة السعودية اليه وبذلها له ركوب الطائرة وزاد السفر ذهابا وايابا عادت بعد ان وضعوا لها الفاتحة ويئسوا من عودتها كسائر الموتى عادت بعد سنتين وسبعة اشهر وعشرين يوماًتقريباً .

(المؤلف)

وفي يوم قدومنا قدم لنا الشاب اللامع ملا عباس بن مهدي آل خزام هذه المقطوعة تحت عنون .

ترحيب

ياخليلي سمعت صوت البشر   معلنـــا بالهنا لنا والسرور
بلسان يدعو الى فرج العمران   من بيت مكة المعمور
عاد للخط باسماً وسناغر   ته مشرق كبدر منـــير
مذ اتى اخضر ماحل الشعب والا   عمار قد اينعت وكل الزهور
وله غنت الشداة برقـــص   وله غردت جميع الطيور
توج الله رأسه تاج عــــز   وحباه المولى بعلم كثير

من المكتبة الرضوية

وفى سلخ الشهر استلمت من موزع كتب البريد الجوي كتاباً كريماً من ادارة مكتبة سيدنا الرضا لذكره الشرف و فى طيه رصيـد استلام الادارة لكتبي الثلاثة الكلم الوجيز ومرشد العقول وليلة القـدر التي اهديتها اليها يوم كنت في خراسان وذلك فى يوم الاثنين السابع من شهر شوال سنة ١٣٧١ وحيث كان الكتاب والرصيد باللغة الفارسية لا يهمنا ذكرهما وقد اشتمل الكتاب على بيان وصول الكتب الثلاثة وعلى طلب مختصر من ترجمتنا لتدرج فى فهرست المكتبة الرضوية

شهر محرم الحرام سنة ١٣٧٢

الى المكتبة الرضوية

وفي يوم الجمعة الثالث عشر من الشهر المؤرخ كتبت جواب الكتاب السابق واليك صورته .

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة محترم المقام رئيس ادارة كتاب خانه آستان قدس

بعد تحية الاخلاص .

تشرفنا بمكتوبكم الكريم مشفوعاً بورقة استلام كتبنا الثلاثة الكلم الوجيز ومرشد العقول وليلة القدر المهداة الى مكتبة سيدنا الامام الرضا (ع) التمستم منا مختصر ترجمتنا .

راجعوا الكلم الوجيز ففيه كفاية .

ان فيه اسم الوالد حسن وتاريخ التولد ٢ شوال سنة ١٣٢١ .

وذكر بعض المشائخ وهو العلامة الحجة الشيخ هادي كاشف الغطاء قدس سره ومشائخي كثيرون منهم الشيخ محمد حسين الغروي الاصفهاني شارح الكفاية قدس سره والعلامة آقا بزرگ الطهراني صاحب الذريعة وسيدنا آية الله آقا حسين البروجردي مد ظلهما والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الى الشيخ مرتضى آل يس

وفي يوم السبت الرابع عشر من الشهر المؤرخ كتبت الى العلامة الحجة الشيخ مرتضى آل يس كتابا في تعزيته باخيه فقيد الفضل والتقى سماحة العلامة الشيخ راضي آل يس وهذه صورته .

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة العلامة الحجة الشيخ مرتضى آل يس مد ظله .

بعد تقديم سلامي وثنائي وتحيتي ودعائي .

اقدم تعزيتي لكم بفقيد الفضل والتقى شقيقكم الغالي العلامة المبرور الشيخ راضي تغمده الله برحمته ورضوانه واسكنه بلطفه وكرمه فسيح جنانه ولقد سمعت بفقده المؤلم بعد رجوعي من سفر الحجاز فساءني جدا وكدرني كثيرا وحيث انه ليس للمصاب الا التسليم والصبر فاحسن كلمة نتمسك بها قوله تعالى (انا لله وانا اليه راجعون) هذا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الى السيد محمد مهدي الاصفهاني

وفي هذا اليوم المؤرخ كتبت الى السيد المشار اليه كتابا هذه صورته

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة العلامة العلم السيد محمد مهدي الاصفهاني مد ظله بعد تقديم تحية الاخلاص واهداء ثنائي الخاص .

يهمني السؤال عن صحتكم فانها ضالتي المنشودة وبغيتي المقصودة ثم اني بعد وصولي الوطن بايام يسيرة توجهت الى حج بيت الله الحرام مرشداً لبعض الحجاج العوام وقد دعونا لكم في الحرم النبوي وصلينا لكم هناك وكذلك في الحرم المكي والمشاعر المقدسة في كل مكان اتمثل شخصكم الكريم وادعو لكم بما تحبون من سعادة الدارين وفوز النشأتين وفقنا الله واياكم لكل خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

من ادارة مدرسة الامام الكاظم (ع)

وفي ليلة الجمعة العشرين من الشهر المؤرخ وصلتنا كراسة تحت عنوان

بيان اعمال مدرسة الامام الكاظم (ع)

تشتمل على بيان الغرض من تأسيسها وتاريخ افتتاحها والقسم الخاص الذي تعتني بدراسته والقيام بشؤونه من الايتام البائسين والقسم العام الذي رغب في الانتماء اليها وبيان الواردات والمصروفات والمتبرعين والمساهمين من اهل الخير والصلاح وبيان ماتحتاج اليه المدرسة سنويا من الفراش والكهرباء والماء وايجار الدار وغير ذلك ورواتب الهيئة التعليمية وفي الصفحة الاخيرة ما يلي :

(١) س مارأيكم فيما قامت به مدرسة الامام الكاظم (ع) وهل لكم ارشاد لنا او توجيه .

(٢) س هل يمكنكم التفضل بالمساهمة معنا ماديا او ادبيا .

السيد علي الهاشمي

وفي يوم السبت الحادي والعشرين من الشهر المؤرخ زارنا الخطيب السيد علي الهاشمي صاحب ثمرات الاعواد فسررنا جدا بزيارته وبما القى علينا من حديثه العذب ومنطقه اللذيذ الجذاب وكتب لنا بقلمه الفنان بالخط الواضح رقعة صورتها (اعارة الكتب ممنوعة) وضعناها في مكتبتنا رمزاً وعنوانا وزارنا ايضاً بعد هذه الزيارة زيارات عديدة وكتب من مجموعة لنا القصيدتين العينية والميمية للشيخ محمد بن مقرب الاحسائي العيوني وكلتاهما لم توجد في ديوانه المطبوع وكتب على ظهر كتاب (تاريخ الكوفة) من كتبنا هذه الابيات التي انشأها في فضل مسجد الكوفة واليكها .

لله من بيت تعالى رفعة ... فله على سمك الضراح تقدم
بيت اتاه آدم من غابر ... الازمان حيث بفضله هو اعلم
واتاه شيخ المرسلين مصليا ... فيه وكل الاله يعظم
ولكم به كان الامام المرتضى ... يقضي بحكم الله لما يحكم
فكأنه فلك لرفعة شأنه ... وكأنما هذي المحارب انجم
وكأن جل الانبياء برحبه ... قاموا الى فرض الصلوة واحرموا
وعلي في محرابه متقدم ... ان الامام الى الصلوة يقدم

تأبين الشيخ علي ابو عبد الكريم الخنيزي

وفى اثناء اقامته في القطيف انشأ قصيدة في تأبين المولى الحجة الشيخ علي ابو عبد الكريم الخنيزي المتوفى ٣ ـ ٢ ـ ١٣٦٢ هـ بالتماس الشاب المثقف عبد الله بن المولى آية الله الشيخ علي ابو الحسن الخنيزي المتوفى ٢١ ـ ١١ ـ ١٣٦٣ هـ بمناسبة تأبينه ذكرى الشيخ المشار اليه وقد ختمها بتاريخ وفاته واليكها :

قضى علي وعادت ام الفخار عقيما
والفضل اف لواه والمجد بان سقيما
والشرع يذري عليه قاني الدموع سجيما
اذ كان من قبل فيه بين الانام مقيما
فالجور فيه تلاشى والعدل فيه اقيما
وان قضى بين قوم فقوله الفصل فيما
كان الضعيف قويا لديه مها اضيما
قد شاهد الناس طراً صراطه المستقيما
مد الورى لعلاه يد الولا تسليما
وسادها بنوال يحكي السماء عميما
خطب اطل علينا فكان خطباً جسيما
لقد فقدناه فذاً وفيلسوفاً حكيما

علماً وحلماً وزهداً والتقى فيه سيما
قد شيع الكل منا ابا ودوداً رحيما
بفقده الدين ارخ (راو مصاباً عظيما)

تقريظ منية المريد في مراثي الشهيد

وفى اثناء اقامته ايضاً قرظ الديوان المسمى بمنية المريد فى مراثى الشهيد لناظمه الشاب اللامع ملا عباس بن مهدي بن علي بن كاظم آل خزام بعد عرضه الديوان عليه واليك التقريظ .

ان الخزامي وافانا بمعجزة	لم يستطع احد منا يجاريها
قصائد سبكتها بنت فكرته	لم تخف قط على التالي مغازيها
اجرى اليراع بميدان الطروس وبا	لمنظوم جلى فيا بشرى لمنشيها
يرجو الخلاص بهامن هول محشره	وفى الجنان يرى نعمائه فيها
رثى بها خامس الاشباح من حزنت	عليه داني الورى شجواً وقاصيها

الى السيد محسن الحكيم

وفي يوم الاحد الثاني والعشرين من الشهر المؤرخ كتبت كتاباً الى سيدنا آية الله السيد محسن الحكيم هذه صورته .

بسم الله الرحمن الرحيم

سيدنا آية الله المولى المحسن السيد محسن الحكيم مد ظله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

لا زلنا ولا نزال مبتهلين الى الله متضرعين اليه مادين أيدينا تلقاء
ابواب رحمته سائلين منه سبحانه لكم دوام الصحة وطول البقاء وان يحفظ لنا
وجودكم الشريف ويمد علينا وعلى عموم المسلمين ظلكم الوارف
لا زلنا ندعو لكم في كل زمان وفي كل مكان ولا سيما في تلك الاماكن المشرفة
كالمدينة المنورة ومكة المكرمة وسائر المشاعر المقدسة ومذجائنا القطيف
جناب الفاضل الشيخ احمد بن العلامة الشيخ منصور آل سيف واخبرنا بانكم
تشكون عدم الصحة اخذ اهل الوطن عموماً يدعون ويبتهلون الى الله ان
يمن عليكم بالشفاء والصحة من الله عليكم بذلك آمين .

من قال آمين ابقى الله مهجته   فان هذا دعاء يشمل البشرا

والسلام عليكم وعلى انجالكم الكرام ولا سيما صاحب الفضيلة السيد
يوسف منا ومن عموم اهالي الوطن ورحمة الله وبركاته .

في الجش

وفي ليلة الجمعة السابعة والعشرين من الشهر المؤرخ زرت الشهم
الوجيه الحاج احمد بن الحاج حسن بن سنبل في وطنه (الجش) وهي كما
في جزيرة العرب لحافظ وهبة جنوب مدينة القطيف وتبعد عنها اربعة
اميال كما تبعد عن الساحل ثلاثة اميال محاطة بسور يضم نحو ٣٠٠ بيت
وبها ثلاث عيون تروي المنطقة .

وعندما وصلنا اليه رحب بنا وتلقانا بالبشرى وانزلنا الحسينية
الجديدة التي اسسها سنة ١٣٦٧ وشيدها واكمل بناءها سنه ١٣٦٨ .

فبتنا عنده في انس وسرور وبهجة وارتياح وبقينا عنده الى
عصر اليوم المؤرخ وبمناسبة هذه الصدفة الجميلة يعجبني ان اذكر نبذة
يسيرة في اسرته .

آل سنبل

اسرته كريمة من الاسر الموصوفة بنباهة الشان وجلالة القدر
وعلو الصيت والجاه نبغت منهم رجالات مشاهير تعد من العباقرة
الأفذاذ نعد منهم مايلي :

(١)

الحاج علي بن الحاج كاظم بن علي بن محمد بن عبد الله بن
عيسى ال سنبل ذلك الرجل العظيم الشهير الطائر الصيت كان يحمل نفساً
جبارة لا تزال طامحة الى المراتب العالية حتى تسنم ذروة المجد بجدارة
واستحقاق وتؤثر عنه حكايات عجيبة ومقامات ثمينة قيمة ومواقف كريمة
محمودة مع حكومة تركيا مع الوالي والمتصرف وغيرها ولا سيما اوقات
دخوله على الوالي في بغداد مع البعثة من اهالي القطيف نذكر منهم مايلي .

(أ)

الشهم الغيور الشيخ احمد بن مهدي بن نصر الله المتوفي
١ - ٣ - ١٣٠٦ هـ .

(ب)

محمد شاه بن الحاج حسن الزاير المتوفي عام ١٣٣٩ هـ وكلاهما من اهالي القلعة .

(ج)

سلمان بن محمد بن حسين بن صالح الشيوخ المتوفي ١ ـ ١ ـ ١٣٠١ هـ

(د)

عبدالرحيم بن عبد الله بن محسن الفرج المتوفي عام ١٣٣٢ هـ وكلاهما من اهـــل العوامية .

(هـ)

سلمان بن داود التوق في اواخر عام ١٢٩٨ هـ وهو من اهالي صفوى جاؤا بغداد في اثناء عام ١٢٩٩ هـ يشكون من ظلم الخراصين في خرص النخيل ولما دخلوا على الوالي قال (وجاؤا اباهم عشاء يبكون) فقال بعض الجماعة (وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين) قيـل وكان الحاج على السابق الذكر من اجرأ الجماعة على الوالي في المنطق وحسن السؤال والطف الجواب ، توفي رحمه الله عام ١٣٢٥ هـ .

(٢)

العالم الفاضل الشيخ بدر المولود عام ١٢٩١ هـ ابن الحاج احمـد المتوفى عام ١٣٢٥ ابن الحاج كاظم المتقدم ذكره ، تلقى بعض الدروس

في العربية وغيرها على يد جماعة من علماء وطنه القطيف منهم الامام الحجة الشيخ حسن علي البدر المتوفى عام ١٣٣٤ هـ ثم هاجر الى النجف الاشرف فبقي هناك يتلقى الدروس الدينية والمعارف الاسلامية من الفقه والحديث والاصولين وغيرها على يد جماعة كثير من زعماء النجف وعظمائها وعباقرتها الافذاذ فبقي هناك اثنتي عشرة سنة تقريباً ثم آب الى وطنه وبقي سنتين تقريباً ثم عاد الى النجف الاشرف ثانياً فبقي هناك الى سنة ١٣٣٢ وآب الاوبة الاخيرة الى وطنه هذه السنة فبقي في وطنه المحبوب يبث الاحكام الشرعية والمسائل الدينية وكان يتعاطى الشعر في بعض المناسبات ورأيت ديوان شعره عند ابن اخيه الحاج احمـد بن الحـاج حسن المتقدم ذكره وفي شعره رقة وملاحه وظرافة وفكاهة ومن شعره مادحاً جلالة الملك عبد العزيز بن السعود عام احتلال القطيف سنة ١٣٣١

ولما اراد الله احياء دينه ... برا عبده عبد العزيز واحياه
دعاه الى انقاذ دين محمد ... الهي من الهول العظيم فلباه
جلا درن الشرك القديم فاوضحت ... مناهجه والشرك ادحض معناه
وايده بالمشرفي فاصبحت ... مغانيه غضا والسكينة تغشاه
وكنا برق الترك قبل نهوضه ... تذوق لنا السم النقيع فنسقاه
تجرعنا كأس الهوان بظلمها ... فكم منهل الذل رغماً وردناه
فصرنا نناجي الله في خلواتنا ... بارجاع ملك الامام عهدناه
فكم قد تمنينا به عــود عزنا ... فبلغنا الرحمن ما نتمناه

فحمدا الى مولى لطيف بخلقه   ازال البلا عنا فشكراً لنعماه
وابدلنا بالترك شيخا مباركا   ابوه امام بالتقى خصه الله
واخوانه الامجاد اوتاد ملكه   حماة رعاياه عذاب لأعداه

ومن شعره فى خادم له اسمه جراد انشأه على طريقة الالغاز والمعميات

جراد يرقب الفجر   بسبق الرا على الجيم
ويهوى نفح المسك   بقلب اسقط الميسم

ومن شعره لغز فى كلمة ٢٠ ٦٠ .

اسم الذي احبه   يعرفه ذو الافهام
بضرب الهاء فى الدال   وضرب الباء في اللام

ومن شعره لغز فى الاسم المتقدم .

اسم الذي احبه   يظهر من غير خفا
بقلبه تعرفه   وكان (لي) مضعفا

توفي رحمه الله فى البحر عند ذهابه الى البحرين للعلاج ودفن في البحرين ١٨ - ٥ - ١٣٣٦ هـ .

(٣)

الحاج حسن المولود سنة ١٢٩٤ ابن الحاج احمد المتقدم ذكره كان احد الرؤساء المشهورين الموصوفين بالنبل والسؤدد والجود والكرم والمعروفين بالبطولة والشهامة والاباء وعزة النفس سافر مع المبعثين من

اهالي القطيف العلماء والاعيان الى البصرة في عصر الترك عام ١٣٢٦ هـ لرفع بعض الشكايات والملمات توفى رحمه الله ٦ - ٦ - ١٣٥٢ هـ .

(٤)

الشيخ فيصل المولود سنة ١٣٢٦ ابن عبد الله المتوفى سنة ١٣٣٢ ابن الحاج احمد السابق الذكر تلقى بعض الدروس في علم العربية من صاحب الفضيلة الشيخ رضي بن الحاج ابراهيم بن محروس المتوفى ١٠ - ١٠ - ١٣٥٢ هـ .

وكان يتعاطى الشعر فى موارد قليلة حسب المقتضيات والاغراض وفى شعره لطف وملاحة قال فيه الاستاذ خالد بن محمد الفرج الكويتي .

وفيصل بن سنبل في شعره كالبلبل
في شعره حلاوة لذيذة كالعسل
ما ان سمعت شعره الا وقلت ليت لي

ولقد نظم جملة من الصوادر فى توجهه الى بيت الله الحرام سنة ١٣٥٨ هـ على طريقة الرجز .

ومن شعره قوله متغزلا :

سال دمعي على فراق الاحبا   الأولى فى هواهم كنت صبا
ماشجاني بعد الاحبة الا   ظبية حبها بقلبي شبا
قلت من انت ياغزالة قالت   انا من بلد تسمى اوربا

قلت يامن عن الديار بعيد أترى بعدنا يبدل قربا
فاجابت بقولها وهي تبكي انا في ذا المحيط لا اتربى
قلت ياظبية حواها فؤادي وفؤادي في رحلها صار نهبا
لا تقولين هكذا لي فهذا جفن عينيك للمقالة لبى
فارحمي واعطفي ورقي وجودي انني لم ازل اليك محبا

توفي رحمه الله في حدود سنة ١٣٦٤ .

(٥)

الشهم الوجيه الحاج احمد المولود ١٧ - ٣ - ١٣٢٩ هـ ابن الحاج حسن السابق الذكر كان يمثل اباه المغفور له في كرم نفسه وحسن اخلاقه وجميع مزاياه وتقمصه على اهل وطنه في الرياسة والبطولة وحسن المنطق وله اياد بيضاء على اهل وطنه (الجش) منها تأسيس الحسينية المتقدم ذكرها وتشييدها اذ هي الحسينية الوحيدة في وطنه عظما وفخامة وقد التمس مني ان اصوغ تاريخا لعام تشييدها فانشأت تاريخين لتاسيسها وتشييدها واليكما .

تاريخ التأسيس

فتى سنبل ياكريم الفعال سعدت ومثلك حقا سعيد
لقد فزت احمد في النشأتين فارخ بناد لذكرى الشهيد

سنة ١٣٦٧

تاريخ التشييد

ناد بناه للحسين احمد مؤسس على التقى مشيد
شيده لساكني الجش به يروى حديث كربلا ويسند
فليشكروا مسعاه وليقدروا جهوده وفعله فليحمدوا
هذا الهدى اسمى مؤرخا لهم قد شاد مأتم الشهيد احمد

سنه ١٣٦٨

خاتمة

وختاما اذكر ابياتا من قصيدة الشيخ محمد بن عبد الله الزهيري المتوفى في الكاظمية عام ١٣٢٩ هـ قالها في مدح الجش واهلها وعلى الاخص آل سنبل وخصوصا بعض الشخصيات من الاسرة .

فمنها وهو اولها .

هي الجش عين الخط ام معدن المجد ارى اهلها اعتدوا الى نصرة المهدي

ومنها

فلو شممت في يوم الكفاح رجالها وخيلا بها قد سد متسع الوهد
وما اشتهرت بالورد عفوا بكثرة ولكن لطيب فاح فيها على الورد
وعظمت قدر القوم من حيث سودوا عليا عليهم في التهاون والجد
فانعم به من سيد ساد قومه صغيرا فناديناه ياسيد الأسد

ومنها

وفاق هناك الشيخ بدر بعلمه لقد حاز علما ليس ينهى الى حد
لقد فزت بالانصاف يابدر والتقى فلا فرق بين الحر عندك والعبد

شهر صفر سنة ١٣٧٢

الى ادارة مدرسة الامام الكاظم (ع)

في يوم الاربعاء الثاني من الشهر المؤرخ كتبت الى الهيئة الادارية
للمدرسة المذكورة كتاباً جواباً لكتابها السابق وهذه صورته .

بسم الله الرحمن الرحيم

ادارة مدرسة الامام الكاظم عليه السلام

بعد تقديم تحية الأخلاص ورمز الوداد .

ارفع الى معاليكم جميل شكري لمساعيكم وتقديري لجهودكم تجاه
المصالح العامة واشعركم بانسي وابتهاجي بوصول كراستكم الكريمة .

بيان اعمال مدرسة الامام الكاظم (ع)

فيا حبذا تلك المدرسة ويا حبذا تلك الخدمة .

اتمنى لها السعادة الدائمة والنجاح الباهر والنبوغ السريع .

ياسعد مدرسة الامام الكاظم   باب الحوائج والأمام العالم
هتف البشير بنجحها فاجبته   فلتحي مدرسة الامام الكاظم

ثم نقدم لكم حسب مستطاعنا (ماديا) ديناراً واحداً (وادبيا)
كتبنا الثلاثة الكلم الوجيز ومرشد العقول وليلة القدر تستلمون الجميع من
صديقنا الكريم الخطيب ملاسليم القاسم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

من الشيخ مرتضى آل يس

وفي يوم الجمعة الخامس والعشرين من الشهر المؤرخ ورد علي
كتاب من الشيخ المشار اليه جواباً لكتابنا السابق الذكر وهذه صورته

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة العلامة المعتمد ثقة الاسلام الشيخ فرج العمران دام تأييده

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

تسلمنا كتابكم الكريم المعبر عن حسن مواساتكم لهذا الثاكل
الحزين في فجيعته بساعده الايسر عقيب فجيعته بساعده الايمن فانا لله وانا اليه
راجعون كلمة لا احيد عنها ولا افزع الا اليها ولكم الشكر على ماتفضلتم به
من مواساتكم الكريمة والحمد لله على كل حال في سراء كنا او
ضراء او في عافية او بلاء ونساله تعالى ان يوفقنا لما وفق الله الصابرين من
من عباده من التسليم لامره والرضا بقضائه وان يعيننا على انفسنا بما يعين به
الصالحين على انفسهم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ودمتم بعيدين
عن كل مكروه بمحمد وآله الطاهرين صلوات الله عليه وعليهم اجمعين
والسلام عليكم كما بدأ يعود ورحمة الله وبركاته ٣ ـ ٢ ـ ١٣٧٢ .

شهر ربيع الاول سنة ١٣٧٢

من آية الله السيد محسن الحكيم

وفي يوم الثلاثاء الثالث عشر من الشهر المؤرخ ورد علي كتاب

من السيد المشار اليه بتاريخ ٢٧ ـ ٢ ـ ١٣٧٢ هـ جواباً لكتابي السابق وهذه صورته :

بسم الله الرحمن الرحيم

جناب العلامة الشيخ فرج العمران المحترم دام تأييده .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والدعاء لكم بالسداد والتوفيق لما فيه الخير والصلاح وردني كتابكم وفهمت ماذكرتم وقد من الله سبحانه علي بالصحة الكاملة ببركة دعائكم ودعاء اخواني المؤمنين أسأله سبحانه دوام الصحة لنا ولكم في الابدان والاديان انه ارحم الراحمين والسلام عليكم وعلى المؤمنين قبلكم ورحمة الله وبركاته .

من السيد محمد مهدي الاصفهاني

وفي يوم الخميس الخامس عشر من الشهر المؤرخ ورد علي كتاب من السيد المشار اليه بتاريخ ١٤ ـ ٢ ـ ١٣٧٢ هـ جواباً لكتابي السابق وهذه صورته .

بسمه تعالى

سلام ودعاء وتحية وثناء يهدي الى العالم الجليل والعلامة النبيل البحاثة الخبير الفقيه النحرير جناب الشيخ فرج العمران دامت بركاته وعمت افاداته وبعد فالسؤال عنكم كثير والشوق اليكم اكثر ثم غير خفي على ذلك الجناب الوفي والخل الصفي انه قد وردنا كتابكم الكريم

وخطابكم الفخم فصار لنا نعم الوارد واوردنا من عذب زلال معانيه اصفى الموارد فشكرنا المولى على وجودكم هناك وطالعنا الكتاب ووقفنا على ما فيه واطلعنا على ظاهره وخافيه وسرور بل اضعاف ما كان فيه من الحروف والسطور حيث كان مشعراً بصحة مزاجكم وطيب حالكم وارجو ابلاغ تحياتي الحارة على كافة اخواننا المؤمنين ولا زلتم مؤيدين ومسددين .

شهر ربيع الثاني سنة ١٣٧٢

من ادارة مدرسة الامام الكاظم عليه السلام

في ليلة الاثنين الحادية عشرة من الشهر المؤرخ ورد علي كتاب من الأدارة المشار اليها التاريخ ٢٢ ـ ٣ ـ ١٣٧٢ هـ تحت امضاء السيد مرتضى العسكري جواباً لكتابي السابق وهذه صورته :

صاحب الفضيلة العلامة الشيخ فرج العمران المحترم :

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

تسلمت رسالتكم الكريمة المعبرة عن انبل العواطف واجملها مع دينار عراقي ولم تصلنا الكتب المذكورة في رسالتكم حتى اليوم فشكراً لفضلكم وتقديراً لمساهمتكم معنا معنوياً ومادياً وادبياً في هذا المشروع الحيوي الخطير فان هذا المشروع يستهدف تنشئة جيل متأدب بالآداب الاسلامية موال للنبي (ص) وآله (ع) وقد استطعنا ان نفتح مدرسة

مُوارية واخرى مسائية تقبل فيها كل من رغب الى هذه التربية كان ضمنهم حوالى ٤٠ تلميذاً يتيما او فقيراً معدماً قامت المدرسة بمعالجة المرضى منهم واكسائهم وتزويدهم باللوازم المدرسية الى غيرها من المساعدات وهي تؤمل ان توفق الى تأسيس ميتم ذي قسم داخلي تؤوي فيه جميع الايتام المشردين في العتبات المقدسة بحول الله تعالى ومساعدة رجال الخير وقد قرأ رسالتكم كل من فضيلة الاخ العلامة السيد اسماعيل الصدر وفضيلة الاخ العلامة الشيخ محمــد حسن آل يس فاثنيا على تفضلكم هذا عاطر الثناء .

ولم يكن المأمول من رجال العلم والدين المساهمة المادية وانما رجاؤنا من العلماء الكرام توجيـه رجال المال الى مد يد المساعدة الى المشروع كي يسير قدماً في اداء رسالتها وختاماً تفضلوا بقبول اسنى تحياتنا المشفوعة بمزيد اعجابنا وجزيل شكرنا .

اقول بعد بضع شهور وصلت كتبنا المذكورة الى المدرسة المزبوزة

في سيهات

وفي اثناء هذا الشهر المؤرخ زرت صديقي الماجد الشيخ عبد المجيد ابن الشيخ علي بن الشيخ جعفر العوامي في سيهات ومعي صديقي الكريم ملا سليم القاسم الجارودي والحاج حسن بن الحاج محمد علي المحسن فرأينا منه الحفاوة والاجلال والتكريم والتقدير والاخلاق الحسنة والآداب

الحميدة واقمنا عنده ظهراً وليلا وقدم في هذه الليلة مأدبة جيدة فخمة حضرها جماعة من اشخاص سيهات ووجهائها كالحاج علي بن احمد السيهاني والحاج محسن بن مكي .

وفي صبيحة اليوم الثاني خرجنا من منزل صاحب الضيافة متوجهين الى السيارة لنعود الى الوطن فمررنا في طريقنا على حسينية الوجيه الحاج ناصر بن عبد اللطيف القريبة من منزل صاحب الضيافة فرأيت هذه الأبيات منقوشة على بابها وهي للعلامـة المغفور الشيخ جعفر السابـق الذكر فراقني حسنها فاستكتبتها واليكها .

سمكنا سماك المجد لما تزيـلا	وشدنا مبانيه على ضيضىء العلى
ضربنا له فوق الثريا منازلا	يعاق بها العيوق ان يتوصلا
ودارة قدس افرغتها يد بها	اله البرايا انشأ الخلق اولا
فاضحت تباري الشمس معنى وهالة	وفخراً به هام الاثير تكلـلا
ومسجد تقوى شق منها فاصبحت	تميس به زهواً على شرف العلى
اقامها في العالمين محمـــد	عراصاً لها ارخ اضائت بها الملا

سنة ١٣١٣

ماضي القطيف وحاضرها

وفي يوم السبت الثالث والعشرين من الشهر المؤرخ كملت تعليقتي على قصيدة صديقي ملا على بن الحاج محمد بن رمضان الموسومة

(ماضي القطيف وحاضرها) ذكر فيها مايزيد على مائة رجل من علماء القطيف وشعرائها وادبائها ووجهائها من الماضين والحاضرين في طي خمسة فصول يبتدىء كل فصل منها بقوله .

ياخط ياوطن الكرام الا اسمعي   ماذا يقول فتاك ذاك الالمعي

وتشتمل تعليقتي على ذكر مواليد ووفيات اولئك الاعيان وقد قرظ القصيدة والتعليقة العلامة المجاهد آقا بزرگ الطهراني كاتب الذريعة وانما لم اذكرهما هنا للعزم على طبعها(١)

شهر جمادى الاولى سنه ١٣٧٢

كتاب من الشيخ محمد حسن آل يس

وفي يوم السبت الحادي من الشهر المؤرخ ورد علينا كتاب من العلامة الشيخ محمد حسن بن الامام الشيخ محمد رضا آل يس بتاريخ ١٩ - ٤ - ١٣٧٢ .

صورته

شيخنا العلامة الكبير الامين على الدنيا والدين ثقة الاسلام والمسلمين الشيخ فرج العمران ادام الله ظله الوارف ونفع بوجوده المعروف

(١) قد طبعتا مع ديواني (الروض الانيق في الشعر الرقيق) ومع ديوان الناظم (وحي الشعور) .

والمعارف سلام عليكم زنة مايحمله قلبي من الاخلاص لكم والشوق اليكم ورحمة الله وبركاته .

ومغفرته وتحياته واسأله تعالى ان تكونوا على افضل الوجوه صحة وعافية وعزة وكرامة ودعة ورفاهية ان شاء الله تعالى .

وبعد فقد أخبرنا فضيلة الأخ الخطيب اللامع السيد محمد حسن الشخص سلمه الله تعالى عن سعي اهل القطيف المشكور وعملهم الديني المبرور في سبيل خدمة امامهم وامامنا المظلوم الحسن الزكي سلام الله عليه فحيى الله هذه العاطفة الفذة والشعور المذهبي الجميل والأريحية المباركة الطاهرة والهمة القعساء الشماء في سبيل احياء آثار اهل البيت وتاريخ حياتهم من طريق طبع الكتب المؤلفة والمجلدات المصنفة في ذلك ولا شك ان لتعاليمكم وهمتكم وجهودكم الدينية الأثر الكبير الواضح من تنمية هذه الروح لديهم واثارة هذا الشعور فيهم فشكر الله مساعيكم ومساعيهم وبارك الله لهم وفيهم انشاء الله تعالى والسلام عليكم وعلى سائر من لديكم من المؤمنين ورحمة الله وبركاته .

﴿ الرسالة التمرية ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد حمد الله على نواله والصلاة والسلام على محمد وآله .

في يوم الاحد السادس عشر من شهر جمادى الاولى سنة ١٣٧٢ وردت علي رسالة كريمة من الماجد الكريم الحاج عبدالحسين المولود ١-١-١٣١٢هـ

نجل المرحوم المغفور له الحاج أحمد المتوفى ١٣٢٢هـ آل نمر العوامي يسألني عن الآية الكريمة الآتي ذكرها فبادرت الى الجواب عنها في صبيحة اليوم السابع عشر من الشهر المؤرخ وفيه كمل الجواب قبل الظهر فاليك (الرسالة النمرية) قال حفظه الله بعد البسملة والعنوان ما لفظه .

بعد السلام التام والثناء العام والتحية والأكرام رجاء من صاحب الفضيله ان يفيدنا بالبسط عن تفسير قول الله عز وجل في سورة البقرة ٢٣٣ (ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء او أكننتم في أنفسكم علم الله انكم ستذكرونهن ولكن لا تواعدوهن سراً الا ان تقولوا معروفاً ٢٣٤ ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه واعلموا ان الله غفور حليم) أفيدونا بسرعة مأجورين ودمتم محروسين .

اقول بعد الاعتراف بأني لا استطيع الجواب على طريقة البسط بل على سبيل الأختصار .

الجواب عن هذه الآية الذهبية الكريمة يتم ضمن عشر مواد .

(المادة الأولى ماهو التعريض)

التعريض خلاف التصريح فالتصريح بالخطبة هو الخطاب بما لا يحتمل الا النكاح مثل ان يقول الخاطب للمخطوبة اني اريد ان اتزوجك بعد العدة

او يقول اني راغب في نكاحك بعد انقضاء الأجل ونحو ذلك .

والتعريض هو الخطاب بما يحتمل الرغبة في النكاح وغيرها وان كان في النكاح اقرب مثل ان يقول اني فيك راغب واني النساء لمكرم او انك لصالحة او يسعد من تكونين عنده أو اطلب من الله تعالى ان يوفق لي زوجة صالحة او اني محتاج الى الزواج وشبه ذلك .

(المادة الثانية ما المراد من النساء)

المراد من النساء النساء المعتدات عدة الوفاة او عدة الطلاق البائن اما المطلقة الرجعية فلا يجوز التعريض لها لأنها بحكم الزوجة فكما لا يجوز التعريض والتصريح لذات الزوج كذلك لا يجوز هنا نعم يجوز للزوج في الرجعية التعريض والتصريح وفي البائن كذلك اذا لم تكن ممن تحرم عليه كالمطلقة تسعاً او ثلاثاً قبل التحليل .

(المادة الثالثة ما المراد من الكن في النفس)

أكنان الشيء في النفس اضماره والمراد من الشيء هنا النكاح بعد مضي العدة .

(المادة الرابعة ما المراد من ذكر النساء)

المراد من ذكر النساء هو التكلم بما يدل على الرغبة فيهن خوفاً من فواتهن بعد مضي العدة وسبق الغير اليهن بعد انقضاء الأجل وهو يشمل التعريض بالنكاح والتصريح به فاباح الله سبحانه الأول بقوله

ولا جناح عليكم . . الخ واشار الى حرمة الثاني بقوله ولكن لا تواعدوهن سراً .

{ المادة الخامسة ماهو السر }

السر في اللغة على ثلاثة أوجه الأخفاء فى النفس ومنه قوله تعالى (فأسرها يوسف فى نفسه ولم يبدها لهم) والشرف في الحسب ومنه قولهم فلان في سر قومه اي في صميمهم والجماع فى الفرج ومنه قول امرء القيس .

الا زعمت بسباسة القوم انني كبرت وان لا يشهد السر أمثالي

وقول الأعشى

ولا تنكحن جارة ان سرها عليك حرام فانكحن او تأبدا

وقول الفرزدق .

موانع للاسرار الا من اهلها ويخلف ما ظن الغيور التعفف

والمراد هنا هو الثالث . ومعنى مواعدة السر المنهي عنها هو ان يقول للمرأة اواعدك بيت آل فلان قال صاحب الحدائق قدس سره كان فيه اشارة الى انهم في السابق هكذا كانوا يفعلون بأن يواعدها في مكان ويخلو بها ويقول لها من تلك الأقوال القبيحة انتهى (اقول) يعني يذكر لها من الاقوال التي يستهجن التصريح بها كأن يقول انه عظيم الآلة او كثير المجامعة او شديد الشبق او كثير الباه وامثال ذلك

{ المادة السادسة ما هو القول المعروف }

القول المعروف هو التعريض السابق الذكر وهو الذي اباحه الله سبحانه وتعالى ونفى عنه الجناح فقال عز وجل : (ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء) .

{ المادة السابعة ما معنى عزم عقدة النكاح }

المراد هنا ايقاع العقد واجراؤه في العدة لا نية ايقاعه بعد مضيها فان هذا مرخص فيه بقوله تعالى (او اكننتم في أنفسكم) والنهي عن العزم على العقد مبالغة في النهي عن ايقاعه كما ان النهي عن القرب من الزنا مبالغة في النهي عن فعله

{ المادة الثامنة ما معنى الكتاب }

قيل الكتاب هو القرآن والمعنى حتى يبلغ ما فرضه القرآن من العدة أجله وقيل هو الفرض يعني العدة لأنه قد يعبر عن الفرض بالكتاب بمعنى المكتوب اى المفروض والمعنى حتى تبلغ العدة اجلها .

{ المادة التاسعة ما وجه اتصال قوله تعالى واعلموا بسابقه }

اعلم ان قوله تعالى (واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه واعلموا ان الله غفور حليم) يعني انه سبحانه يعلم جميع سرائركم ونواياكم ومن جملة ذلك ما تسرونه من الرغبة في نكاح النساء والعزم على التزويج بهن بعد العدة فأباح لكم التعريض بالخطبة واكنان النكاح بعد

المدة ونهاكم عن التصريح بالخطبة وايقاع العقد في المدة فاذا كان
هذا شأنه عز وجل يعلم السرائر وما تكنه الضمائر فاحذروه ولا تخالفوا
امره ونهيه ولكن اذا عصيتم وخالفتم فلا تقنطوا من رحمته ولا تيأسوا
من روحه فانه غفور لذنوب عباده حليم عليهم لا يعجل على مؤاخذتهم ولا
يعاجلهم بالعقوبة بمجرد العصيان والمخالفة بل يمهلهم لعلهم يتوبون ويندمون
فيتوب عليهم ويقبل عليهم بحلمه كأنهم لم يذنبوا فان من تاب عن الذنب
كمن لا ذنب له فاذا عرفت هذا عرفت وجه الأتصال فتأمل .

﴿ المادة العاشرة ما يترتب على التصريح بالخطبة في العدة وعلى
ايقاع العقد فيها من الأحكام التكليفية والوضعية ﴾

اما التصريح بالخطبة في العدة فقد عرفت حكمه التكليفي وهو الأثم
المستفاد من قوله تعالى (ولكن لا تواعدوهن سراً) واما الحكم الوضعي
فلا يترتب على التصريح منه شيء فلو نكحها بعد انقضاء المدة فنكاحه
صحيح ولا يؤثر فيه ما صنعه اولا كما لو نظر اليها نظراً محرماً ثم تزوجها
واما ايقاع العقد في المدة فقد عرفت ايضاً حكمه التكليفي وهو الأثم
المستفاد من قوله عز طوله (ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب
اجله) واما الحكم الوضعي فان دخل بها في العدة فتحرم عليه ابداً مطلقا
سواء كان عالماً بالحكم او جاهلا وان لم يدخل بها في المدة فكذلك مع
العلم . واما مع الجهل فيجوز له بعد انقضاء المدة العقد عليها والله اعلم

بحقائق احكامه والحمد لله اولا واخراً وصلى الله على محمد واله الطاهرين

﴿ شهر جمادى الثاني سنة ١٣٧٢ ﴾

﴿ الشيخ ميرزا حسين البريكي ﴾

في يوم الاربعاء العاشر من الشهر المؤرخ وقفت على هذه الترجمة
الآتية بقلم الشاب المثقف سعيد المسلم فأحببت ان ازين بها كتابي هذا
(الازهار) فاليكها حرفياً .

﴿ خطيب القطيف فضيلة الأستاذ الشيخ ميرزا حسين البريكي ﴾

اننا حين نتحدث عن حياة الأستاذ البريكي ونؤرخ له فاننا بدورنا
نتحدث عن شخصية فذة ونؤرخ في ظلالها حقبة زاهرة زاخرة نمت
بنصيب كبير والى حد بعيد بحاضرنا الثقافي وتراثنا العلمي ولا شك
ان شخصية كهذه تشتمل على آفاق متعددة الجوانب موفورة الصلاة
بالحاضر والماضي فانها تملي على الكاتب صفحات عديدة لا تسعها هذه
السطور التي فرض فيها هذا الايجاز فرضاً . .

فالأستاذ البريكي ليس خطيباً كالخطباء فقط بل ان لشخصيته
جوانب أخرى فهو بالاضافة الى كونه خطيباً هو في الوقت نفسه عالم
واديب وشاعر وان التحدث عن كل جانب من هذه الجوانب يفرض
على الكاتب حديثاً مسهباً وبياناً شاملاً قد لا نستطيع ان نوفيه حقه
بالعرض الموجز في هذا القليل من السطور .

﴿ مولده ونشأته ﴾

ولد مترجمنا عام ١٣٢٩ هـ ونشأ في حجر اسرة شريفة عرفت بالتقوى والصلاح تدعى بآل البريكي اسرة عريقة في المجد والشرف احدى الأسر القديمة التي استوطنت القطيف منذ القدم وقد كانت فيما مضى نخبة صالحة من ذوي الثراء واعيان البلاد غير ان اختلال الأحوال الاجتماعية والاقتصادية والسياسية أيضاً في البلاد ادى الى نزوح عدد كبير منها فتشتتوا في انحاء الخليج كالبصرة ونواحيها والقصبة ، كاكثر الاسر التي نزحت عن البلاد وتشتتت في ذلك الحين ومترجمنا هذا نشأ في ظل ابوين كريمين تمتع بالقسط الوافر من عطفهما وحنانهما فشب منذ حداثته وله ولع بفن الخطابة فزاوله منذ صغره غير ان محاولته هذه لم تكلل بالنجاح اول الامر فاندفع يزاول الأعمال التجارية حيث قضى فيها مدة من الزمن ولما كانت نفسه الطموح لم ترض بديلا عما خلقت له تركها وعاد يدعم فنه بالمقومات الصحيحة فقرأ على ثلة من فضلاء وطنه علوم العربية جمعاء والمنطق والفقه واصوله والكلام وبذلك اصبح فيه الخطيب شخصية علمية وفي سفره الاخير الى العراق حضر البحث الخارج في النجف الأشرف على بعض علماء الأعلام كالسيد ابو الحسن الموسوي وكالسيد محسن الحكيم فاستفاد منهم فائدة جمة حيث اضاف لمعارفه السابقة الشيء الكثير .

﴿ حياته العلمية ﴾

نشأ مترجمنا في وقت ازدهرت فيه الحياة العلمية في القطيف واخذت الحركة تدب فيها بنطاق واسع وكان على رأس هذه النهضة المباركة العلامة المرحوم ابو الحسن الخنيزي فقد كان قطب رحاها الذي تدور عليه ومبعث النشاط والحركة فيها وكان بفضل الجهود التي بذلها في هذا السبيل ألفت وانتجت واتت بالثمر الطيب فتخرج على يده فئة ممتازة لا تزال مظهر البلاد في حاضرها العلمي والادبي اليوم ومن بين تلك الفئة مترجمنا الفاضل حيث قضى في صحبته والاختصاص به زمناً طويلا استفاد فيه منه فوائد جمة وحيث وجد فيه العلامة ابو الحسن تربة صالحة لغرس بذوره العلمية عني بتثقيفه عناية خاصة وجعله تلميذه الخاص به فتلقى منه جل معارفه من الحكمة والكلام والفقه والاصول وأصبح بسبب ذلك الخطيب الوحيد المرموق المشار اليه بالبنان .

﴿ خطابته ﴾

كانت خطابة المنبر الحسيني فيما مضى حتى الى عهد غير بعيد محدودة الافق ضيقة النطاق مقصورة في الاغلب على المراثي من قريض وغيره وعلى القصص والاخبار الواردة في شأن حادثة الطف ولم تتعد هذا الحد الا فيما ندر الى المواعظ والارشادات المأثورة عن أهل بيت الرسول صلى الله عليه وآله أضف الى ذلك انه كان لا يتطلب من الخطيب تنقيح

خبر او تزييف رواية بل هو مقبول من الجمهور على علاته مهما يلقيه عليهم من غث او سمين اذ الغاية كلها انما هو قدرة الخطيب على استحضار العبرة لا على استخلاص العبرة ، هـــذا هو شأن الخطابة في تلك الادوار السالفة ولم تزل بقاياها الى الآن الا ان العصر الحاضر اخذ يتطلب من الخطيب شيئاً آخر وغاية اسمى من تلك وكان من المحتم ان ينهض الى ذلك من اوتي حظا وافراً من الثقافة لاستخدام هذا الفن فى مدى اوسع وجعله اداة ثقافية واجتماعية واصلاحية ، فكان مترجمنا هذا اول من تنبه لسد هذه الثغرة وتلافي هذا النقص فأخذ على عاتقه القيام بهذا العبء فهذب الاخبار ونقح الروايات التي ظل يوافى بها الجمهور وجعل من خطابته منهلاً عذباً يستسيغه الذوق المهذب ويتفق مع روح هذا العصر وادخل فى قرائته البحوث العلمية من فقه وفلسفة لتثقيف الشعب وبعثه الى تذوق المعلومات وكانت تسانده طلاقة في اللسان وعذوبة فى المنطق وكان ذلك مما ساعده على اداء مهمته وحينئذ اخذت تطمح اليه الانظار وتتجه اليه القلوب حتى غدا علماً بين الخطباء وركناً من اركان العلماء واضاف الى ذلك تصديه التام للتدريس فزاول التدريس مدة عشرين سنة يدرس القرآن والكتابة اولا بمدرسته الخاصة مشتركا مع اخيه الفاضل الشيخ محمـــد صالح ثم النحو والتصريف والمعاني والبيان والمنطق والاصول والفقه والكلام واليه يعزى الشيء الكثير والقسم الوافر من ثقافة البلاد

الحاضرة حيث لا مدرسة ثمة.

(أدبه)

للمترجم آثار أدبية فمنها مجموعة سماها مذكرات الخطيب جمع فيها ماوعى من معلومات متفرقة فى مواضيع شتى تدل على مدى اطلاعه واتساع معلوماته وهي تقع فى ثلاثة مجـــلدات ضخام تدور كلها على محور الموضوعات التي يحتاجها الخطيب وكأنما قصد من تأليفها جمع المعلومات التي يحتاجها فجائت مؤلفاً قيما .

ومنها كراسة سماها (الاتحاف لعموم الأدباء او الأدب العمومي) ضمنها ترجمة مطولة للعالم الفاضل الشيخ منصور الزائر وطرفاً من اخبار أسرته والمراثي التي قيلت فيه .

ورسالة اخرى فى الحب تناول فيها أقسامه وشرح فيها بعض معانيه والحقها بطرف من اخبار المجنون .

اما كتاباته الاخرى فهي لا تعدو كلمات التأبين والمقالات التي قالها في المناسبات المختلفة .

واما موهبته الشعرية فقلما يستخدمها الا فى مناسبات خاصة كالرثاء والتهاني لعالم جليل وصديق عزيز وشذ ماقاله فى المواضع الاخرى كالاجتماعيات والوطنيات ونحن نورد لك نبذاً منها لتعرف شاعريته الخصبة وصدق شعوره واحساسه . فمن شعره فى التهاني القصيدة الرائعة

التى قالها في تهنئة المغفور له حجة الاسلام السيد ماجد العوامي بعيد الفطر سنة ١٣٥٤ هـ .

جاء هلال العيد بالبشرى   ياحبذا طلعته الغـــرا
ياحسنه لما بدا حامـــلا   صحائف البشر لمن يقرا
يهزم جند الصوم اشراقه   اما ترى عسكره فرا
وادبرت خيل نجاشية   اذ جاء فى عسكره كسرى
اسعد بها طرة صبح بدت   لما انقضت ليلتها الزهرا
بلبلها صاح بتغريده   هبوا الى روضتي الخضرا
تأملوا فى حسن أزهارها   وأمعنوا ياسادتي الفكرا
الورد بالطل غدا باسماً   يضحك لكن عينه عبرى
الا انظروا البانة فى حقلها   اذا النسيم الغض قد مرا
تحكي قدود الغيد فى مشيها   اذا تثنت يمنة يسرى
طبيعة ازهارها قد بدت   جمالها بهجتها النـــورا
جل الذي ابدع تكوينها   وأبهر العقل بها بهـــرا
فيا نديمي قم بنا نحتسي   ما لذ من قهوتنا الحمرا
وشنف الاسماع في مدح من   آياته علياه غدت تترى
اعني به ماجد بيت الهدى   من ساد عزاً وعلا قدرا
ياسائلي عن غرر اوصافه   اما ترى الشمس بدت ظهرا

ان ترد الحلم تجد يذبلا   او ترد العلم تجد بحرا
ثغر بسيم بل محياه لا   تلقاه الا يقطـــر البشرا
وهيبة فيه الهيبـــة   معروفة عند الورى طـــرا

* * *

ياايها الماجـــد ياسيدي   يامن به نال العلى فخرا
ياشعلة من قبس المصطفى   ومن لنا قد جدد الذكرا
ياعلم التحقيق ياحجة   الاسلام بل آيته الكبرى
هنيت بالعيد واني ارى   تهنئة العيد بكم أحرى
هنيت بالفطر ولولاكم   لم نعرف الصوم ولا الفطرا
فقد سعدتم وسعدنا بكم   لذلك استوجبتم الشكرا
أنت لشرع المصطفى حافظ   تعرب عن مكنونه جهرا
لا غرو ان كنت به عالماً   فصاحب البيت به أدرى
فأنت من اكرم جرثومة   من معشر سادوا الورى طرا
أعني به آل نبي الهـــدى   ومن جعلنا حبهم ذخرا
ياسعد من والاهم فى غد   في حشره فى داره الاخرى
عليهم صلى اله السما   ما أزهرت انجمها النـــورا

ومن شعره في الرثاء ماقاله في تأبين العلامه الفضال السيد حسين العوامي المتوفي في يوم الجمعة ٢٧ ـ ٩ ـ ١٣٥٨ هـ معزيا اخاه الحجة السيد

ماجد السابق الذكر ونجليه الكريمين السيد هاشم والسيد شرف واسرته الكرام .

صوت النعي يرن بالانشاد	فالخط قد لبست ثياب حداد
اليوم قوضت المكارم رحلها	اليوم فيه خبا ضياء النادي
اليوم خرت للمعالي أنجم	اليوم سحت أعين الامجاد
اليوم قد اخلى الحسين ربوعه	فتجلببت من بعده بسواد
اليوم شمس العلم فيه كورت	اليوم قرت أعين الحساد
عين الفضيلة قرحت أجفانها	مذ سار جسم العلم في الأعواد
أبدى لنا الدهر الخؤون قساوة	فاجتاح منا نجمة المرتاد
والملة الغراء تبكي من أسى	أسفاً على علم الرشاد الهادي
لا غرو ان هلت عليه دموعنا	أسفاً وبتنا في جوى ونكاد
فلقد بكى شهر الصيام لفقده	اذ كان يحيي الليل بالأوراد
يحيي الدياجي بالصلاة وبالدعا	طمعاً لنيل الفوز بالميعاد
في حندس الظلماء يبكي خشية	ابداً ويكحل جفنه بسهاد
(ان العيون عليك غير بخيلة	والقلب بالسلوان غير جواد)
هل كان يدري الحاملون لنعشه	حمل التقى والدين في الأعواد
ياشعبه المنكوب هذا فلتطل	ابداً كثير النوح والتعداد
فعساك توجد نهضة علمية	كي تستضيء بنورها الوقاد ؟

اوال والقطيف والاحساء

وفي يوم الخميس الحادي عشر من الشهر المؤرخ نقلت من مجموعة مخطوطة بخط الفاضل الشيخ عبد الرسول الجشي ما نصه .

انوار البدرين

قال عند كلامه على القطيف مايلي .

وهي بلاد الخط في السنة المتقدمين والمتأخرين واليها تنسب الرماح الخطية وهي ابسط المدن الثلاث واقلها حجما وكثير من قراها القديمة خربت بالرمل وهي اخلصها من شوب الكدورات والطوائف المختلفات المتباينات واهلها كلهم بحمد الله يتمسكون بالعروة الوثقى ولاية الائمة آل الرسول واكثرهم الآن علماء ومتعلمون وادباء ومتأدبون وارضها من اطيب الارضين جنات تجري من تحتها الانهار بماء معين وان عرض ماعرض عليها من الحوادث والجور الا انها بالنسبة لهذه الثلاث كقطرة من غدير . . الخ .

والقطيف المذكورة هي التي ظهر فيها القرامطة واتوا لها بالحجر الاسود والميزاب وبنوا فيها بيتا للحج قاتلهم الله . . الخ ثم يقول .

القرامطة قبيلة من الكوفة وهم من بني ابي الحسن ابن بهرام بن الجياني نسبة الى مذهبه وهو شخص من اهل الكوفة يقال له حمدان قرمط نسب اليه اهل مذهبه فقيل القرامطة الواحد قرمطي ... الخ .

وجاء منهم جماعة الى القطيف يضمنون مكوسها واعشارها وترعرعوا ونمت اموالهم وكثرت اتباعهم وكان ملك القطيف من بني عبد القيس وعاصمتها قرية كبيرة تسمى الزارة وكانت الممالك في تلك الاوقات غير مضبوطة وليس كلها تحت ملك الدول بل من تغلب على بلد تملكها وطرد الذي قبله او قتله وربما يخطب لخليفة ذلك الوقت علوياً او عباسياً وهكذا هو الذي ينصره كيف يشاء ويدفع عنها من قصدها وان استفحل امره فعل ما اراد من الغارات وتملك الولايات على من اراد حتى مملكة الخليفة كالقرامطة وغيرهم من المتقدمين والوهابية وآل سعود من المتأخرين فلما استفحل امر القرامطة الذين في القطيف وتبعهم كثير من الاعراب ومن يريد الانتهاب اغاروا على الزارة التي فيها ملك البلاد وحصروها وغادوها بالحرب صباحاً ومساء وقد ضعفت حاكم البلد عن قتالهم خارج البلد فحصروها اربعة اشهر حتى افتتحوها فاشعلوا النار فيها جميعاً فخربت وهجمت بيوتها وتملكوا البلاد وكان حاكمها من قبل من بني عبد القيس من بني تميم وهم اهل البحرين اعني القطيف والاحساء واوال فعمدت القرامطة الى من فر من جند بني تميم فحرقوهم بالنار وصارت الزارة خراباً ومن بعدها حدثت العوامية واول من سكن فيها وعمرها ابو البهلول العوام بن محمد بن يوسف بن الزجاج احد بني عبد القيس وهو الذي اخذ جزيرة اوال من القرامطة واستولى عليها

بعد ضعفهم وادبارهم فنسبت اليه وبقيت الزارة خراباً ثم صارت نخيلا واشجاراً وانهاراً تبعاً للعوامية ولما ملكت القرامطة بلاد القطيف صارت لهم قوة عظيمة واستفحل امرهم دخلوا الزارة واخذوها قهراً من بني عبد القيس واحرقوا ساداتهم بالنار في مكان يدعى بالرمادة واخذوا جزيرة اوال ايضاً فصارت البحرين كلها ملكاً لهم ثم اخذوا عمان وما والاها من القرى واستفحل امرهم جداً ولا سيما في زمن ابي طاهر القرمطي المعروف بقصير البركات وبقيت غاراته وخيوله تبلغ الشام والحجاز والعراق والبصرة وواسط وقد نهب البصره والكوفة ونهب جانب بغداد وانقطع والا لدخل الجانب الشرقي وعسكره يومئذ الف رجل بين راجل وفارس واكثر غزواته اربعمائة واقل واغار على الحجاج مراراً كثيرة وفي بعضها التقى مع السيد المرتضى والرضي . وكانت لهم الرياسة على الحجاج فاغرماله من مالها سبعة الآف دينار ومن اعظم اغاراته على الحجاج سنة ٣١١ وقد ارسل الخليفة الناصر العباسي عسكراً عظيماً لحراسة الحجاج خوفاً من ابي طاهر القرمطي وكانوا عشرين اميراً كل امير على الف فارس وكان الامير على الامراء جميعاً المالك ابو الهيجاء حمدان ملك الموصل ومعه الف فارس من بني تغلب والف فارس من بني شيبان فكان الجميع اثنين وعشرين الف فارس فرهقهم ابو طاهر يوم التروية ومعه الف فارس . . الخ .

تاريخ البحرين (١)

الحمد لله الذي قد جل عن وصف وقد فات العقول والفطن
ثم الصلوة الميـــامين الاولى على جميع خلقه قد فضلا
والمصطفين قبل خلق آدم بل قبل خلق كوننا والعـالم
قد جاء عنهم من الايمـان محبة الانسان الاوطـان
لذ لكم عزمت برا بالوطن تأليف تأريخ له جد حسن

حدودها

يحدها من جهة الشرق الخضم وهو لفارس نمي من القدم
وفي شمالها حـدود البصره وكم لاهلها لها من هجـره
وفي جنوب غربها اليمامـه من قطر نجد موطن الامامـه
وفي الجنوب قطر للأزد وتلك في عمـان شبه الحـد
تتبعه جزائر وسط الخضم اهمها اوال دارين القـدم

تاريخها

قد كانت البحرين مذ كان الزمن وقبل ان تأهل نجد وعدن
كذا ذووا الآثار طرا قرروا من بعد ماقد نقبوا وفكروا
واوردوا من بعد ذاك انهـا اصل الحضارات فكل دونها
ففي شواطيها الحياة ازدهرت وفي شواطيهـا القلاع نشرت
وشرعت كنعان فيها الأمم قانون سعى في الحيـاة ونظم

(١) الشيخ عبد الرسول الجشي .

مرافئها

وسيطرت على البحار وامتطت غاربهـا وبالتجـارة احتفلت
حتى اغتدت في ذاك مضرب المثل وزادها النجـاح جداً وامـل
وكان ذاك قبل اربعينـا قرناً من الهجـره اوخمسينـا
بذاك قالت طبقـات الارض على اصول العلم دون فرض
يجد نبت وبفتح المقبره وسط اوال والعقول النيره
تلك التي قد درست آثارهـا ثم بذاك اصدرت قرارهـا
في لندن مدرسة الآثار قالت بفينيقيـة الآثار
وقائد الاسكندر المشهور ايد هذا القول بالحضور
من قبل ميلاد المسيح الاطهر بامر مولى عصره الاسكـندر
وهيردوط جاء في تاريخـه تأييد ذاك القول عن شيوخـه

موطن املاك اهلها

موطن املاكهم الجـرعاه وهي القطيف الآن والصفـاء
وشرفت دارين بالهياكل هياكل الآلهـة الاوائل
وعطرت بالمسك عشتروت من مسك دارين وذي تاروت
وخصصت اوال بالمقـابر فكم بها للقوم من حفـائر
وهاجروا لسوريا من قبل ان يولد عيسى بقرون زدن عن
عشرين قرناً عند ما قد شيدوا صورا وصدرا وجبيلا او جدوا

وتلك أسماء صار فيه السفن في الوطن المهجور بل أسما المدن

على الخليج

وابتدأوا الهجرة من جرعائه وواصلوا السير الى احسائه

في الجزء الأول من بلوغ الارب صفحة ١٩٧ مايلي :

بلاد البحرين وهو قطر متسع مجاور لبحر فارس كثير النخيل والثمار والمشهور فيه من بلاد هجر بفتح الهاء والجيم وكانت هذه البلدة قاعدة البحرين وخربها القرامطة عند استيلائهم على البحرين وبنوا مدينة الاحساء ونزلوها وكانت اذ ذاك قاعدة البحرين وهي مدينة كثيرة الفواكه بينها وبين اليمامة نحو اربعة ايام وفيها غير ذلك من البلاد المتسعة والقرى والمياه ، وفي صفحة ٢٦٥ من الجزء المذكور مايلي .

الاسواق سوق هجر كان العرب ينتقلون اليها في شهر ربيع الآخر فتقوم بها سوقهم وكان يعشرهم ويتولى امرهم المنذر بن ساوى احد بني دارم سوق المشقر كمظام حصن بالبحرين كان فيه سوق للعرب تقوم من اول يوم من جمادي الآخرة وكان بيعهم بالملامسة والايماء والهمهمة خوف الحلف والكذب والهمهمة الكلام الخفي وكل صوت معه وبيع الملامسة على اوجه وهي ان يأتي بثوب مطوي او في ظلمة فيلمسه المستام فيقول له صاحب الثوب بعتكه بكذا وكذا بشرط ان يقوم لمسك مقام نظرك

ولا خيار لك اذا رأيته ، الوجه الثاني ان يجعل نفس اللمس بيعاً بغير صيغة زائدة ، الوجه الثالث ان يجعل اللمس شرطاً في قطع خيار المجلس وغيره وهو ايضاً من البيوع التي ابطلها الاسلام .

حدود القطيف

يحد القطيف من الشرق البحر ومن الجنوب قطر ومن الغرب الاحساء ومن الشمال الكويت .

في سنة ١٢٨٧ حدث انشقاق بين ابني فيصل السعود عمي عبدالعزيز السعود فأرسل مدحت باشا جيشاً الى القطيف ففتحها ثم فتح الاحساء .

جاء في مجله الرابطة العربية السنة الثانية العدد ٧٩ صفحة ١٨ لصاحبها امين سعيد مايلي :

في اواخر شهر نوفمبر سنة ١٩١٥ وصل الى دارين السر برسي كوكس المندوب السامي البريطاني في خليج البصرة فوافاه اليها الامير عبد العزيز السعود فوقعا في يوم ٢ ديسمبر سنة ١٩١٥ على اتفاق اعترفت فيه الحكومة البريطانية بان نجد والاحساء والقطيف وجبيل وملحقاتها والمرافىء التابعة لها على سواحل الخليج تابعة للامير ابن سعود وانها تعترف به حاكما مستقلا على هذه الاراضي ورئيساً مطلقاً انتهى .

جاء في رحلة ابن بطوطة مايلي .

ثم سافرنا الى مدينة القطيف وضبط اسمها بضم القاف كأنه تصغير

قطف وهي مدينة كبيرة حسنة ذات نخل كثير يسكنها طوائف من العرب وهم رافضة غلاة يظهرون الرفض جهاراً لا يتقون احداً ويقول مؤذنهم في اذانه بعد الشهادتين اشهدان علياً ولي الله ويزيد بعد الحيعلات حي على خير العمل انتهى .

من كتاب التعريبات الشافية لمريدي الجغرافية لمؤلفه رفاعة البدوي رافع المطبوع ببولاق سنة ١٢٥٤ ص ١٧٩ ج - ١ - اقليم هجر ينتهي من جهة الشرق بالخليج الفارسي وحكامه من بني خالد الا ان الوهابية تغلبوا عليــه ومدينة الاحساء في هذا الاقليم مدينة عظيمة على نهر عطشان او عشطان وهي بندرة حتى ان اقليم هجر يقال له في بعض الاحيان اقليم الاحساء ومن هذا الاقليم مدينة قطيف وجميع اهلها غواصون يستخرجون الدر من البحر فمنهم من يستخرجه لنفسه ومنهم من لا قدرة له على المصرف فيستخرجه لغيره من التجار بالاجرة ويشاهد في هذه المدينة آثار قلعة برتغالية ومن مدن هجر قويط واهلها غواصون وصياذون للسمك على شط جزائر البحرين ويقال انها عشرة الآف وارضها كثيرة النخيل والارز والقطن والسوس والفاغية ولكن قد يهب الريح فيحرك الرمل ويضرب ببقاع كاملة فيها ومن بلاد هجر جزائر البحرين الموضوعة في الخليج الفارسي بقرب بر العرب بسواحلها يكثر الدر وارضها غير صالحة للزراعة وشجرة التمر الهندي الصغيرة في غيرها تكون عظيمة فيها

وقال في صفحة ١٧٥ من الجزء الاول ما ملخصه .

كان اهل افريقية يصلون بتجارتهم الى القطيف ويخرجون منها وسفنهم مشحونة بلؤلؤ الخليج .

وقال في الجزء الاول ايضاً ابتداء من صفحة ١٧ .

الخليج الفارسي مشحون من الدكات الرملية والمخاضات والجزائر فليس به للسفر الا قليل من الطرق الخالصة المأمونة وفي الخليج الفارسي تهب رياح الشمال الغربي من اكتوبر الى يولية وبعض الاحيان تنقطع بالتلاقيح الشديدة ورياح الجنوب الشرقي تناسب السفن الداخلة في هذا الخليج وهي تحمل معها رطوبة كثيرة وشطوطه مركبة في الغالب من صخور بحرية كثيرة الصدف واعماقها مفروشة بالمرجان المائل الى الخضرة وفيه عدة اماكن منه خصوصاً بقرب جزيرة البحرين تنبع عيون ماء عذبة في وسط الامواج المالحة وقال : وببلاد العرب ايضاً جنس من الحمير يباع باغلى ثمن لجودة اصله وشدة المناسبة بينه وبين البغال في صفاته وهي المركوب خير من الابل وذلك لانه صح بالتجربة ان الحمار من هذا الصنف يمشي في الساعة ثلاثة الآف وخمسمائة خطوة وكل خطوة تساوى خطوتين للانسان والابل العربية الكبيرة لا تمشي في الساعة اكثر من الف ومائة وخمسين خطوة والصغيرة الف خطوة مضاعفة ان جدت في السير قال هذا المعلم بنهر السواح وكانت مدينة جده على الخليج الفارسي

مبينة باحجار الملح وهي الآن مدينة القطيف انتهى .

قصيدة للشيخ محمد آل عمران

ونقلت من تلك المجموعة ايضاً القصيدة الآتية التي نسخها الشيخ عبد الرسول المذكور من مجموعة الخطيب الشهير الشيخ محمد علي اليعقوبي النجفي وابياتها ١١٠ وصاحب القصيدة هو جدي الرابع الموجود في حدود سنة ١١٨٤ واليك نص عبارة المجموعة (هذه القصيدة للعالم الرباني الشيخ محمد بن عبد الله بن فرج الخطي) .

(شهيد الحق)

ابريق البروق ذاك الضياء ... ام سنا لاح اذ سفرن الضباء
وبليل النسيم مر بليل ... ام شذاها ضاعت به الارجاء
واراك النقي غصون اراك ... ام قدوداً يقد منها القناء
وبلحظ الظبا غدوت عليلا ... ام بفتك الظبا عراك الضناء
وبعذب الحديث عدت طروباً ... ام شدت فوق ايكها الورقاء
ورضاب الغيداء قد كنت منه ... ثملا ام نشت بك الصهباء
يانسيم الصبا جددت ذكري ... عهد ليلي وهل لذكري انقضاء
هي للقلب فتنة وعذاب ... وهي للعين روضة غناء
ليت ان الخيال يسمح منها ... بوصال ان عز منها اللقاء
قد ورى في الفؤاد نار غرام ... فبدا الفود فيه منها الضياء

يارعى الله ازمنا اورق الوصل ... بها مونقاً واحوى الجفاء
ان يكن حال بيننا البعد كرهاً ... فلها كان في القلوب ثواء
لم يحل حال ذلك العهد يوماً ... بل ولا كان عنهم لي انثناء
انا باق على الوفاء وان هم ... نقض العهد عندهم والوفاء
نقضوا العهد نقض ارجاس حرب ... لعهود بها الى السبط جاؤا
كاتبته عصاة عصبة غدر ... حالفها خلف قولها والجفاء
بعثوا اذ بغوا سطور طروس ... كان فيهن بالعهود نداء
فاتى واثقا بذاك واني ... يرتجى من ذوي النفاق الوفاء
ثم اذ حل عندهم كان منهم ... حل تلك العهود والآرزاء
واجابوا دعاة داع دعاهم ... لدعي سبيله الــدواء
عقدوا بيعة لرجس وحلوا ... عقد من فرضهم به الاقتداء
قد بغوا اذ بغوا قتال امام ... نكصت دون مجده الشرفاء
فلهم قال هل كرهتم مقامي ... ام مقامي به عليكم خفاء
فاجابوه قد عرفناك اتقى ... من اقلته في الورى الغبراء
جدك المصطفى الرسول الى الناس ... جميعا وامك الزهراء
غير انا نريد طوع يزيد ... ليس عن امره الينا انثناء
فاذا رمت النجاة فبايعه ... والا فوردك الأسواء
فلهم قال ايها القوم سحقاً ... لكم دون ذاك تروى الظباء

قد ابى الله ان يسام بذل … من له في سما العلاء العلاء

فاحاطت به غداة عداة … قد طغت ما لعدها احصاء

عملت سمرهن رفعاً وتلك … البيض جزماً والنصب حاز اللواء

فترى النقع والزماجير مزناً … ورعوداً والغيث تلك الدماء

والبروق الظبا تضيء بليل … النقع قد جلل الظلام الضياء

فانثنى قائلا لخير قبيل … من ذوي المجد بل هم النجباء

من يرد منكم الذهاب فخل … من ذمامي فقد تدانى الفناء

فاجابوه اي عذر اذا ما … قد تركناك اذ احاط العداء

اعن العدل والرشاد عدول … ليس الا بذا الفناء فناء

فانثنوا للنزال آساد غيل … غيلها الخط والورود الدماء

هم ليوم الندى غيوث هوام … وليوم الندا ليوث اباء

بيضهم في النزال حمر اذا ما … اسود نقع والاسد منهم اقساء

وصداء الحديد فيهم عبير … ومسيل النجيع فيهم شذاء

انسهم حجرة الانيس في القفر … لديهم عن كل انس غناء

لبسوا للقلوب فوق دلاص … الزرد حتى رأى المنون المناء

لم يكن غمد بيضهم ثم الا … هام اهل الخنا وتلك الطلاء

ثم لما حمي الوطيس ودالت … دولة الجور وادلهم البلاء

دار ساقي الممات كأساً دهاقاً … وبها قد سقى الكماة الرداء

فقضت اذ قضت لحق امام … الحق ما قد قضت له العلياء

فترى الأسد في الفدافد صرعى … كنجوم بها اضاء الفضاء

فبقى مفرداً يلاقي جموعاً … ثبت القلب لم يرعه اللقاء

ومتى اعمل الظبا انصرف الجمع … وجرت بكسرها الأملاء

فهو والقوم في الوغى كسيل … مر فيه من الكلاء غثاء

او كثيب ذرته عاصف ريح … نسفته فماد وهو هباء

وتراه هناك كالاسد فتكا … قنصه من اسود ها الاشلاء

كوبه الخط والكؤس رؤوس … الشوس في البؤس والشمول الدماء

فكأن قلبه هنالك زبر … طبعت او جلامد صماء

فتراه وطرفه وظباه … وقد اسود بالعجاج الفضاء

كسماء بها هنالك بدر … قد بدا منه في الدجا اللألاء

قد اذاق العدى الرداء بعضب … غربه فيه للمنايا انطواء

ولقد جدل الكماة بضرب … اسود مسهم به البأساء

فكأن الدماء ثمة غيث … قد ادرته مزنة وطفاء

وكأن الجياد سفن بحار … فلها الأنخفاض والارتقاء

فشفى بالظبا لغلة صدر … شفه ورده الردى والظماء

قد رأى الموت ثم عذب مذاق … فاحتسى كأسه وحل الوكاء

ولقد باع نفسه برضا الله … وقد طاب بيعه والشراء

ثم ما انفك عنهم الفتك حتى   غاله مارق وحان القضاء
فهوى في الثرى كبدر مضيء   خر من اوجه فنار الثراء
تركوه مرملا بدماه   وله الترب والصعيد وطاء
خضب الوجه بالدماء فابدى   شفقاً منه للصباح انجلاء
وقضى ظامئاً وما نال ورداً   لكن البيض من دماه رواء
ان تكن قد حرمت ورد فرات   فبورد الرحيق يروى الصداء
او تكن قد حرمت فاني نعيم   فبدار البقا لك النعماء
او تكن في القفار ملق تريباً   فلك القاصرات واللالاء
ومضى الطرف للنساء حزيناً   ملأت من صهيله البيداء
برزوا حسراً ولما رأوه   عارياً طال وجدهم والشجاء
وعلا ندبهم على الندب حتى   خدد الخد بالدموع البكاء
ونعت زينب اخاها لوجد   قدها ها وهل يفيد النعاء
يااخي كنت شمس مجد منيف   غالها الخسف واعتراها الخفاء
وهلالا امسى بضرب المنايا   غارباً غاله هناك الرداء
يااخي اظلمت على الناس طراً   سبل للورى بها الاهتداء
قطعوا دابر العلا والمعالي   بعد ان شيد للضلال البناء
ضحكت للخنا ثغور وعين   المجد بالوجد طال منها البكاء
يااخي كنت ارتجيك لريب   الدهر حصناً فخاب ذاك الرجاء

لا همى بعد بعدكم واكف الودق   بروض ولا استهل النداء
بل ولا كان للمعالي ظلال   اوالى الجود بعد ذاك حماء
جد لو تبصر الحسين قتيلا   ضرجت من دمائه البوغاء
ثاوياً بالعرا ثلاثاً وقد حيك   له من ربا العوالي كساء
وجياد العداة تعدو بصدر   صدرت عن علومه العلماء
عز هذا عليك بل كنت صباً   ومصاباً يلقى اليه العزاء
ثم ساروا بهم حياري اسارى   في الصحاري وما لهن غطاء
وسبايا على المطايا عرايا   لبغايا تقودها السفهاء
وترى الرؤس كالشموس تعالت   فاضائت بضوئها الانحاء
وبزين العباد يسرى وقد غلت   يداه وناله الضراء
عظمت نكبة وجل مصابا   بكت الارض اثره والسماء
ليت اني اليك كنت فداء   ان يكن للكرام يوماً فداء
ان يكن فاتني انتضاء حسامي   فلساني يكون فيه انتضاء
سائق العيس قد تسنم وجنا   طويت من مسيرها الافلاء
عج على طيبة وبلغ رسول الله   ما نال من بنيه العداء
قل له قد جزوك في الاهل فتكا   وانتهاكا وساء ذاك الجزاء
قد شفت منهم الصدور صدور   قر فيها الشقاق والشحناء
وبارض الطفوف طف بي على من   قد حواه هناك ذاك الحماء

ياسقى الله ترب تلك النوادي بفؤاد بها الحياء حيساء

ياهداة الورى وياسر خلق الله يامن بهم يسود العلاء

كنتم علة الوجود ابتداء واليكم يوم الجزا الانتهاء

انتم عدتي ملاذي عمادي في معادي وانتم الامناء

جئتكم لاجئاً بحصن حماكم راجياً انكم لي الشفعاء

ليس لي ملجأ سواكم ومالي من عماد هناك الا الولاء

ولكم نضدت خرائد فكري في عقود يلوح منها البهاء

راجياً عبدكم محمد فوزاً بجنان يدوم فيها البقاء

وعليكم من السلام سلام كلما سح في الرياض الحياء

ونقلت من تلك المجموعة ايضاً ما نصه .

في اعيان الشيعة الجزء العاشر

احمد بن منصور بن علي القطيفي القطان البغدادي توفي في حدود ٤٨٠ هـ ببغداد ودفن في مقابر قريش .

في الطليعة (١) كان اديباً شاعراً دخل بغداد ومدح الامراء بها وسكنها حتى مات بها ومن شعره قوله من قصيدة حسينية رواها احمد بن علي بن عامر الفقيه .

---

(١) الطليعة في تراجم شعراء الشيعة للشيخ محمد السماوي النجفي المتوفي في اوائل محرم سنة ١٣٧٠ .

ياايها المنزل المحيل غالك مثعنجر هطول

اودى عليك الزمان لما شجاك من اهلك الرحيل

لا تغترر بالزمان واعلم ان يد الدهر تستطيل

فان آجالنا قصار وفيه آمالنا تطول

تفنى الليالي وليس يفنى شوقي ولا حسرتي تزول

لا صاحب منصف فاسلو به ولا حافظ وصول

ياقوم ما بالنا جفينا ولا كتاب ولا رسول

لو وجدوا بعض ما وجدنا لكاتبونا ولم يحولوا

يا قاتلي بالصدود رفقاً بمهجة شفها غليل

قلبي قريح به كلوم افتنه طرفك الكحيل

انحل جسمي هواك حتى كأنه خصرك النحيل

غصن من البان حيث مالت ريح الخزامي به يميل

يسطو علينا بغنج لحظ كأنه مرهف صقيل

كما سطت بالحسين قوم اراذل ما لها اصول

يااهل كوفان لم غدرتم به وانتم له نكول

انتم كتبتم اليه كتباً وفي طوياتها ذحول

قتلتموه بها فريداً يا بأبي المفرد القتيل

ما عذركم في غد اذا ما قامت لدى جده الاصول

أنا ابن منصور لي لسان   على ذوي النصب يستطيل
ما الرفض ديني ولا اعتقادي   لنني عنه لا احول

قال (١) وهي طويلة تركت اكثرها وكان القطيفي المذكور من الرافضة ولكنه تستر بالتقية ثم خرق ذلك الستر المسدول بقوله (عنه لا احول) .

ونقلت من المجموعة السابقة الذكر ما نصه .

الشيخ يوسف ابو ذئب

في الطليعة .

كان فاضلا مشاركا في العلوم تقيا ناسكا اديبا شاعرا أجيد الشعر قوي الأسلوب ذا عارضة وكان مفوها حسن الخط .

رأيت ديوان ابي الغنائم بخطه مضبوط الشكل .

وكان ورد العراق واقام طالبا للعلم مع جماعة من آل ابي ذئب .

وفاته

توفي في حدود سنة ١٢٠٠ هـ .

ومن جملة شعره .

حكم المنون عليك غالب   غالبته ام لم تغالب

ومنها .

(١) يعني راوي القصيدة .

احسين بعدك لا هنا   عيش ولا لذت مشارب
احسين قم وانظر نسا   ءك حسراً بين الاجانب

انتهى .

اقول :

الشيخ يوسف المذكور هو ابن الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد بن الشيخ احمد آل ابي ذئب من آل المقلد المنتسبين الى قصي بن كلاب احد اجداد النبي لذكره الشرف هكذا سمعت والظاهر ان المقلد من بني وائل كما في القاموس والله اعلم .

رأيت ديوان شعره قبل عشر سنين تقريبا واكثر شعره جيد .

ومن اجود شعره القصيدة الرنانة الطائرة الصيت .

نعم آل نعم بالغميم اقاموا   ولكن عفا رسم لهم ومقام

بل لعلها القصيدة الوحيدة من شعر الوطن (القطيف) .

وللشيخ يوسف المذكور ذرية موجودون الى الآن .

ومنهم الشيخ عبد الرسول بن ملا حميد بن الحاج حسن بن الحاج علي بن جواد بن الشيخ يوسف صاحب الترجمة .

وهو الآن في النجف الأشرف يطلب العلوم اللدينية الشرعية وفقه الله لما يحب ويرضى وحقق الله آما لنا فيه آمين .

ونقلت من تلك المجموعة الآنفة الذكر ما يلي .

الشيخ جعفر الخطي

هو الشيخ ابو البحر شرف الدين جعفر بن محمد بن حسن بن علي بن ناصر ابن عبد الامام العبدي من عبد القيس بن شن بن اقصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان الخطي توفى سنة ١٠٢٨ بفارس .

والخطي نسبة الى الخط بفتح الخاء المعجمة وتكسر و بالطاء المهملة المشددة قرية من قرى البحرين وفى القاموس مرفأ السفن بالبحرين واليه تنسب الرماح الخطية لأنها تباع فيها لا انه بنتها .

شاعر مطبوع جزل الالفاظ حسن السبك من شعراء المائة الحادية عشرة فى اوائلها مدح امراء البحرين وساداتها ووفد على البهائي باصفهان حين زار الرضا عليه السلام ومدحه بقصيدة فريدة ونال عنده حظوة ونوه البهائي باسمه وله ديوان شعر كبير حاو لجميع فنون الشعر جمعه في حياته راويته ومنشده الحسن بن محمد الغنوي الهذلي بامر السيد الشريف جعفر بن عبد الجبار العلوي الموسوي وصدره بخطبة طويلة مسجعة مجنسة على عادة اهل ذلك العصر عثرنا منه على نسخة خطية قديمة في جبل عامل قد ذهب منها اول الخطبة ويسير من آخر الديوان لكنها مغلوطة .

وقد ذكره السيد علي خان فى السلافة واثنى عليه بالاسجاع المعروفة فى ذلك العصر فما قاله .

ناهج طريق البلاغة والفصاحة الزاخر الباحث الرحيب الساحة الشاعر الساحر البيان فاني بكل مبدع مطرب ومخترع فى حسنه معرب ومع قرب عهده فقد بلغ ديوان شعره من الشهرة المدى وقد وقفت على فرائده التي جمعت فرأيت ما لا عين رأت ولا اذن سمعت .

وكان قد دخل الديار العجمية فقطن منها بفارس حتى اختطفته يد المنون وكان وفاته سنة ١٠٢٨ .

ولما دخل اصبهان اجتمع بالشيخ بهاء الدين العاملي وعرض عليه ادبه فاقترح عليه معارضة قصيدته الرائية المشهورة فعارضها بقصيدة طنانة وذكرها اهـ .

وذكره صاحب سلافة الدرر فلم يزد على مانقله عن صاحب السلافة شيئاً وفي امل الآمل .

الشيخ ابو البحر جعفر بن محمد بن حسن بن علي بن ناصر بن عبد الامام الخطي البحراني عالم فاضل اديب شاعر صالح جليل معاصر روى عن شيخنا البهائي له ديوان شعر حسن ذكره السيد علي خان في سلافة العصر واثنى عليه بالعلم والادب والفضل واورد له شعراً كثيراً اهـ .

وفي الطليعة كان عالماً فاضلا مشاركا في العلوم اديباً شاعراً جزل الالفاظ والمعنى فخم الاسلوب قوي العارضة اهـ .

ونقلت ايضاً من تلك المجموعة ما يأتي .

نسبه .

هو ذلك الشاعر البعيد الصيت الشيخ جعفر بن محمد بن حسن بن علي بن ناصر بن عبد الامام العبدي من عبد القيس بن شن بن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان الشهير بالخطي .

نشأته .

نشأ الشيخ الخطي في وطنه القطيف وكان ميالا للادب وقرض الشعر الذي هو تراثه القديم الذي مازال يورثه الجد الكريم الى ولده والولد الحفيد وقد اسعفه النبوغ الطبيعي الذي خص الله به بني هذا الوطن السعيد وكان لما يحوطه من جمال الطبيعة واعتدال الهواء وما كان يزخر به بلاده من العلماء والأدباء ذلك الحين الاثر الجليل تربية ذوقه وتغذية شاعريته الفذة وكان للبؤس الذي مني به هذا الشاعر البئيس اثر كبير في صقل روحه الحساسة فوق اثر البيئة والطبيعة وقد فاق شعره حد الابداع وكان من العجيب ان ينبغ الشاعر في ذلك العصر المظلم الذي كبت فيه كل شعور ولم يبق في هيكل الادب العربي اي رمق وخبا فيه آخر شعلة من شعاعه المنير من جميع الاقطار العربية .

(علمه)

قال فيه صاحب امل الآمل: الخطي عالم فاضل واديب شاعر صالح جليل معاصر روى عن شيخنا البهائي له ديوان حسن ذكره السيد علي خان في سلافة العصر واثنى عليه بالعلم والادب والفضل وذكر له شعراً كثيراً اه

سفره الى فارس

سافر الشاعر الى العراق زائراً القبور والمشاعر المعظمة ثم عرج الى فارس بقصد زيارة الرضا (ع) في طوس وعندما رجع من المشهد المقدس مر باصبهان وكان فيها بهاء الدين العاملي الشهير فعرض عليه رائعاته الخلابة وجلا له صفحة من ادبه الممتاز فرأى فيه الشيخ الاديب المبدع والشاعر العظيم فطلب اليه معارضة قصيدته المشهورة :

(سرى البرق من نجد فهيج تذكاري)

فطلب منه ان يمهله شهراً ثم طلب يوماً واحداً ثم انشأها له في مجلسه نفسه وهي .

هي الدار تستسقيك مدمعك الجاري

اباؤه وطموحه

كان الشيخ على رغم ما هو عليه من البؤس والاملاق رفيع النفس بعيد الهمة فخوراً بنفسه وحق له ان يفخر فاسمع قوله :

فكان نزولي اذ نزلت بمغدق   على الجد فضل البرد عار من العار

اساغ على رغم الحوادث مشربي　　واعذب ورد العيش لي بعد امرار
وانقذني من قبضة الدهر بعد ما　　الح بأنياب علي واظفار
جهلت على معروف فضلي فلم يكن　　سواه من الاقوام يعرف مقداري
على انه لم يبق فيما اظنه　　من الارض شبر لم تطبقه اخباري
ولا غرو فالاكسير اكبر شهرة　　وما زال من جهل به تحت استار

وقوله لما ضربته سبيطية البحر في رأسه .

برغم العوالي والمهندة البتر　　دماء اراقتها سبيطية البحر

واسمعه ينشد مفتخراً نشيده الصادق في فخره .

انا الرجل المشهور ما من محلة　　من الارض الا قد تخللها ذكري
فان امس في قطر من الارض انلي　　بريد اشتهار في مناكبها يسري

واسمعه يهيب بقبيلته لما ضربته سبيطية البحر في لهجة الآمر المقرع

(برغم العوالي والمهندة البتر) الى　　وتنبو ليوث عنه

واسمعه اذ يتيه بشعره ونسبه .

(فدونكم آل النبي فر ائداً) الى　　(يمد بضبعيه الى امد العلا)

(شعره)

واما شعره فهو عصارة ادب عصره ووحي ظروفه آية من آيات الابداع وصورة ناصعة عن نفس مصورها العظيم خير مثال للشعر العربي العــــراقي .

فهاك استمع له يقول بعد ان خر على الارض من الم الضربة التي فاجأته بها سبيطية البحر .

(وقت كجدي ند من يد ذابح)

لله ما اوسع خياله وابعد نظراته .

وهاك استمع له هو يصف نساء الحسين (ع) وحالتهن بعده .

ويخمشن بالأيدي وجوهاً كانها الى (فياوقعة ما احدث الدهر مثلها)

واستمع الى هذه الانشودة الرائعة :

(ماذا يفيدك من سؤال الاربع) الى واستبق قلبك لا نعيش بغيره .

(وفاته)

توفي في سنة ١٠٢٨ في بلاد فارس سقى الله جدثه بوابل رضوانه انتهى ما اردنا نقله من المجموعة السابقة الذكر .

(من مذكراتي)

« ومما يناسب ذكره هنا ما كتبته من اعيان الشيعة في بعض مذكراتي واليك ذكره » .

في الجزء العاشر من أعيان الشيعة ص ٢٠٥ ما يلي :

الشيخ أحمد بن محمد بن يوسف بن صالح الخطي أصلا والبحراني منشئاً وتحصيلا أستاذ الشيخ سليمان الماحوزي صاحب البلغة وتلميـــذ المجلسي .

توفي في مشهد الكاظمين زائراً سنة ١١٠٢ هـ وتوفي معه اخواه الشيخ يوسف والشيخ حسين وجماعة من رفقائه بالطاعون ودفنوا في جوار الكاظمين (ع) وذلك في حياة أبيهم وتوفي ابوهم بعدهم بسنة سنة ١١٠٣ في مقابا مسكنه كذا في لؤلؤة البحرين وما في كشكول البحراني من ان وفاة المترجم سنة ١١٥٢ الظاهر انه غلط من الناسخ اراد ان يضع صفراً فوضع بدله خمسة وقيل توفي سنه ١١٠٣ وهو اشتباه بسنة وفاة ابيه والخطي بكسر الخاء المعجمة وتشديد الطاء المهملة نسبة الى خط قرية باليمامة يقال لها خط هجر تنسب اليها الرماح الخطية وهجر مدينة كبيرة هي قاعدة بلاد البحرين فيها النخل والرمان والاترج والقطن وفيها ضرب المثل المشهور (كنا قل التمر الى هجر) والبحراني نسبة الى البحرين على غير قياس وهو اسم جامع لبلاد على ساحل بحر الهند بين البصرة وعمان وبها مغاص اللؤلؤ ولؤلؤها أحسن الانواع. وقيل ان من سكن بها عظم طحاله وانتفخ بطنه. والمقابي نسبة الى مقابا قرية البحرين: واهل البحرين قديمون في التشيع متصلبون في الدين على فقر وقناعة ولشدة صلاحهم قيل في المثل كما في روضات الجنات. (خرب الله البحرين وعمر اصفهان) اي اذا خربت البحرين انتشر اهلها في البلاد فأصلحوا واذا عمرت اصفهان بقي أهلها فيها فكفى فسادهم عن الناس اهـ.

واهل البحرين معروفون بجودة الجواب. يقال ان بغداديا سأل

بحرانياً زائراً. أيهما أفضل ام المؤمنين او الزهراء؟ فقال ام المؤمنين قال لماذا؟ قال لقوله تعالى: فضل الله المجاهدين على القاعدين. وخرج من البحرين جماعة كثيرون من علماء الشيعة وافاضلهم قديماً وحديثاً في كل عصر ويكثر في أهلها مذهب الاخبارية اي من ينكر الاجتهاد ويوجب العمل بالنصوص ويوجب الاحتياط في الشبهات الابتدائية التي لم يسبقها علم اجمالي بالتكليف ولا يجوز الرجوع الى البراءة الاصلية منسوبون الى الاخبار لايجابهم العمل بها وعدم تجويزهم الرجوع الى البراءة الاصلية عند فقد الخبر والنص ولقولهم بأن جميع ما في الكتب الاخبار الاربعة يجب العمل به ولا ينظر في صحة سنده وعدمها وغير ذلك ويقابلهم الاصوليون الذين يرون الرجوع الى البراءة الاصلية في الشبهات الابتدائية عند فقد النص ولا يوجبون الاحتياط ويرون ان الخبر ينقسم الى اقسامه المعروفة الصحيح والحسن والموثق والضعيف وغيرها سواء في ذلك كتب الاخبار الاربعة وغيرها وقد الف الفاضل المعاصر الشيخ علي بن حسن ابن علي بن سليمان البحراني كتابا اسماه انوار البدرين في علماء القطيف والاحساء والبحرين وصل الينا منه نسخة الاصل ونقلنا منها في هذا الكتاب بعد ما كنا استنسخنا منه نسخة وكانت البحرين قديماً تابعة لدولة ايران ومن عهد غير بعيد وضعت دولة الانكليز يدها عليها لموقعها الجغرافي في البحرين الذي يبذل فيها الانكليز كل نفيس كما استولت

على زنجبار ومضيق جبل طارق وعدن وغيرها . وكان استيلاؤها على البحرين اولا بطريق الاستيجار من ايران ثم صار بطريق الاستيثار: ودولة ايران جعلت تطالبها بها بعد الحرب العامة ولكن الحق للسيف .

وامراء البحرين عرب سنيون يقال لهم عتوب والرعايا جميعهم شيعة وبعد احتلال الانكليز القت لهم الامارة الصورية لكنها قلت من نفوذهم في الاعصار الأخيرة .

﴿ أقول العلماء فيه ﴾

في امل الآمل عالم فاضل معاصر اديب شاعر وله شعر جيد اه.

وفي انوار البدرين العلامة المحقق المدقق الفاضل الكامل العامل العابد التقي الورع كثيراً ما يعبر عنه الشيخ حسين آل عصفور بفاضل الجمائل وعمه الشيخ يوسف في طهارة الحدائق بفاضل رياض الدلائل اه.

وفيه عن المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن الشيخ صالح في اجازته المعروفة انه قال في حقه الشيخ الاوحد الأمجد العلامة الفهامة الشيخ احمد ابن الشيخ محمد بن صالح القابي البحراني أصله من الخط كان اعجوبة في العبادة والسخاء وحسن المنطق واللهجة والخشوع والرقة والصلابة في الدين والشجاعة على المعتدين وقد جمع بين درجتي العلم والعمل اللذين بهما غاية الأمل وبالجملة ففضله لا ينكره الا مكابر وكان عدلا ثقة

محدثاً عظيما اه .

وفي لؤلؤة البحرين كان عدلا علامة فهامة زاهداً عابداً ورعاً ثقة كريماً . وتصانيفه تشهد بعلو كعبه في المعقول والفروع والاصول ودقة النظر وحدة الخاطر مع مزيد البلاغة والفصاحة في التقرير والتحرير وعندي انه افضل علماء البحرين ممن عاصره ومن تأخر عنه بل وغيرهم . وقد ذكر بعض تلامذته انه في سفره الى اصبهان كان المولى محمد باقر السبزواري صاحب الذخيرة والكفاية يخلو معه في الاسبوع يومين المذاكرة معه والاستفادة منه كما كان هذا دأبه مع المحقق آغا حسين الخونساري شارح الدروس أيضاً في اغلب الأيام ايام اقامته عنده ونزوله عليه في داره باصبهان وشعره في غاية الجودة والجزالة لكنه لم ينقل منه شيء واثنى عليه المجلسي في اجازته له ثناء بليغاً فقال كان من غرايب الزمان وغلط الدهر الخوان بل من فضل الله علي ونعمه البالغة لدي اتفاق صحبة المولى الاولى الفاضل الكامل الورع البارع التقي الزكي جامع فنون الفضائل والكمالات حائز قصب السبق في مضامير السعادات ذو الأخلاق الرضية والأعراق الطيبة البهية علم التحقيق وطود التدقيق العالم النحرير الفائق في التحرير والتقرير كشاف دقائق المعاني الشيخ احمد البحراني ادام الله ايامه وقرن بالسعود شهوره وايامه فوجدته بحراً زاخراً في العلم لا يساجل والفيته في الفضل حبراً ماهراً لا يناضل الى آخر

الأجازة . وذكره السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الجزائري في اجازته الكبيرة ووصفه بالشيخ الجليل .

(مشائخه)

يروي عن جملة المشائخ منهم والده عن الشيخ علي بن سليمان البحراني ومنهم المجلسي صاحب البحار تغمدهم الله برحمته

(تلاميذه)

منهم الشيخ سليمان بن عبد الماحوزي البحراني صاحب كتاب بلغة الرجال .

(مؤلفاته)

(١) رياض الدلائل وحياض المسائل في الفقه في امل الآمل لم يتم وفي اللؤلؤة لم توجد منه الا قطعة من الطهارة .

(٢) كتاب الخمائل في الفقه ايضاً لم يتم قال الشيخ عبد الله بن صالح في اجازته المتقدم ذكرها خرج منه بعض كتاب الطهارة وهو كتاب استدلال نفيس اه .

(٣) رسالة في المنطق سماها المشكاة المضية في العلوم المنطقية .

(٤) الرموز الخفية في المسائل المنطقية .

(٥) رسالة في عينية صلاة الجمعة ردا على رسالة الشيخ سليمان بن علي بن ابي ظبية الشاخوري في حرمتها :

(٦) رسالة في استقلال الأب بولاية البكر الرشيدة

(٧) رسالة في البدا صغيرة .

(٨) رسالة في مسئلة الحسن والقبح رداً على الاشاعرة .

(أشعاره)

من شعره قوله مجيباً عن بيتي السيد عبد الرؤوف بن السيد حسين البحراني وهما .

لا يخدعنك عابد في ليله ... يبكي وكن من شره متحذرا
لم يسهر الليل البعوض ولم يصح ... في جنحه إلا لشرب دم الورى

والجواب هو هذا .

عجباً لمن قعدت به افكاره ... عن فهم سر مليكه فيما برا
حقر الذين تهجدوا وهم هم ... قوم لوجه الله قد هجروا الكرى
ما اسهر الليل البعوض لقصده ... ظلماً ولا طلباً لشرب دم الورى
لكنما حيث الدماء تنجست ... بالنص ارسل للدماء مطهرا

{ وفي الجزء الخامس من الاعيان ص ٤٩ ما يلي

(ابراهيم بن ناصر)

ابن جروان المالكي من بني مالك بطن من قريش صاحب القطيف كان حياً سنة ٨٢٠ هـ ذكره ابن حجر في الدرر الكامنة وقال انتزع جده جروان الملك من سعيد بن مغامس بن سليمان بن رميثة القرمطي سنة ٧٠٥

وحكم فى بلاد البحرين كلها ثم لما مات قام ولده ناصر مقامه ثم قام ابراهيم مقام أبيه وهم من كبار الروافض اهـ .

{ الشيخ ظهير الدين ابراهيم البحراني }

هو والد الشيخ شمس الدين محمد البحراني وابنه المذكور تلميذ السيد حسين بن حسن بن محمد الموسوي الكركي كما ذكر فى ترجمة السيد حسين المذكور ولا نعلم من احواله غير ذلك .

{ وفيه ص ١٤٠ }

{ حسام الدين ابراهيم بن الحسن بن ابراهيم بن ابي جمهور الاحسائي }

هو جد محمد بن علي بن ابراهيم المعروف بابن ابي جمهور الاحسائي صاحب غوالي اللئالي الشهير والمترجم قد ذكر فى سلسلة رواية الشيخ ابراهيم القطيفي ووصف بالفاضل هكذا روى الشيخ ابراهيم القطيفي عن المحقق الكركي عن علي بن هلال الجزائري والشيخ محمد بن زاهر وابي الحسن علي بن الفاضل حسام الدين ابراهيم بن ابي جمهور الاحسائي وذلك يدل على نباهته ولا نعلم من احواله أزيد من هذا ثم وجدنا ان حفيده المذكور ذكره في سلسلة اجازته المذكورة في غوالي اللئالي فقال الشيخ الفاضل المتقى من بين أقرانه وانسابه حسام الدين ابراهيم بن حسن بن ابراهيم بن ابي جمهور الاحسائي وقال انه يروي عنه ولده (علي بن ابراهيم) ويروي هو عن قاضي القضاة ناصر

الدين الشهير بابن نزار اهـ.

{ وفيه ص ٢٠١ }

الشيخ ابو اسماعيل ابراهيم بن سليمان القطيفي البحراني الخطي المجاور بالنجف الأشرف حيا وميتاً وفى رياض العلماء القطيفي ثم الغروي الحلي وفى لؤلؤة البحرين قطيفي الاصل إلا انه جاء العراق فقطن في الغري مدة ثم فى الحلة فلهذا نسب الى كل منهما . توفي في النجف الاشرف ولم أقف على تاريخ وفاته لكنه كان حياً سنة ٩٤٤ هجرية .

{ اقوال العلماء فى حقه }

في أمل الآمل : فاضل فقيه محدث وعن البحار كان فى غاية الفضل : وفي رياض العلماء الامام الفقيه العالم الفاضل الكامل المحقق المدقق المعاصر للشيخ علي الكركي العاملي كان زاهداً عابداً تاركا الدنيا برمتها : وفي اللؤلؤة فاضل ورع اهـ اقول : وصفه بالورع لتورعه عن الخراج وجوائز الملوك وكان الأولى به ان يتورع عن القدح في امثال المحقق الثاني فى جلالة قدره وعلو شأنه .

{ أحواله }

قدم من القطيف الى العراق وسكن النجف وفى اللؤلؤة يظهر من بعض رسائله ان مقدمه العراق كان في اواخر جمادي الثانية سنة ٩١٣ هـ قال والعجب انه مع كونه يروي عن الشيخ علي الكركي كان له معه

معارضات ومناقضات بل رأيت في كلامه في بعض كتبه مايدل على القدح في فضل الشيخ علي المذكور ونسبته الى الجهل كما هو شأن جملة من المعاصرين حتى انه الف في جملة من المسائل في مقابلة الشيخ علي المذكور رداً عليه ونقضاً لما ذكر .منها مسألة حل الخراج كما هو المشهور فان الشيخ علي صنف في حله رسالة سماها قاطعة اللجاج في حل الخراج فصنف الشيخ ابراهيم في حرمته رسالة سماها السراج الوهاج لدفع لجاج قاطعة اللجاج واقتفى اثره في هذه المسألة المحقق الأردبيلي في شرح الارشاد وقد حققنا المسألة في كتاب المتاجر من كتاب الحدائق الناضرة وفق الله تعالى لاتمامه وصنف رسالة في عدم مشروعية الجمعة في زمان الغيبة مطلقاً رداً على الشيخ علي في رسالته التي الفها في وجوبها بشرط الفقيه الجامع للشرائط وصنف رسالة في القول بالمنزلة في الرضاع رداً على الشيخ علي في رسالته التي الفها في بطلان القول بالتنزيل وفي الجميع ما اصاب ولا وافق الصواب وقد حققنا جميع ذلك بما لا مزيد عليه في كتاب الحدائق الناضرة ورسالة كشف القناع وقال المجلسي في البحار على ما حكى عنه كان معاصراً للمحقق الثاني نور الدين علي بن عبدالعالي الكركي وكانت بينهما مناظرات ، وكتب القطيفي عدة رسائل في الرد على الكركي واطال لسانه في حق الكركي وليس من رجاله حتى نسبه الى الجهل وعدم العدالة وقدح فيه بقبول جوائز الملوك . وكنا معاً في النجف الاشرف الغروي

فاتفق أن الشاه طهماسب الصفوي أرسل جائزة للقطيفي فردها معتذراً بعدم الحاجة فقال له الكركي اخطأت في ردها وارتكبت اما حراماً او مكروهاً بترك التأسي بالأمام الحسن السبط (ع) في قبوله جوائز معاوية مع انك لست اعلى رتبة من الامام ولا السلطان اسوأ حالا من معاوية فاجابه بجواب اقناعي وقد اشار القطيفي الى هذه الحادثة في رسالة الخراج وخطأ الكركي في قبوله جائزة الشاه اه .

وفي رياض العلماء كثرت المعارضات بينه وبين الشيخ علي الكركي في المسائل حتى ان اكثر الايرادات التي اوردها الشيخ علي في رسائله في الرضاع والخراج وغيرها رد عليه فيها وقد الف في كل موضوع الف فيه الشيخ علي الرد عليه ثم ذكر من جملة ذلك الرسالة الخراجية ورسالة عدم مشروعية صلاة الجمعة في زمن عدم وجود السلطان العادل على نحو ما مر عن اللؤلؤة . قال وقد سمعنا من المشايخ انه كان رحمه الله تعالى بمشهد الحسين (ع) او المشهد الغروي على مشرفهما أفضل الصلاة والسلام ثم ذكر قصة الجائزة التي ارسلها الشاه على نحو ما مر عن المجلسي ثم قال ما ملخصه وانا اقول ان كلاهما طود الحلم وعلم العلم ولا يليق بمثلي ان يحكم بينهما لكن يتراءى من كلام المحقق الكركي آثار المغالطة اولا لأن اخذ الحسن جوائز معاوية استيفاء لبعض حقوقه ويبطل التأسي لأنه فيما لم يعلم فيه جهة اختصاص .

ثانياً انه للتقية والضرورة ولا ضرورة لذلك الشيخ .

ثالثاً قوله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار).

(قال المؤلف) بعد ما اعترف بأنه ليس له أهلية المحاكمة بينهما ولم يصب في حكمه وكان الاولى به ان يبقى على اعترافه الاول ان الحسن اخذ بعض حقوقه فالمحقق الكركي هو نائب الامام (ع) له ان ياخذ ما اخذه قوله انه للتقية والضرورة فالحسن لم يكن من معاوية فى مثل ذلك بل كان يصارحه بما هو أعظم مع ان كونه للضرورة يناقض انه اخذ بعض حقه ومن ذلك يعلم انه ليس ركوناً الى الذين ظلموا :

وحكي فى الرياض عن شيخه المجلسي انه سمع منه ان الشيخ ابراهيم لم يكن له كثير فضل ولا له رتبة المعارضة مع الشيخ علي الكركي وانه سمع منه ما يدل على القدح في فضله بل في تدينه قال وذكر لي انه رأى مجموعة بخط الشيخ ابراهيم ذكر فيها افترا آت على الشيخ علي وقال اين فضله من فضل الشيخ علي وعلمه وتبحره اه .

وفي اللؤلؤة وقعت بيدي رسالة من رسائله سماها بالرسالة (الحائرية فى تحقيق المسألة السفرية) قد ذكر فى صدر الرسالة المذكورة ما اتفق له مع الشيخ علي فى سفره معه للمشهد الرضوي المقدس اجمالا من المسائل التي نسبه فيها الى الخطأ. منها ان العشرة القاطعه لكثرة السفر يشترط فيها التتالي ام لا فنسب الى نفسه الاول والى الشيخ علي الثاني وفى هذه المسألة صنف الرسالة

المشار اليها ومنها انه نقل انه لو لم يجد ساتراً إلا جلد الكلب وعليه في نزعه خرق يسقط فرض اداء الصلاة قال فبالغته فى ذلك فأبى الا الاصرار على ماقاله مع ان الذي وصل الينا معرفته ان الصلاة لا تسقط بفقد الساتر ولا بفقد صفته الواجبة في حال الأختيار باجماع العلماء وهو مصرح به في كلام الاصحاب قال فأعرضت عنه وحملته على الغفلة وعدم المطالعة . .

ومنها قال مسئلة اخرى مجملها انه حكم باستحباب الوضوء المجدد على من اغتسل غسل الجنابة قال وبالغته فى ذلك وقلت له ان المجدد لا يستحب الامع سبق وضوء قبله فقال في غسل الجنابة وضوء ضمناً فقلت ان اردت كفايته عن الوضوء فلا وضوء ضمناً وان اردت غير ذلك فبينه فأبى الا ماذكره فأعرضت عنه ثم ذكر انه دخل يوماً الى ضريح الأمام الرضا عليه السلام قال فوجدته هناك فجلست معه فاتفق حضور بقية العلماء الزاهدين وزبدة الفضلاء الراسخين جمال الملة والدين فابتدأ بحضوره معترضاً علي لم لم تقبل جائزة الحكام فقلت لأن التعرض لها مكروه فقال بل واجب او مستحب وطالبته بالدليل فاحتج بفعل الامام الحسن مع معاوية وقال ان التأسي اما واجب او مندوب على اختلاف المذهبين فأجبته عن ذلك واستشهدت بقول الشهيد في دروسه ترك اخذ ذلك من الظالم أفضل ولا يعارض ذلك اخذ الأمام الحسن (ع) جوائز معاوية لأن ذلك من حقوقهم بالاصالة

فمنع اولا كون ذلك في الدروس ثم ألزمه بالمرجوحية وعاهد الله هنا ان يقصر كلامه على قصد الاستفادة بالسؤال او الافادة بالجواب ولو لا كراهة الاطالة لفصلت اكثر ما وقع بيني وبينه ثم فارقته قاصداً الى المشهد الغروي على احسن حال فلما وصلت تواترت الاخبار عنه من الثقاة وغيرهم بما لا يليق بالذكر فقابلته بالضد فلم ازل الى ان انتهى الامر الى دعواه الأعلمية والافقهية من غيره فبذلت ما في وسعي في رضاه بالاجتماع للبحث والمذاكرة بجميع انواع الملاطفة فابى الى آخر كلامه في الرسالة المذكورة وهو مما يقضي مني العجب العجيب كما لا يخفى على الموافق الأريب ثم ذكر في اخر الرسالة ماصورته . واذا فرغت من هذه فأني مشتغل بنقض رسالته الخراجية وكشف لبس ما رأيته فيها من المباحث الاقناعية ثم نقل ما حكاه صاحب الرياض عن شيخه المجلسي ثم قال ومن وقف على ما نقلناه عن الرسالة المتقدمة وما حذفناه مما هو من هذا القبيل او اشنع عرف صحة ما ذكره شيخنا المذكور ولكن هذه طريقة قد جرى عليها جملة من العلماء من تخطئة بعضهم بعضاً في المسائل وربما انجر الى التجهيل والطعن في العدالة كما وقفت عليه في رسالة للشيخ علي حسن ابن الشيخ حسن صاحب حاشية اللمعة في الرد على المولى محمد باقر الخراساني صاحب الكفاية والطعن فيه بما يستقبح نقله وماوقع لشيخنا المفيد والسيد المرتضى في الرد على الصدوق في مسئلة جواز السهو على

المعصوم من الطعن الموجب للتجهيل وما وقع للمحقق والعلامة في الرد على ابن ادريس والتعريض ونسبته الى الجهل ونحو ذلك سامحنا الله واياهم بعفوه وغفرانه .

« اقول » لا شبهة في تقديم الشيخ علي عليه في العلم والتحقيق والتبحر كما لا شك في ان الشيخ علياً ابعد غوراً واصح رأياً واقوى سياسة في قبوله جائزة الشاه طهماسب ومخالطته الملوك الصفوية وان في رد القطيفي لجائزة الشاه نوع جمود على ان العالم اذا تورع عن جوائز الملوك وتنزه عنها وتجنب الانحياز اليهم تورعاً فلا لوم عليه ولا يقدح ذلك فيه بل هو طريق السلامة ولكن اللوم على القطيفي في قدحه في الشيخ علي واطالة لسانه عليه مع جلالة قدره وعظم محله في العلم وكون القطيفي ليس من رجاله فان من تورع عن جوائز الملوك لا يجوز له القدح فيمن يأخذها لوجوب حمل فعله على الصحة لا سيما ان كان من اجلاء العلماء كالمحقق الكركي .

(مشايخه في التدريس والرواية)

قال المجلسي وغيره انه يروي عن المحقق الكركي عن علي بن هلال الجزائري وقال صاحب رياض العلماء انه كان هو والشيخ عز الدين الآملي والشيخ علي الكركي شركاء في الدرس عند الشيخ علي بن هلال الجزائري على ما قيل قال لكن الذي يظهر من اجازة الشيخ ابراهيم هذا للمولى شمس الدين محمد بن الحسن الاسترابادي انه يروي عن الشيخ علي

ابن هلال بواسطة واحدة فقال فيها ان عدة من الفضلاء اجازوه اوثقهم الشيخ ابراهيم بن حسن الشهير بالوراق عن الشيخ علي بن هلال الجزائري وتاريخ الاجازة سنة ٩٢٠ هـ في ايام مجاورته بالروضة المقدسة الغروية .

« أقول » لا منافاة بين قراءته على ابن هلال وروايته عنه بالواسطة ويروي المترجم أيضاً عن الشيخ محمد بن زاهد النجفي وغيرهم .

﴿ تلاميذه ﴾

منهم السيد معز الدين محمد بن تقي الدين محمد الحسيني الأصفهاني والسيد شريف الدين بن نور الدين المرعشي التستري والد القاضي نور الله صاحب مجالس المؤمنين والسيد نعمة الله الحلي .

﴿ من روى عنه بالأجازة ﴾

يروي عنه اجازة تلاميذه الثلاثة المذكورن فى الرياض يروي عنه جماعة من العلماء كما يظهر من اجازته . منهم تلميذه السيد معز الدين المتقدم ذكره وله منه اجازة تاريخها سنة ٩٢٨ في المشهد المقدس الغروي وقد رأيتها بخطه الشريف على ظهر الشرائع التى كانت لتلميذه المذكور وخطه غير جيد وفي اللؤلؤة يظهر من تلك الاجازة ان الشيخ علي بن هلال كان عم هذا الشيخ .

قال في الرياض ومنهم السيد شريف الدين الحسيني المرعشي

التستري والد القاضي نور الله التستري صاحب مجالس المؤمنين على ما صرح به القاضي نور الله في حواشي المجالس المذكور ومنهم السيد الاميرزا نعمة الله الحلي .

« اقول » وهي اجازة كبيرة وتاريخها سنة ٩٤٤ هـ وله اجازة كبيرة للمولى شمس الدين محمد بن زكي ذات فوائد مهمة تبلغ نحو كراستين تاريخها سنه ٩١٥ بعد وروده العراق بسنتين وله اجازة للشيخ شمس الدين محمد بن الحسن الاستربادي سنة ٩٢٠ وله اجازة كبيرة للمدعو شاه محمود الخليفة الشيرازي ؟ .

﴿ مؤلفاته ﴾

(١) الرسالة الخراجية منها الرسالة المسماة بالسراج الوهاج لدفع لجاج قاطعة اللجاج فى حلية الخراج للمحقق الكركي ط.

(٢) الرسالة الحائرية في تحقيق المسألة السفرية رداً على المحقق الكركي ايضاً في قوله بعدم اشتراط التوالي في العشرة القاطعة لكثرة السفر.

(٣) كتاب تعيين الفرقة الناجية من طريق اهل البيت عليهم السلام ذكر في أمل الامل وقال حسن .

(٤) الهادي الى سبيل الرشاد في شرح الأرشاد خرج منه قليل في اول العبادات .

(٥) نفحات الفوائد ومفردات الزوائد في اجوبة المسائل الفرضية

ان سأل سائل كذا فنقول كذا .

(٦) الرسائل الرضاعية ط .

(٧) رسالة في محرمات الذبيحة .

(٨) رسالة في الصوم ينقل عنها في مجمع الفائدة .

(٩) رسالة في احكام الشكوك .

(١٠) رسالة في أدعية سعة الرزق وقضاء الدين .

(١١) رسالة الجمعة رداً على الشيخ علي الكركي .

(١٢) الرسالة النجفية في مسائل العبادات الشرعيـة لعمل المقلدين وفي بعض اجازاته أنه اذن بالعمل بخلا فياتها مادام حياً .

(١٣) حاشية او شرح على الفية الشهيد نسبها اليه والد البهائي في حواشيه على الالفية .

(١٤) شرح الاسماء الحسنى في اللؤلؤة طويل الذيل جليل الفوائد فرغ منه سنة ٩٣٤ هـ .

(١٥) تعليقات على الشرائع .

(١٦) تعليقات على الارشاد .

(١٧) تعليقات على غيرها كثيرة .

(١٨) كتاب الأربعين حديثاً .

(١٩) مجموعة في نوادر الأخبار الطريفة .

(٢٠) كتاب الأمالي رأينا منه نسخة في مكتبة الحسينية في النجف الأشرف ولعله هو المجموعة المذكورة .

(٢١) اجازاته الكثيرة ذات الفوائد التي مر ذكرها ؟ .

(اقول) اعلم ان الشيخ المترجم كان مسكنه القلعة من القطيف ومنزله في قرين الخان الاصيق بالمسجد المتصل ببيت نصر الله بن مهدي ابن نصر الله آل ابي السعود . كذا سمعت من العلامة الشيخ علي القديحي صاحب انوار البدرين المتوفي يوم الثلاثاء ١١ ـ ٥ ـ ١٣٤٠ هـ وقد رأيت رجلا اسمه الحاج سلمان بن اسعد يقال ان امه من ذرية الشيخ المذكور وكان هذا الرجل نازلا في المنزل المذكور المزبور .

وقد اعتنى بترجمة هذا الشيخ طائفة من العلماء الأعلام فدونوه في كتبهم كالعلامة المنصف الشيخ يوسف صاحب الحدائق المتوفي سنة ١١٨٦ في لؤلؤة البحرين والعلامة الميرزا محمدباقر الخونساري المتوفي ٨ ـ ٥ ـ ١٣١٣ هـ في روضات الجنات والعلامة القديحي في انوار البدرين واثنوا عليه الثناء الجميل ووصفوه الوصف البليغ واطروه الاطراء العجيب . قال في روضات الجنات ما لفظه الشيخ الامام الجليل النبيل ابو اسماعيل ابراهيم بن سليمان القطيفي الخطي البحراني المجاور حياً وميتاً بالغري السري كان عالماً فاضلا ورعاً من اكابر المجتهدين واعلام الفقهاء والمحدثين انتهى . .

فانظر لهذه العبارة تجدها شهادة ثمينة على علمه وفضله وورعه وصلاحه وحصوله على الملكة القدسية ملكة الاجتهاد واستنباط الاحكام الشرعيه الفرعية عن أدلتها التفصيلية ونظيرها عبائر غيره كما ذكر جملة منها العلامة السيد محسن الامين العاملي ومن جملة ما ذكر عبارة الميرزا عبد الله الافندي صاحب رياض العلماء تلميذ الامام المجلسي المتوفى سنة ١١٣٠ هـ هكذا الأمام الفقيه العالم الفاضل الكامل المحقق المدقق المعاصر للشيخ علي الكركي العاملي : كان زاهداً عابداً ورعاً مشهوراً تاركاً الدنيا برمتها .

واما كونه اعلم من معاصره العلامة الشيخ علي الكركي المتوفي سنة ٩٤٠ هـ كما يفهم من عبارته نفسه فضلا عن كونه اعلم من غيره على الاطلاق فغير مسلم ان لم نقل ان الكركي اعلم منه كما رأينا التصريح بذلك في كثير من كلمات العلماء الاعلام ولكن الأنسان قد يحسن الظن بنفسه فيصيب أويخطيء كما احسن الظن بنفسه العلامة الكركي فادعى انه اعلم وافقه من غيره كما قيل والله اعلم بحقيقة الحال.

واما طعنه في العلامة الكركي فليس بأول قارورة كسرت في الاسلام فان هذه سيرة سار عليها كثير من الأفاضل ولم يقدح ذلك في علمهم وتقواهم وورعهم وفي طعن المفيد او المرتضى في الشيخ الصدوق كما ذكره المجلسي في سادس بحاره في آخر باب سهو رسول الله (ص)

شاهدصدق على مانقول فان الشيخ الصدوق والمفيد والمرتضى لم يتفوهاحد بعدم علمهم وتقواهم وورعهم .

وممن سار على هذه السيرة السيد محسن الامين في الشيخ ابراهيم المذكور ونحن لا نشك في علمه وتقواه وورعه وفي لؤلؤة البحرين مالفظه وقد رأيت بخط بعض العلماء انه حكي عن بعض اهل البحرين في حق الشيخ ابراهيم هذا ان هذا الشيخ قد دخل عليه الامام الحجة عليه السلام في صورة رجل يعرفه الشيخ فسأله اي الآيات من القرآن في الموعظة اعظم فقال الشيخ قوله تعالى (ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون علينا افمن يلقى في النار خير ام من يأتي آمناً يوم القيامة اعملوا ماشئتم انه بما تعملون بصير) فقال(ع) صدقت ياشيخ ثم خرج عنه فسأل بعض اهل البيت خرج فلان فقالوا مارأينا احداً داخلا ولا خارجا انتهى .

اقول ذكر هذه الحكاية كل من تعرض لترجمة الشيخ المذكور كصاحبي الروضات والانوار والشيخ عباس القمي في الكنى والألقاب وهي دالة على قربه من اهل بيت العصمة عليهم السلام واستحقاقه لزيارتهم عليهم السلام وكونه موفقاً للصواب في الجواب بدليل التصديق من الامام الحجة عليه السلام كما لا يخفى .

نعم ان السيد محسن لم يذكر هذه الحكاية وانما ذكر الحكاية الدالة على شدة ورعه وزهده وهي عدم قبوله جائزة الشاه طهماسب بن

الشاه اسماعيل الصفوي المتوفى يوم الثلاثاء ٥ ـ ٢ ـ ٩٨٤ هـ فان اخذ الجائزة من السلطان وان كان مباحاً لكنه مكروه .

قال في الحدائق في متاجره عند كلامه على جواز اخذ الجوائز ما لفظه لا اشكال ولا خلاف في حل جوائز السلطان وجميع الظلمة على كراهة ما لم يخبره بأن ذلك من ماله فانه لا كراهة وما لم يعلم بكونه حراماً فيجب رده على مالكه او الصدقة عنه به انتهى .

اقول والشواهد على الكراهة كثيرة وفي حكاية رد ابي ذر الغفاري جائزة الخليفة الثالث كفاية وقد ذكر هذه الحكاية السيد محسن الامين في الجزء الثاني وقد تقدم في كلام هذا الامين مايدل على الكراهة ايضاً وهو قوله (على ان العالم اذا تورع عن جوائز الملوك وتنزه عنها وتجنب الانحياز اليهم تورعاً فلا لوم عليه ولا يقدح ذلك فيه بل هو طريق السلامة) انتهى .

فانظر قوله وهو طريق السلامة كيف يدل أحسن دلالة على الكراهة لانه لو كان واجباً او مندوباً لما كان طريق السلامة في تركه كما لا يخفى .

واما المعارضة بقبول الحسن (ع) جوائز معاوية فقد اجاب عنها الشيخ ابراهيم المذكور معاصره العلامة الكركي مستشهداً له بقول الشهيد الأول في دروسه (ترك اخذ ذلك من الظالم افضل ولا يعارض ذلك

اخذ الحسنين عليهما السلام جوائز معاوية لان ذلك من حقوقهم عليهم السلام بالاصالة) فالتزم الكركي بالمرجوحية كما ذكر ذلك العلامة السيد محسن الأمين في الترجمة نقلا عن اللؤلؤة .

ولا بأس بذكر بعض ما قيل في الجواب عن هذه المعارضة .

(من كلمات بعض الاعلام)

قال في الحدائق في خلال كلامه على المسألة ما لفظه ما ذكره الاصحاب من كراهة هذه الجوائز لما تقدم ذكره ربما نافاه الاخبار الدالة على قبولهم عليهم السلام لجوائز خلفاء الجور وقد تقدم خبر قبول الحسن والحسين عليهما السلام لجوائز معاوية ومثله مارواه في كتاب الاحتجاج في حديث انه كان يبعث للحسين (ع) في كل سنة الف الف درهم سوى عروض وهدايا من كل ضرب ويمكن الجواب عن ذلك بوجوه احدها ان الارض وما فيها لهم عليهم السلام كما دلت عليه جملة من الاخبار التي قدمناها في كتاب الخمس فكيف في أيدي هؤلاء الفجرة من ذلك.

وثانيها انه من المحتمل القريب ان قبولهم عليهم السلام لها لا يستلزم أكلهم منها فيجوز ان يتصدقوا بها لانها من مال المسلمين فيصرفونها عليهم .

ويدل على ذلك مارواه في العيون عن صاحب الفضل بن الربيع عن ابي الحسن موسى بن جعفر (ع) في حديث ان الرشيد بعث اليه

بخلع وحملان ومال فقال (ع) لاحاجة لي بالخلع والحملان والمال اذا كان فيه حقوق الأمة فقلت له ناشدتك الله لا ترده فيغتاظ فقال (ع) اعمل به ما أحببت وفي خبر آخر ان الرشيد امر ان يحمل بين يديه خلع وبدرتان دنانير فقال عليه السلام فوالله لولا اني ارى من ازوجه بها من آل ابي طالب لئلا ينقطع نسله ما قبلتها وروى في الكافي عن محمد بن قيس انه قال دخلت على ابي عبد الله فذكرت له بعض حالي فقال ياجارية هاتي ذلك الكيس هـــذه اربعمائة دينار وصلني بها ابو جعفر فخذها وتفرج بهـا الحديث .

وثالثها جواز فعلهم (ع) للمكروه أحياناً كما دلت عليه جملة من الاخبار لبيان جوازه وانهم عليهم السلام لو امتنعوا من قبول ذلك امتنع الناس التابعون لهم منه اقتداء بهم (ع) ولزم به ادخال الضرر عليهم في بعض الموارد سيما في مقام الضرورة مع حل ذلك شرعاً .

ورابعها ان لهم (ع) حقا في بيت المال فيكون ذلك من حقوقهم الواجبة ويحمل الامتناع منهم في بعض الاوقات على التنزه والله العالم.

وقال الامام العلامة الشيخ محمد حسن المتوفي عام ١٢٦٦ هـ في جواهره عند كلامه على المسألة مالفظه .

لا ريب في استحباب التنزه عن جوائزهم لانا لا نصيب من دنياهم شيئاً الا واصابوا من ديننا مثله : وفي المروي عن العيون في حديث ان

الرشيد بعث الى الأمام موسى بن جعفر (ع) وساق الحديث ومابعده كما مر في كلام صاحب الحدائق الى ان قال ولعله على ذلك يحمل قبول الحسن والحسين عليهمـــا السلام جوائز معاوية او لأن الارض وما فيها لهم او لبيان اصل الجواز او لغير ذلك مما لا ينافي صدوره منهم كراهته التي قد يرفعها ايضاً اخراج الخمس لمعلومية كونها لأختلاط ماله والخمس يطهر المختلط الى ان قال كما انه يرفعها أيضاً اقترانها بمرجحات تقتضي قبولهـا على حسب غيرها من المكروهات بل قيل لا كراهة في قبولها مع الاخبار بأنها من الحلال والامر في ذلك سهل ا هـ .

اقول والذي يختلج بالبال في الجواب عن المعارضة مضافـاً الى ما تقدم ان يقال ان هذه المعارضة قياس مع الفارق اما اولا فلان الامام عليـــه السلام عالم بحقيقة الحال من أين اخذ وممن اخذ من خالص مال معاوية او من مال غيره ممن عليه حقوق يعود أمرها الى الامام او ممن ليس في ذمته شيء من ذلك واخذ منه غصباً فهو عليه السلام يتصرف في المال حسب مايعلمه فان كان من خالص مال معاوية او ممن مال غيره ممن عليه حقوق يعود امرها اليه (ع) جاز ان يتناول منها وان كان من مال انسان ليس في ذمته شيء رده عليه ان كان حياً او على وارثه ان كان ميتا فان لم يكن له وارث فهو (ع) وارث من لاوارث له وهذا بخـلاف غير الأمـام من الانام فجاز أن يكون أخذ جائزة السلطان غير مكروه في

حق الامام ومكروهاً في حق غيره من الأنام .

واما ثانياً فلأن في اخذ الجائزة من السلطان اقتضاء لمحبوبيته ولا ينبغي للمؤمن أن يرتكب عملاً يقتضي محبوبية الظالمين ولكن هـذا المقتضى لا يؤثر في حق الامام لمكان عصمته فجاز ان يكون اخذ الجائزة بالنسبة الى الامام غير مكروه وبالنسبة الى غيره مكروهاً .

والى هذه المعنى لعله يشير قول صاحب الجواهر لأنا لا نصيب من دنياهم شيئاً الا واصابوا من ديننا مثله .

(تنبيه)

انما احتاج الفقهاء الى تكلف هذه الاجوبة عن المعارضة لوجود الادلة على الكراهة وتسليمها بل اتفاقهم عليها كما هو صريح عبارة الجواهر كما هو رأي العلامة القطيفي واختيار العلامة الكركي العاملي أخيراً اما لو لم يكن لديهم دليل على الكراهة بل لم يكن ثمة دليل سوى قبول الحسن جائزة معاوية لكان القول بالاباحة المجردة عن الكراهة قوياً بل لا يبعد القول بالأستحباب كما هو رأي العلامة الكركي العـاملي اولا والحمد لله اولا وآخراً .

(ومن مذكراتي مايلي)

وفي كتاب جزيرة العرب تأليف حافظ وهبة الوزير المفوض والمندوب فوق العادة للمملكة العربيه السعودية بلندن ص ٩٨ مايلي .

(الاحساء)

كانت هذه المنطقة تسمى قديماً البحرين وهجر وكانت تطلق على المنطقة الممتدة من البصرة الى عمان . اما اليـوم فتطلق الاحساء على المنطقة الممتدة على الساحل الغربي من خليج فارس ، من حدود الكويت الجنوبية الى حدود قطر وعمان وصحراء الجافورة ، حيث يحدها من الغرب الصمان .

(الوصف الطبيعي)

القسم الاكبر من الاحساء سهل صحراوي يرتفع في الجهة الغربية عن ساحل البحر ، حيث تتشابه البلاد مع تهامة ويوجد كثيراً من التلال غير المتصلة بعضها ببعض تستخدم كحدود للمناطق وترتفع الارض في القسم الداخلي الى غربي المنطقة عن باقي السهل . . ويوجد خط من التلال على طول وادي المياه وجبل الطف ممتدة الى الجنوب .

ويمتد مرتفع الصمان الصخري موازياً لساحل الخليج الفـارسي متوسطاً بين الاحساء وبين الدهناء حيث يفصل هذا القسم عن نجد . واهم اودية اقليم الاحساء هو وادي فردق في الجنوب الغربي وهو قسم من

وادي المياه .

والمنطقة الساحلية سبخة على العموم ويوجد بها عدد عظيم من الآبار ماؤها قريب من سطح البحر . والمراعي وافرة ايضاً والاقسام الصحراوية من المنطقة آهلة بالبدو.

واغنى بقاع المنطقة واحة الاحساء والقطيف في الجنوب حيث تكثر المياه من آبار وعيون وأنهار صغيرة تشبه البحيرات .

﴿ جو الاحساء ﴾

يشبه جو أحد المناطق المنخفضة ، والقسم الشرقي من الاحساء يشبه جو تهامة ، وتزداد الحرارة في بعض المناطق كالقطيف منها في بعض المناطق الأخرى .وتتراوح درجة الحرارة في الارتفاع من ابريل حتى فصل نهايتها في شهري يوليو واغسطس وتهبط ابتداء من سبتمبر وموسم البرد ما بين نوفمبر ومارس .

والقسم الاكبر من هذه المنطقة غير مزروع والقسم الخصب المأهول بالسكان المشغول بالزراعة يبلغ امتداده نحو ١٢ ميلا الى شرق الهفوف والمبرز غير ان هنالك مناطق أخرى مزروعة في الشمال غير متصلة بعضها ببعض محاطة بالعيون .

ومنطقة الاحساء مشهورة بمياهها الكثيرة في المناطق المزروعة وعيونها العديدة الدافئة والحارة .

وجميع المنطقة تكاد تغص بالعيون ، والارض لا تكاد تشكو الظماء من كثرة المياه والطرق تمتد على شواطيء العيون ، والاشجار والخضرة اينما سار الانسان وقد ساعدت كثرة المياه على زراعة الأرز وغيره من الحبوب .

اما المحصول الرئيسي في الاحساء فهو التمر وهو انواع كثيرة افضلها النوع المعروف بالخلاص ويزرع بها ايضاً الحنطة والشعير .

واشهر فواكه الاحساء الاترج والليمون والخوخ والمشمش والرمان والعنب والتين وفي الاحساء كثير من الخيل العربية وافضل الحمير والبقر وفيها الأبل والغنم الكثيرة . وفي الاحساء يطعمون البقر بعض انواع من الاسماك الصغيرة كما يعلفون بعض الحيوانات التمر القديم واشهر بلدان الاحساء هي الهفوف .

وهي قاعدة المنطقة في الزاوية الجنوبية من المنطقة المزروعة وتنقسم البلدة الي ثلاثة اقسام : الكوت في الشمال الشرقي .الرفعة في الشرق . النعاثل في الجنوب والغرب ،

والكوت (١) هو مقر الامارة محوط بسور عظيم يبلغ ارتفاعه ٢٤ قدماً مشيد عليه أبراج عديدة بناها ابراهيم باشا لحماية البلدة وقد كان

(١) الكوت القلعة كلمة برتغالية كثر استعمالها بعد دخول البرتغاليين خليج فارس واستيلاءهم على بعض الاماكن .

الكوت مقراً للحماية التركية حتى سنة ١٣٣٠ هـ سنة ١٩١٣ ويبلغ عدد بيوت الكوت نحو ١٥٠٠ بيت وبيوت الرفعة نحو ٢٣٠٠ بيت وهي أعلى منطقة واصحها ويسكن بها أهل الثراء والنبل من اهل الاحساء اما النعاثل التي فيها نحو ٢٠٠٠ بيت فتحتوي على القسم الأكبر من الطبقات الفقيرة، وتضم اكبر مسجد للشيعة ، وفي الجهة الشرقية من الكوت السوق وحوانيت التجارة ويفصل الكوت عن النعاثل من جهة الجنوب غابة من النخيل .

ويحيط بباقي البلدة سور آخر يبلغ ارتفاعه ١٣ قدماً وتبنى بيوت الاحساء في الغالب من الحجارة والجص ولكل بيت بئر وحائطه المرتفع لحمايته وطرق الأحساء ضيقة ويوجد خارج البلدة من جهة الشمال سوق الخميس وهومكان يجلب اليه اهل البلد والبدو حاصلاتهم ومصنوعاتهم حيث تعرض فيه يوم الخميس .

يبلغ سكان الهفوف ٣٠٠٠٠ نفس وهم ماعدا النجديين المقيمين في الاحساءمزيج من العرب ومن اجناس أخرى فارسية وتركية وكردية ويبلغ اهل السنة ثلاثة ارباع السكان والشيعة نحو الربع .

(٢ ـ المبرز)

يقع المبرز على بعد ميلين من شمال الهفوف مزروعة كلها من الغرب ومحاطة بسور متهدم له بابان من جهتي الشمال والجنوب وتوجد خارج

السور لجهة الغرب قلعة صاهود وتشتمل المبرز على خمسة اقسام اكبرها العيون في الوسط وفي الجنوب الغربي السوق والحوانيت التجارية ومباني المبرز كمباني الهفوف من الحجارة في الغالب ويبلغ عددها ١٨٠٠ بيت يسكنها نحو ١٩٠٠٠ نفس والعمل الرئيسي لأهل المبرز هو الزراعة وهنالك سوق يقصده البدو والمجاورون كل يوم جمعة لقضاء حوائجهم الضرورية . واشتهرت الهفوف والمبرز بمركزها العلمي والادبي مدة طويلة فكانتا مقصداً لطلاب العلم من سائر انحاء الخليج الفارسي ولعلمائها مركز ممتاز في جميع بلدان الخليج الفارسي يقابلون بالاجلال والترحيب ويكرمون بأحسن انواع الاكرام أينما حلوا .

ومن العائلات التي اشتهرت بالعلم في تلك الطبقة عائلة آل مبارك ولا يزال افرادها يحافظون على تقاليد العائلة من دراسة العلوم الدينية والادبية .

(السكان)

يبلغ سكان منطقة الاحساء نحو ٣٥٠ الفا مابين حضر وبادية ويبلغ البدو نحو ثلاثة الارباع . والمميز الرئيسي بين السكان هو المذهب فالسكان ينتمون الى المذهب الشيعي : والى مذهب اهل السنة والجماعة حيث يكونون الاكثرية الساحقة في القطيف وتاروت وحيث يبلغون النصف في الاحساء . ولقد اختار بعض القبائل العربية الاقامة

الاماكن بصفة مستديمة فعدد من قبائل بني خالد يبلغ نحو ٩ الآف يقيمون
في جزآئر المسلمية وجنة وتاروت وفي قصر الصبيح والكلابية والجشة
في الاحساء : وفي ام الساهك في القطيف وفي وادي المياه يقيم نحو ١٤٠٠
نفس من قبائل شتى واهم العشائر الضاربة في منطقه الاحساء .

﴿ العجمان ﴾

ويقيم منهم في منطقة الاحساء نحو ٤٥٠٠ ويقيمون في جنوب المنطقة

آل مرة ٨٠٠٠ .

بني خالد ١٣٠٠٠ .

بني هاجر ٦٠٠٠ .

العوازم الرشايدة وهؤلاء يقيمون في شمال المنطقة .

اماقبائل الدواسر : السهول : مطير : سبيع : عتيبة : قحطان:
فانهم ليسوا من قبائل الاحساء بل يؤتون اليها لاغراضهم الخاصة .

﴿ نبذة تاريخية ﴾

كان يسكن هذه المنطقة قبل الفتح الاسلامي خلق كثير من عبد
القيس وبكر بن وائل وتميم (١) وكانت اذ ذاك تحت حكم الفرس فوجه
اليها الرسول (ص) العلاء بن عبد الله الحضرمي حليف بني عبد شمس
ليدعو أهلها الى الاسلام او الجزية فأسلم اهلها العرب وبعض المجـوس

(١) ياقوت الحموي .

وصالحه الباقون على الجزية .

واول من عمر الاحساء وجعلها قصبة هجر ابو طاهر القرمطي (١)
وبقيت الاحساء تتنازعها الايدي الحاكمة وتعبث بها أيدي البدو الى ان
فتحها آل سعود في دولتهم الاولى فساد الامن وانقطع الفساد وبقيت في
حكمهم الى ان انتزعها منهم المصريون بعد دخولهم الدرعية سنة ١٢٣٣ هـ
ثم استردها منهم الامام فيصل وبقيت في حكمه زمن ولايته وصدر ولاية
ولده عبد الله ثم استولى عليها مدحت باشا في سنة ١٨٧١ م والحقها
بولاية البصرة وفي ٥ يونيـــو سنة ١٩١٣ م انقض عليها الملك عبد العزيز
واستولى عليها وطرد الحامية التركية منها ، وباستيلائه عليها ساد الامن
وانقطعت غارات البدو على القوافل والسكان .

﴿ القطيف ﴾

تقع واحة القطيف في الجهة الشمالية الشرقية من الاحساء
ويحدها شمالا وغربا صحراء بياض ، وجنوبا بر ظهران ويبلغ طول هذه
الواحة ١٨ ميلا ومتوسط عرضها ٣ أميال وتقع مدينة القطيف في الوسط
ويرتفع سطحها بضع اقدام فقط عن سطح البحر .

القسم الاعظم من المساحة رملي مشبع بمياه العيون العديدة في
المنطقة اما القسم المزروع فينتهي بستة أميال جنوبي مدينة القطيف غير

(١) ياقوت الحموي .

ان هناك مناطق أخرى مزروعة غير متصلة ببعضها سيأتي الكلام عنها ان شاء الله تعالى .

وهواء القطيف كثير الرطوبة غير صحي وينتشر فيهما حمى الملاريا ولذا فان العشائر التي تقصدها في الصيف تفر منها اول الخريف لأنه فصل الحميات حسب تجاربهم .

ويبلغ سكان القطيف نحو ٣٠٠٠٠ نسمة وكلهم من الشيعة تقريباً وهناك بعض العرب من بني خالد يسكنون (١) ام الساهك وقليل من العرب الخلط يطلق عليهم هولة يسكنون في مدينة القطيف .

والزراعة بالاخص زراعة النخيل هي العمل الرئيسي للسكان والقسم الأعظم منه يصدر الى عمان والبحرين والهند وفارس واشهر بلدان القطيف

١ـ مدينه القطيف

وهي (٢) القديمــة التي كانت مخزناً كبيراً مشهوراً للافاويه والعطريات الواردة من تاروت .

تقع مدينة القطيف على خليج يشمل أيضاً جزيرة تاروت وتمتد المدينــة .

(١) مدينة صغيرة في القطيف .

(٢) ضبطها ابن بطوطة بالتصغير اما القاموس وياقوت فضبطاها بغير تصغير كما يلفظها اهلها الان .

على الساحل مسافة عشرة أميال منها ميلان شرقي المدينة خاليان وبهما أطلال قلعة قديمة . وفي الشمال يوجد ثلاث قنوات متصلة بالبحر منها ممر يوصل الى المدينة، والبحر غير عميق ولذا فالسفن الكبيرة تلقي مراسيها بعيداً عن الساحل .

ومن اقسام المدينة القلعة . وهو القسم الحصين من البلدة ويبلغ سكان المدينة وضواحيها ١٣ الف نفس كلهم من الشيعة تقريباً وليس بها من أهل السنة الا الامير وحرسه وموظفوا الحكومة وبعض التجار النجديين والاحسائيين .

وقدم الرحالة ابن بطوطة بالقطيف سنة ٩٣٢ هـ فوصفها بأنها مدينة كبيرة حسنة ذات نخل كثير يسكنها طوائف من العرب وهم رافضة غــلاة .

{ ٢ ـ سيهات }

على الساحل في الجنوب الشرقي من عنك وهي كغيرها من المدن العربية مسورة بسور ضخم يضم نحو ٧٠٠ بيت وبها كثير من العيون الغزيرة وسكانها يعيشون على الزراعة وصيد البحر .

{ ٣ ـ العقير : }

ميناء في الجنوب الغربي من مدينة القطيف ، تبعد عنها اربعة وستين ميلاً ، وليس بالعقير بيوت ولا سكان ، وكل ما فيها من المباني

هوالجرك ، وبناء آخر (خان) لسكنى وكلاء التجار ، ويعتبر العقير ميناء الاحساء ونجد الجنوبية ، واهم الواردات التي ترد اليه من طريق البحرين : الارز والسكر والبن والمنسوجات بأنواعها والقبائل المجاورة للعقير هي : العجمان : آل مرة بنو هاجر وقد اشتهرت العقير في السنوات الاخيرة بالاجتماعات السياسية التي كانت بين الملك عبد العزيز والسربرسي كوكس المندوب البريطاني .

﴿ ٤ ـ الجبيل : ﴾

ميناء فى شمال القطيف سكنه قبائل بوعينين أصهـــار بني خالد سنة ١٩١٠ م على اثر مهاجرتهم من قطر ولم يكن لهذا الميناء شأن يذكر حتى سنة ١٩٢١ فان الحرب الاقتصادية التي أعلنتها نجد على الكـــويت جعلت هذا الميناء تنمو نمواً سريعاً . وكثرت مبانيها واضعفت شأن الكويت من الوجهة التجارية ومبلغ سكانها ٣٠٠٠ نفس .

و بقرب الجبيل جزيرة المسلمية على خليج بهذا الأسم على بعد خمسة أميـال من رأس البديع بها نحو ٤٥٠ بيتاً وسكانها من العماثر هم (فرع بني خالد) وهم يعيشون على استخراج اللؤلؤ والاتجار به .

﴿ جزيرة جنة ﴾

جنوب المسلمية وسكانها كسكان سابقها من بني خالد يعيشون على استخراج اللؤلؤ والاتجار به .

﴿ جزيرة بو علي ﴾

فى الجنوب الغربي من رأس البديع وهي غير مأهولة بالسكان تمتد ١٣ ميلا من الشرق الى الغرب محاطات بمغاصات اللؤلؤ .

ويطلق على الساحل الغربي من الكويت الى ظهران اسم عـدان كما يطلق اسم قطر على الساحل الممتد من العقير الى اخوار بني ياس كما يطلق احيانا على القطيف اسم الخط.

أشهر قرى مستعمرة القطيف عنك على الساحل تبعد اربعة اميال عن جنوب شرقي مدينة القطيف ونخيلها مملوك لبني خالد .

﴿ العوامية ﴾

قرية محاطة بسور يضم نحو ٣٥٠ بيتاً فى الشمال الغربي من مدينة القطيف وفيها كثير من العيون الغزيرة المياه .

﴿ الجش ﴾

جنوب مدينة القطيف وتبعد عنهـا اربعة أميال كما تبعد عن الساحل ثلاثة أميال محـاطة بسور يضم ٣٠٠ بيت وبها ثلاث عيون تروي المنطقة.

﴿ صفوة ﴾

فى الشمال الغربي من مدينة القطيف تبعد عنها ثمانية أميال محاطـة بسور يضم نحو ٤٥٠ بيتا وبها عين تسمى داروش يتفرع منها سبعة انهر

{ الدمام }

على الساحل الجنوبي الشرقي تبعد تسعة أميال عن مدينة القطيف وقد خربت في القرن التاسع عشر ولكن عاد اليها العمران مرة اخرى بعد هجرة الدواسر من البحرين سنة ١٣٤٠ هـ ١٩٢١ م .

حاكم منطقة الاحساء العام هو الامير عبد الله بن جلوي ابن عم الملك عبد العزيز وأحد صحبه المختارين الذين رافقوه في مخاطراته العديدة ولا سيما في انتزاع الرياض من آل رشيد ، وهو مشهور بالشدة والقسوة على المجرمين وأشرار البدو ، وبعد وفاته عين جلالة الملك ولده الثاني سعود بن عبد الله حاكما على الامارة .

ولقد كان اقليم الاحساء يضرب به المثل في اختلال الامن وفساد الأدارة في ايام الحكم التركي فأصبح بعد حكم آل سعود كسائر البلدان النجدية يسوده العدل والامان .

الى هنا انتهى الجزء الرابع من كتابنا الازهار الارجية في الآثار الفرجية والحمد لله رب العالمين .

فهرست

الجزء الرابع من الازهار الارجية

ص	الموضوع

ص	الموضوع

ص	الموضوع

ص	الموضوع

ص　　　الموضوع

ص　　　الموضوع

ص	الموضوع

الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية

الجزء الرابع

تأليف

العلامة الجليل الشيخ فرج العمران

القطيفي

مطبعة النجف ـ النجف الاشرف ـ ص ب السعد ـ ت ٦٢

١٣٨٣ هـ

